جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم تسيير

قسم:العلـــوم التجارية

العنوان:

إشكالية مساهمة الموروث الثقافي في تنشيط السياحة التراثية بالجزائر
دراسة حالة الديوان الوطني الجزائري للسياحة

مذكرةمقدمةلاستكمالمتطلباتشهادةماسترأكاديميفيالعلوم التجارية

تخصص: تسويق الخدمات

إعدادالطالبتين :

سمية بوحريرة

حورية نجاري بن حاج علي

تحت إشراف :

د/ محمد بن ذهيبة

نوقشت علنا بتايخ 2019/06/27 امام الجنة المكونة من :

أ/د سعيد منصور فؤاد(أستاذ محاضر-أ- جامعةالجيلاليبونعامة) رئيسا

أ/د محمد بن ذهيبة (أستاذ محاضر-ب-جامعةالجيلاليبونعامة) مشرفا

أ/د بناولة حكيم (أستاذ محاضر-أ- جامعةالجيلاليبونعامة) ممتحنا شرفيا

أ/د عبد القادر دحمان (أستاذ مساعد -أ- جامعةالجيلاليبونعامة) ممتحنا

السنةالجامعية2018: / 2019

الشكر

﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾ سورة النمل الآية 19.

نحمد الله على أن وفقنا لانجاز هذا العمل ونصلي ونسلم على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم.

بادئا ببدء نتوجه بالشكر والعرفان للأستاذ المشرف الدكتور بن ذهيبة محمد الذي كان نعم الأستاذ ونعم المشرف ورافقنا بتوجيهاته ونصائحه القيمة لإعداد هذه المذكرة.

كما نتوجه بالشكر الجزيل إلى أساتذة كلية العلوم الاقتصادية وبالأخص الدكتور سعيد منصور فؤاد.

والى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد على إتمام بحثنا هذا.

الإهداء

لا يسعنا في هذا المقام إلا أن نهدي ثمرة هذا البحث العلمي إلى من اقترنت طاعتهما بعبادة الرحمان

الوالدين الكريمين أطال الله في عمرهما وجزاهما الله عنا كل خير

إلى الإخوة

إلى الأصدقاء

إلى الأهل والأقارب

سمية حورية

ملخص

الهدف الأساسي من معالجة إشكالية مساهمة الموروث الثقافي في تنشيط السياحة التراثية هو إبراز الصورة الحقيقية لما تزخر به الوجهة السياحية الجزائرية، وما تكتنزه من مقومات تراثية سياحية تمكنها من منافسة العديد من الدول في هذا المجال، وجذب السياح خاصة مع تطور صناعة السياحة في العالم وبروز فئة تهتم بالسياحة التراثية وتطلبها بكثرة، لهذا كانت الدراسة الميدانية على مستوى الديوان الوطني الجزائري للسياحة باعتباره مؤسسة وطنية تعنى بالسياحة الوافدة والداخلية، ومن اجل تحقيق أهداف البحث اعتمدنا على المنهج الوصفي في وصف متغيرات الدراسة، والتحليل من خلال إجراء بعض المقابلات مع مختصين في قطاعي السياحة والثقافة، وكذا استخدام أداة الاستبيان الذي وجه الى كافة فروع الديوان الوطني الجزائري للسياحة عبر القطر الوطني لمعرفة مدى اهتمام الديوان الوطني الجزائري للسياحة بالموروث الثقافي، واستغلال مكتسباته في اعداد برامجه السياحية تنشيطا للسياحة التراثية بالجزائر، وبالتالي الخروج من نمطية السياحة الموسمية الى سياحة على مدار السنة باعتبارها ثروة كبيرة في جلب العملة الصعبة، وتنويع الصادرات ومنه تحقيق نمو اقتصادي.

الكلمات المفتاحية: موروث ثقافي، سياحة، سياحة تراثية.

Résumé:

Le principal objectif de la résolution du problème de la contribution du patrimoine culturel à la revitalisation du tourisme patrimonial est de mettre en valeur la véritable image de la destination touristique algérienne et de son patrimoine culturel, ce qui lui permet de concurrencer de nombreux pays dans ce domaine, attirant notamment les touristes avec le développement de l'industrie du tourisme dans le monde et l'émergence de la catégorie. L'étude de terrain a été menée au niveau du Bureau national du tourisme algérien en tant qu'institution nationale chargée du tourisme national et étranger et, pour atteindre les objectifs de la recherche, nous nous sommes appuyés sur une approche descriptive pour décrire les variables de l'étude. À la suite d'entretiens avec des spécialistes des secteurs du tourisme et de la culture, En plus d'utiliser l'outil de questionnaire, qui a été envoyé à toutes les branches du Bureau national du tourisme algérien à travers le pays pour déterminer l'intérêt du Bureau national du tourisme algérien pour le patrimoine culturel et l'exploitation de ses acquis dans la préparation de ses programmes touristiques pour activer le tourisme patrimonial en Algérie et ainsi sortir du tourisme saisonnier typique du tourisme tout au long de l'année En apportant des devises fortes, en diversifiant les exportations et en réalisant la croissance économique.

Mots-clés: patrimoine culturel, tourisme, tourisme patrimonial.

قائمة المحتويات	رقم الصفحة
الشكر	I
الاهداء	II
الملخص	III
الفهرس	IV
قائمة الجداول	VII
قائمة الأشكال	VIII
مقدمة	أ-هـ
الفصل الأول: الإطار النظري للموروث الثقافي والسياحة التراثية	6
تمهيد	7
المبحث الأول: الإطار النظري للموروث الثقافي	8
المطلب الأول: مفهوم الموروث الثقافي	8
اولا: لغة	8
ثانيا: اصطلاحا	8
المطلب الثاني: أنواع الموروث الثقافي	10
أولا: الموروث الثقافي المادي	10
ثانيا: الموروث الثقافي اللامادي	11
المطلب الثالث: أهمية الموروث الثقافي كمكسب حضاري	12
أولا: الهوية الوطنية	13
ثانيا: الأهمية التاريخية	13
ثالثا: الأهمية الاقتصادية	13
المبحث الثاني: الإطار النظري للسياحة والسياحة التراثية	14
المطلب الأول: مفهوم السياحة وأنواعها	14
أولا: مفهوم السياحة	14
ثانيا: مفهوم السائح	16
ثالثا: أنواع السياحة	17
المطلب الثاني: السياحة التراثية وخصائصها	19
أولا: مفهوم السياحة التراثية	19
ثانيا: أهمية وأهداف السياحة	21

المبحث الثالث: واقع الموروث الثقافي والسياحة التراثية بالجزائر	25
المطلب الأول: مقومات السياحة التراثية في الجزائر	25
أولا: المقومات السياحية الطبيعية	25
ثانيا: المقومات السياحية المادية	26
ثالثا: المقومات السياحية الحضارية والتاريخية	26
المطلب الثاني: أهم منتجات الموروث الثقافي السياحي في الجزائر	27
أولا :أهم منتجات التراث المادي الجزائري	27
ثانيا :أهم منتجات التراث اللامادي الجزائري	31
المطلب الثالث: واقع العرض والطلب على السياحة التراثية في الجزائر	33
أولا: مؤشرات الطلب السياحي	33
ثانيا: مؤشرات خاصة بالعرض السياحي	34
ثالثا: مؤشرات اقتصادية لقطاع السياحة في الجزائر	36
خلاصة	38
الفصل الثاني: دراسة تطبيقية لمساهمة الموروث الثقافي في تنشيط السياحة التراثية بالديوان الوطني الجزائري للسياحة	39
تمهيد	40
المبحث الأول: تقديم عام للديوان الوطني الجزائري للسياحة	41
المطلب الأول: لمحة عن نشأة الديوان الوطني الجزائري للسياحة	41
أولا: تقديم الديوان الوطني الجزائري للسياحة	41
ثانيا: نبذة تاريخية عن الديوان الوطني الجزائري للسياحة	41
المطلب الثاني: تنظيم الديوان الوطني الجزائري للسياحة أهدافه ومهامه	42
أولا: التنظيم العام للديوان الوطني الجزائري للسياحة	42
ثانيا: مهام وأهداف الديوان الوطني الجزائري للسياحة	44
المطلب الثالث: تقديم المديرية الجهوية للوسط	45
أولا: التعريف بوكالة ديدوش مراد	45
ثانيا: المهام الرئيسية للوكالة	45
ثالثا: تنظيم الوكالة والخدمات المقدمة	46
المبحث الثاني: منهجية الدراسة الميداني	48
المطلب الأول: طريقة الدراسة الميدانية	48

أولا: الأسلوب النوعي	48
ثانيا: الأسلوب الكمي	48
المطلب الثاني: الأدوات المستخدمة في الدراسة الميدانية	50
أولا: أدوات جمع المعلومات	50
ثانيا: تصميم أداة الدراسة الكمية (الاستبيان)	50
ثالثا: البرامج والأدوات الإحصائية	51
رابعا: التحقق من صدق وثبات الاستبيان	52
المبحث الثالث: تحليل ومناقشة نتائج الدراسة	54
المطلب الأول: التحليل الوصفي لنتائج الدراسة	54
أولا: خصائص المبحوثين	54
ثانيا : خصائص مجتمع الدراسة	56
المطلب الثاني: قراءات تحليلية للاستبيان	57
أولا: مساهمة الديوان الوطني الجزائري للسياحة في إحياء الموروث الثقافي	57
ثانيا: قياس دافعية الديوان الوطني الجزائري للسياحة في تنشيط السياحة التراثية	61
المطلب الثالث: اختبار فرضيات الدراسة	63
خلاصة	66
خاتمة	68
المراجع	72
الملاحق	77

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	طاقة الإيواء حسب الطابع من سنة 2015 إلى سنة 2017.	26
02	التوافد السياحي إلى الجزائر خلال الفترة الممتدة من سنة 2010 إلى سنة2018.	34
03	طاقة الإيواء حسب فئة التصنيف خلال الفترة الممتدة من سنة 2012 الى سنة 2018.	34
04	عدد وكالات السياحة والسفر في الجزائر خلال الفترة الممتدة من سنة 2012 إلى سنة 2017.	35
05	تطور الإيرادات السياحية في الجزائر خلال الفترة الممتدة من سنة 2010 إلى سنة 2017.	36
06	مساهمة القطاع السياحي في الناتج الداخلي الإجمالي الخام خلال الفترة الممتدة من سنة 2010 إلى سنة 2017.	36
07	إجمالي عدد العاملين في قطاع السياحة (فرع فنادق,المقاهي ,المطاعم) خلال الفترة الممتدة من سنة 2010 إلى سنة 2016.	37
08	توزيع العينة المستهدفة من مجتمع الدراسة.	49
09	الاستبيانات الموزعة والمستردة من أفراد عينة الدراسة.	50
10	معامل الثبات ألفاكرونباخ للمحور الأول.	52
11	معامل الثبات ألفاكرونباخ للمحور الثاني.	53
12	مشاركة الديوان الوطني الجزائري للسياحة في التظاهرات والمعارض السياحية المحلية والدولية.	57
13	أدوات الترويج للمنتجات السياحية التراثية من طرف الديوان الوطني الجزائري للسياحة.	58
14	منتجات الموروث الثقافي الأكثر طلبا من طرف السياح.	58
15	مساهمة الديوان الوطني الجزائري للسياحة في إحياء الموروث الثقافي.	59
16	دافعية الديوان الوطني الجزائري للسياحة في تنشيط السياحة التراثية.	61
17	اختبار العلاقة بين إحياء الموروث الثقافي ومقر نشاط الديوان الوطني الجزائري للسياحة.	63

18	اختبار العلاقة بين تنشيط السياحة التراثية ومقر نشاط الديوان الوطني الجزائري للسياحة .	64
19	اختبار بيرسون للعلاقة بين إحياء الموروث الثقافي وتنشيط السياحة التراثية في الجزائر.	65

قائمة الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	علاقة المفهوم السياحي بالزمن	15
02	أهداف السياحة	24
03	رمز الديوان الوطني الجزائري للسياحة ONAT	41
04	التصميم الهيكلي لمؤسسة الديوان الوطني الجزائري السياحي	43
05	الهيكل التنظيمي لوكالة العاصمة	46
06	توزيع افراد العينة حسب الجنس	54
07	توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	55
08	توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية	55
09	توزيع أفراد العينة حسب المنصب	56
10	توزيع أفراد العينة حسب مقر النشاط	56
11	توزيع أفراد العينة حسب مدة النشاط	57
12	نسبة التدفقات السياحية في إطار السياحة التراثية	59

مقدمة

يعد القطاع السياحي احد الركائز الاقتصادية المهمة الواجب الاهتمام بها، حيث نجد معظم الدول و الجزائر على وجه الخصوص تسعى دائما للنهوض بقطاع السياحة والتكثيف من جهودها من أجل زيادة الطلب السياحي، نظرا لانعكاساتها الايجابية على الجوانب الاقتصادية وتداخله مع عدة قطاعات صناعية أخرى، وكذا ترقية مقومات الجذب السياحي لديها من خلال تطوير المنتجات السياحية التي تتميز بها الوجهة السياحية الجزائرية عموما والموروث الثقافي بالأخص، هذا الأخير الذي يشكل ثروة خام غير مستغلة بالشكل الكافي مقارنة بدول الجوار ودول أخرى، حيث أن الموروث الثقافي الذي تمتاز به الوجهة السياحية الجزائرية ليس معالم وصروح وأثار فحسب بل هو كل ما يعبر عن شخصيتها الجزائرية بالتعبير اللامادي (فلكلور، أغاني، موسيقى، حكايات شعبية، معارف تقليدية وعادات...) توارثناها عبر الأجيال، وكذلك تلك البقايا المادية (أواني، حلي وملابس، وثائق وكتابات جداريه...).

كل هذا الغنى الذي تكتنزه الوجهة السياحية الجزائرية جعلها تكتسب تنوعا ثقافيا وتراثيا، مما ميزها عن باقي الوجهات السياحية، وذلك راجع إلى تنوع أقاليمها الجغرافية وشساعة مساحتها، فنجد اختلافا في تراثها من منطقة لأخرى، وهذا ما يساعد على التنويع في الإستراتيجية السياحية لها.

كل هذا جعل القائمين على الوجهة السياحية الجزائرية أمام خيار محتوم من اجل تطوير مجال السياحة التراثية بالجزائر واستغلالها من أجل النهوض بقطاع السياحة، نظرا لبروز فئة من السياح عبر العالم تهتم بالسياحة التراثية والرغبة في استكشاف الموروث الثقافي الذي تسخر به الجزائر، وهذا ما يوفره الديوان الوطني الجزائري للسياحة عبر برامجه السياحية المقترحة الذي هو محل دراستنا الميدانية.

1 – إشكالية الدراسة: من هذا المنطلق ونظرا لما تتوفر عليه الجزائر من موروث ثقافي غني قد تجعله قاعدة لبناء سياحة تراثية تجعل من الجزائر قبلة سياحية واعدة، وباعتبار السياحة التراثية عنصر مكمل وأساسي في النشاط السياحي، فقد تمحورت إشكالية بحثنا كما يلي:

إلى أي مدى يساهم الموروث الثقافي في تنشيط السياحة التراثية بالجزائر؟

2–الأسئلة الفرعية:

–ما مدى استفادة الوجهة السياحية الجزائرية من مؤهلات الموروث الثقافي في دعم المنتج السياحي؟

–ما مدى استفادة الديوان من مؤهلات الموروث الثقافي في تنشيط السياحة التراثية عبر برامجه السياحية.

3 – الفرضيات: وكإجابة مسبقة على إشكالية الدراسة قمنا بوضع الفرضيات التالية:

يعمل الديوان الوطني الجزائري للسياحة على استغلال مؤهلات الموروث الثقافي من اجل تنشيط السياحة التراثية بالوجهة السياحية الجزائرية.

–يعمل الديوان الوطني الجزائري للسياحة من خلال نشاطه على إحياء الموروث الثقافي.

– تنشيط السياحة التراثية له دور في نشاط الديوان الوطني الجزائري للسياحة.

4 – مبررات اختيار الموضوع : اختيارنا لهذا الموضوع كان نتيجة لعدة اعتبارات تتمثل فيما يلي:

– تنوع الموروث الثقافي الجزائري كان اكبر دافع لدراسة هذا الموضوع وذلك لمحاولة إيجاد حلول لاستغلاله بشكل ايجابي للنهوض بالقطاع السياحي؛

– الرغبة في معرفة القيمة الكبيرة للموروث الثقافي الجزائري وعدم استغلاله بالشكل المناسب في تنشيط السياحة مقارنة بدول أخرى؛

– عدم التطرق لهذا الموضوع من طرف طلبة كلية الاقتصاد وكون الدراسة من أولى الدراسات التي طرحت هذا الموضوع في تخصصنا بجامعة جيلالي بونعامه خميس مليانه.

5 – أهداف الدراسة: يمكن إيجاز أهداف الدراسة فيما يلي:

– محاولة معرفة واقع القطاع السياحي في الجزائر، وفهم مكانته الحالية في الاقتصاد الجزائري؛

– الحث على ترقية الموروث الثقافي والترويج له لتنشيط السياحة؛

– محاولة تشخيص وتحليل مقومات ومؤهلات السياحة في الجزائر مع اقتراح بعض التوصيات للنهوض بقطاع السياحة محليا ودوليا.

6 – أهمية الدراسة: يكتسب البحث أهميته في كونه يساهم بإضافة علمية إلى البحوث الأكاديمية والاستفادة منه لدى الهيئات السياحية، كما تكمن أهميته في الاهتمام الذي تليه السلطات الوصية على القطاع السياحي في الآونة الأخيرة من أجل النهوض بالقطاع باعتباره بديل لخلق الثروة وجلب العملة الصعب؛

7 – حدود الدراسة:

أ – **الحدود المكانية:** ترتكز الدراسة على معالجة إشكالية مساهمة الموروث الثقافي في تنشيط السياحة في الجزائر ككل حيث قمنا باختيار الديوان الوطني الجزائري للسياحة كميدان لمعالجة موضوعنا هذا.

ب – الحدود الزمانية: امتدت دراستنا من سنة 2010 الى سنة 2018.

8 – منهج الدراسة وأدواتها: اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي الذي يركز على وصف متغيرات الدراسة، وسرد الحقائق المتعلقة بموضوع الدراسة، بالإضافة لمنهج دراسة الحالة من خلال شرح وتفسير الإحصائيات التي تم اختبارها ومعالجتها واستخلاص النتائج والتوصيات التي تخدم البحث.

كما اعتمدنا أيضا على عدة أدوات لجمع البيانات ذات الصلة بموضوع البحث، تمثلت في الدراسات النظرية المتعلقة بالموضوع، وما تناولته الكتب والدوريات العربية والأجنبية ذات الصلة بمتغيرات البحث وكذا الوثائق الرسمية والمعلومات المتوفرة في شبكة الانترنت، بالإضافة إلى ذلك تم الاعتماد بصورة أساسية على استبيان موجه لوكالات الديوان الوطني الجزائري للسياحة عبر التراب الوطني وقد صمم هذا الاستبيان وفق ما جاء في الجانب النظري لموضوع البحث وبشكل يترافق مع المقابلات التي قمنا بها مع بعض المختصين في قطاعي السياحة والثقافة، ولاختبار فرضيات الدراسة قمنا باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، كأداة لتحليل البيانات المتحصل عليها.

9 – صعوبات البحث: من الطبيعي أن يعترض أي بحث عراقيل وصعوبات تجعل القائم به يفقد قليلا أو كثيرا من فرص إتمامه على النحو الذي يرغب فيه، حيث صادفتنا عدة صعوبات أثناء إنجازنا لعملنا هذا، نذكر منها:

– قلة الدراسات والأبحاث التطبيقية الخاصة بالموضوع؛

– صعوبة الحصول على المعلومة الميدانية والتعاون المحدود لبعض مسؤولي قطاعي السياحة والثقافة.

10 – هيكل الدراسة: تمت معالجة الدراسة الموسومة بإشكالية مساهمة الموروث الثقافي في تنشيط السياحة التراثية بالجزائر في شقين، شق نظري وأخر تطبيقي، فالجانب النظري تمحور حول الإطار النظري للموروث الثقافي والسياحة التراثية حيث قسمنا هذا الفصل إلى ثلاثة مباحث، تضمن المبحث الأول الإطار النظري للموروث الثقافي، والثاني خصصناه لمعرفة المفاهيم الأساسية للسياحة والسياحة التراثية، فيما تطرقنا في المبحث الثالث إلى واقع الموروث الثقافي والسياحة التراثية في الجزائر.

أما الفصل الثاني والذي كان عبارة عن دراسة ميدانية لما تناولناه في الشق النظري، فقد شمل أيضا ثلاث مباحث بحيث خصص المبحث الأول للتعريف بميدان الدراسة وهي الديوان الوطني الجزائري للسياحة (ONAT) والمبحث الثاني عرضنا فيه منهجية الدراسة الميدانية، أما المبحث الثالث فقد كان عبارة عن تحليل ومناقشة النتائج المتوصل إليها من خلال الدراسة الميدانية.

11 – الدراسات السابقة: لاحظنا من خلال تجميعنا لمواد هذا البحث ندرة الدراسات الاقتصادية المهتمة بموضوع الموروث الثقافي ودوره في تنشيط الوجهة السياحية الجزائرية، وأن معظم الدراسات كانت اجتماعية وقانونية، حيث أجريت عديد الدراسات عن السياحة بشكل عام وبشكل خاص في الجزائر، لكن في معظمها لم تتناول جانب السياحة التراثية وعلاقتها بالموروث الثقافي، هذا الأخير الذي يمكن الترويج له عن طريق السياحة واعتباره ذو قيمة اقتصادية ويمكن الاعتماد عليه مستقبلا كأحد أهم صادرات الجزائر.

أ – سرد الدراسات السابقة: يمكن إيجاز أهمها فيما يلي:

–**الدراسة الأولى:** رسالة ماجيستر بعنوان تخطيط وتنمية السياحة التراثية في محافظة نابلس للباحثة لبنى محمود محمد عجعج جامعة النجاح الوطنية نابلس فلسطين سنة 2007.

تناولت هذه الرسالة موضوع السياحة التراثية في نابلس وسبل تنميتها وتطويرها، حيث قامت في هذه الدراسة على استعراض الأسس التاريخية والحضارية لمحافظة نابلس، وكذا الأوضاع التي مرت على المحافظة عبر العصور وما خلفته هذه الحضارات من معالم وأثار أصبحت فيما بعد تشكل قيمة سياحية وحضارية واقتصادية هامة لفلسطين. كما ركزت هذه الدراسة على السياحة بشكل عام في فلسطين وبالأخص محافظة نابلس لما تحويه من كنوز تراثية كفيلة بتطوير السياحة في المحافظة من خلال إبراز واقع السياحة التراثية في نابلس، وكذا مقوماتها وسبل تطويرها وما يعترضها من عقبات ومعوقات أولها تضييق الاحتلال الصهيوني على السياحة حتى لا تكون منبع اقتصادي للفلسطينيين وكذا تدني الخدمات السياحية الناتجة عن عدم وجود بنية خدمية سليمة ترتكز عليها السياحة التراثية.

في الأخير أوصت الباحثة في دراستها على ضرورة الاهتمام بالسياحة التراثية والحفاظ على تراث محافظة نابلس لقيمته الاقتصادية والاجتماعية لدى سكان فلسطين وأكدت كذلك على أهمية توفير الدعم الحكومي لقطاع السياحة في المحافظة ورفع درجة الوعي بين السكان المحليين للحفاظ على مكتسباتهم التاريخية والتراثية .

-**الدراسة الثانية:** دراسة بعنوان الحماية القانونية للموروث الثقافي المادي وأثرها في ترقية الاستثمار السياحي بالجزائر للباحثين د/محمد سويلم وأ/محمد سعد بوجادة جامعة غرداية مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية 2018.

تناولت هذه الدراسة موضوع الاهتمام بالموروث المادي والسياحة التراثية، على اعتبار أنها من المواضيع الهامة والجديرة بالدراسة في الوقت الراهن، لأن الموروث الثقافي يعد عنصر جذب للسياح، وتم التطرق في هذه الدراسة إلى ماهية الموروث الثقافي وكذا الجوانب القانونية المتعلقة به والمحددة بقانون 98_04 المتعلق بحماية التراث الثقافي، كما تم التطرق لمفهوم السياحة التراثية وكذا واقع سياحة التراث المادي في الجزائر ومدى جدية الاهتمام به وتوظيفه في ترقية الاستثمار السياحي، وأشار الباحثان إلى البعد الحضاري والاقتصادي للسياحة التراثية وأوصيا في الأخير على وجوب الاستثمار في الموروث الثقافي واستغلاله بشكل جيد في القطاع السياحي وبخاصة سياحة التراث، باعتباره مصدر هام وثروة كبيرة تسهم في نمو الاقتصاد الوطني ولما لا تحقيق التنمية المستدامة من خلال مواصلة استكشافه وترميمه والعمل على إشهاره والترويج له محليا ودوليا وتقديم الدعم الحكومي للاستثمار في السياحة التراثية.

-**الدراسة الثالثة** : دراسة بعنوان الموروث الثقافي ودوره في تنمية السياحة بمدينة طنجة من إعداد الباحث يونس حفيظ مجلة جغرافيا المغرب سنة 2014.

تناول الباحث في هذه الدراسة موضوع الموروث الثقافي ودوره في تنمية السياحة بطنجة، حيث تطرق بالتفصيل إلى مفهوم السياحة والسياحة الثقافية بالخصوص وكذا الموروث الثقافي، كما جاء موضوع بحثه متسلسلا عبر إبراز المؤهلات الطبيعية و السوسيواقتصادية لمدينة طنجة وما تزخر به من موروث ثقافي متنوع، واعتبار هذا الأخير عامل جذب للسياح المحليين والأجانب للمدينة، ونوه الباحث إلى نقطة وجوب اهتمام الدولة بالموروث الثقافي الذي تزخر به مدينة طنجة والعمل على استغلاله كعامل للجذب السياحي عبر تجهيز آماكن تواجده بالوحدات الفندقية والمنتجعات السياحية، وخدمات استقبال السياح تليق بقيمة ما تحويه مدينة طنجة من موروث ثقافي مع استغلاله بشكل يضمن استدامة النشاط السياحي بها .

-**الدراسة الرابعة:** بحث بعنوان الموروث الثقافي ودوره في تفعيل النشاط السياحي بمملكة تايلند من إعداد الأستاذ الدكتور الريح حمد النيل احمد، أستاذ تاريخ وحضارة بجامعة أم القرى مكة المكرمة سنة 2018.

تطرق الدكتور في بحثه هذا إلى التجربة التايلندية في الاهتمام بالموروث الثقافي وإبرازه كثروة اقتصادية جاذبة للسياح، وأشار الباحث بإيجاز إلى مفهوم الموروث الثقافي وأنواعه وأشكاله، كما خصص جانب كبير من بحثه لما تسخر به مملكة تايلند من موروث كالطعام التايلندي والأسواق الشعبية المعروفة عالميا وبعض المهرجانات المحلية التي لها دور كبير في تفعيل السياحة بالمملكة، كمهرجان المصابيح، مهرجان الفاكهة، وكذا الفنون التايلندية،

وخلص الباحث إلى الدور الكبير للمقومات التراثية في الجذب السياحي وتطوير قطاع السياحة وبالتالي تحقيق تنمية اقتصادية والإسهام في الدخل القومي للمملكة التايلندية، كما نوه على الحكومات أن تأخذ بالنتائج والتوصيات المتوصل إليها والاستفادة مما ورد في دراسته وتوظيفه لخدمة قطاع السياحة محليا ودوليا لزيادة النشاط السياحي وبالتالي زيادة الناتج القومي لأي دولة.

ب – الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة: في هذه الدراسة سيتم إبراز دور الموروث الثقافي في تنشيط السياحة التراثية، وتهدف هذه الدراسة إلى ترقية الموروث الثقافي وإحيائه للترويج للوجهة السياحية الجزائرية حيث كانت الدراسة على مستوى الديوان الوطني الجزائري للسياحة ONAT وسنقوم من خلالها بإسقاط الضوء على دور ONAT في الترويج للموروث الثقافي وإحيائه، هذا الأخير الذي له دور في تنشيط السياحة التراثية، بالنسبة لطريقة الدراسة الميدانية قمنا بإعداد استبيان موجه لكافة فروع ONAT عبر القطر الوطني لمعرفة مدى اهتمام وترويج الديوان للموروث الثقافي الجزائري عبر برامجه السياحية وبالتالي تنشيط السياحة التراثية بالجزائر.

الفصل الأول
الإطار النظري للموروث الثقافي والسياحة التراثية

تمهيد:

يعد الاهتمام بالموروث الثقافي من السياسات المنتهجة من طرف الدول للحفاظ على ارثها الحضاري والتاريخي، ووسيلة هامة لحفظ الذاكرة الجماعية للشعوب، ويعد عنصرا هاما في جذب السياح، حيث أصبحت السياحة التراثية تشهد نموا كبيرا على المستوى العالمي ولأنها جزء هام من السياحة أضحت تحظى في الوقت الراهن بأهمية كبيرة في الاقتصاد العالمي نظرا للمزايا التي يحققها النشاط السياحي وانعكاساته الاقتصادية والاجتماعية، فقد سعت العديد من دول العالم للنهوض بهذا القطاع و جعله إحدى خياراتها الاقتصادية مستقبلا.

بناءا على ما سبق سنحاول التطرق في هذا الفصل إلى الموروث الثقافي والسياحة التراثية من خلال النقاط التالية:

المبحث الأول: الإطار النظري للموروث الثقافي.

المبحث الثاني: الإطار النظري للسياحة والسياحة التراثية.

المبحث الثالث: واقع الموروث الثقافي والسياحة التراثية في الجزائر.

المبحث الأول: الإطار النظري للموروث الثقافي.

يشكل الموروث الثقافي رمزا لهوية الأفراد والمجتمعات وعنصرا أساسيا في ذاكرتها، لكونه امتداد الماضي بالحاضر ويحمل مبادئ وقيم ألإسلاف وينقلها إلى الأجيال القادمة، لذلك فإن مسألة إحياءه والحفاظ عليه وبعثه من جديد ظلت مطروحة عند مختلف الدول لأنه يمثل مورداً اقتصادياً واجتماعياً وسياسيا مهما.

المطلب الأول: مفهوم الموروث الثقافي.

موروث كل امة هو رصيدها الباقي وذخيرتها الثابتة، ومدخراتها المعبرة عن مدى ما كانت عليه من تقدم في كل مجالات الحضارة والثقافة، وهو ليس معالم وصروحا فحسب، بل هو أيضا كل ما في المجتمع من تعبير لامادي، من فلكلور وموسيقى شعبية وحكايات ومعارف تقليدية ... وعرف الموروث الثقافي على انه:

أولا: لغة.

الموروث في اللغة من(وَرِثَ) أباه و(وَرِثَ) الشيء عن أبيه (يَرِثُه) بكسر الراء فيهما (ورثا) و(وراثة) بكسر الواو في الثلاثة و(إرثا) بكسر الهمزة و(أورثه) أبوه الشيء و(ورثّه) إياه و(ورّث) فلان فلانا (توريثا) ادخله في ماله على ورثته، (ورث) بعضهم بعضا (توارثوا المال أو المجد)، (الإرث والوارث والوراثة والتراث) مصادر، وهو ما يخلفه الميت من مال فيُورَث عن، ويقال ورَث العلم والصلاح ونحوهم أدركه وناله. يتضح لنا من هدا التعريف انه لم يوضح نوعية ما يورث للشخص إذا كان شيء ثقافي أو سلوكي أو غير ذلك من الموروثات التي يمكن أن تنقل للشخص،كما ورد مصطلح الموروث في القران الكريم بصيغة (التراث) مرة واحدة في الآية (19) من سورة الفجر بقوله تعالى: "وتأكلون التراث آكلاً لما ".بمعنى استيلاء الإنسان على الميراث الذي يخصه ويخص غيره دون التمييز ما بين الخبيث والطيب والحلال والحرام[1].

ثانيا: اصطلاحا.

الموروث ما تراكم عبر الأزمنة من تقاليد، عادات، تجارب، خبرات، فنون وعلوم لدى الشعوب، وهي جزء أساسي من قوامه الاجتماعي، الإنساني، السياسي، التاريخي والخلقي[2].

والموروث بمعناه الواسع هو ما خلفه السلف للخلف من ماديات ومعنويات أيا كان نوعها، وهو ذلك المخزون الثقافي المتنوع والمتوارث من قبل الآباء والأجداد، والمتمثل في القيم الدينية والتاريخية والحضارية والشعبية بما فيها من عادات وتقاليد[3].

---

[1] – محمد عباس إبراهيم، **السياحة والموروث الحضاري**، دار المعرفة الجامعية، مصر، ط1، 2013، ص 65.

[2] – ازهر داخل محسن، **الموروث الحضاري واثره في الفن التشكيلي العراقي المعاصر**، تموزة للطباعة والنشر، دمشق، ط1، 2011، ص 35.

[3] –ازهر داخل محسن، **الموروث الحضاري واثره في الفن التشكيلي العراقي المعاصر**، مرجع سابق، ص 36.

يمكن تعريف الموروث الثقافي على انه احد الوسائل التي تعطي سمة مميزة لكل حضارة تظهر شخصيتها من خلال الآثار المتراكمة، أو التاريخ المكتوب، أو المنقول عنها الذي وصل إلى الأجيال الحاضرة[1].

والموروث هو ذلك الإرث الموجود في ذاكرتنا يعيش معنا، ويتجسد في أشكال مختلفة خلال حياتنا" في تصرفاتنا وتعبيرنا وطرائق تفكيرنا، ومهما حاولنا القطيعة معه، وإعلان موته نظريا أو شعوريا تظل خطاطته وأنساقه وأنماطه العليا مرسخة في الوجدان ومتمركزة في المخيلة[2].

ويقصد بالموروث الثقافي تلك الأشكال والعناصر الثقافية المادية والفكرية والاجتماعية التي كانت سائدة في المجتمع في وقت ما، ثم طرأ على هذا المجتمع تغير، فانتقل من وضع إلى وضع أكثر حداثة، ولكنها لا تزال مستمرة في ذلك المجتمع، متداولة بين أفراده، وهذه الاستمرارية لعناصر الموروث الثقافي بين الأجيال تحمل معها من التواصل الحضاري عصارات فكر أجيال متعاقبة[3].

وعرفت منظمة اليونيسكو للموروث الثقافي بأنه هو ميراث المقتنيات المادية وغير المادية التي تخص مجموعة ما أو مجتمع لديه موروثات من الأجيال السابقة، وظلت باقية حتى الوقت الحاضر ووهبت للأجيال المقبلة [4].

ومن الواضح أنّ منظمة اليونسكو أدّت دورا أساسيّاً في تحديث مفهوم التراث الثقافي غير المادي وقد أطلقت عمليّة حماية بالتعاون مع " الوايبو"*.

ولكنّ هذا لا ينفي مشاركة هيئات أخرى على الصعيد الدولي وهي هيئات من القطاعين الحكومي والخاص ساهمت بدورها في بلورة هذا الموضوع.

تعمل الوايبو على إنشاء نظام قانوني متماسك للمحافظة على التراث الثقافي غير المادي وحمايته عملاً بقواعد واضحة ودقيقة[5].

وعرفه آخرون بأنه هو حصيلة خبرات أسلافنا الفكرية والاجتماعية والمادية، المكتوب والشفوي، الرسمي والشعبي، اللغوي وغير اللغوي، الذي وصل إلينا، وعلى الرغم من التعريفات المتعددة التي أطلقت على الموروث الثقافي إلا أنها تجتمع في كونه يجمع الذاكرة الجماعية الوطنية، لأن التراث يقتضي بالضرورة أن يشتمل على ذكر دلالة النقل والاستمرارية، والتي هي في صميم معنى التراث من حيث اللغة والاصطلاح. فالموروث الثقافي يعبر

---

[1]–محمد مسعد امام، الموروث الثقافي ودوره في تحقيق التنمية السياحية في الولاية الشمالية بالسودان، **الملتقى الوطني حول: الاستثمار السياحي**، جامعة ادرار،3/4/5 دسيمبر 2018،ص 18.

[2] – سعيد يقطين، **الرواية والتراث السردي من اجل وعي جديد بالتراث**، دار رؤية، ط1، الدار البيضاء، المغرب، 2006، ص 226.

[3] – فوزي العنتيل، **الفولكلور ما هو؟ دراسة في التراث الشعبي**، دار المعارف، مصر، 2005، ص23 .

[4] –مهدية هامل، اهمية الموروث الثقافي الجزائري في تحقيق السياحة الثقافية، **مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية**، المجلد1، العدد25، 2014، ص304.

***الوايبو**: world intellectual property organizatio (wipo): منظمة دولية تابعة للأمم المتحدة، تعمل من أجل تعزيز حماية حقوق الملكية الفكرية.

[5] – محمد سويلم ومحمد سعد بوحادة، الحماية القانونية للموروث الثقافي المادي وأثرها في ترقية الاستثمار السياحي بالجزائر، **مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية**، المجلد 7، العدد 5، 2018، ص241.

عن العادات والتقاليد لمجتمع من المجتمعات، ويمتاز بالاستمرارية والتوارث جيلا بعد جيل، ومن ثم يبقى حيا في ضمائر وعقول كل شعب أو جماعة بشرية، ولا يشتمل فقط على ما يقال أو ما يحكى وإنما يشتمل أيضاً على ما يفعل وما يظهر للعيان[1].

هذه التعاريف وضعت مفهوم واسع للتراث حيث لم يحدد إن كان تراثا ماديا أو لامادي شمل جميع أنواع التراث الثقافي من أشياء وأفكار ذات قيمة وأهمية، ويمثل المادي كل ما هو مبني وملموس خلفته الأجيال السابقة.

أما الجزء اللامادي فيشمل كل من الأغاني الفلكلورية والموسيقى والرقصات والقصص الشعبية، العادات والسلوكيات اليومية التي نقلت من جيل لجيل، ولكي نوضح بشكل أفضل مفهوم الموروث الثقافي ندرج أنواعه في النقاط التالية:

1 – تراث مادي: كالمباني الأثرية وما تكشفه الحفريات وتضمه المتاحف، وكلها تمثل عصورها بشكل أو بآخر.

2 – تراث لامادي: قوامه ما قدمه السابقون من علماء وكتاب ومفكرين ... كانوا شهودًا على عصورهم ومبدعين من خلالها[2].

المطلب الثاني: أنواع الموروث الثقافي.

يعتبر التراث الثقافي متشعب ومتنوع وهو غني بضروبه، إذ يجمع كل تفاصيل حياة الأجداد ويمكننا أن نقسمه إلى عنصرين رئيسيين هما: التراث المادي والتراث اللامادي، وبعبارة أخرى وكما هو معروف لدى الباحثين، والمختصين يضم جانبين أولهما الملموس المادي وهو ما أنتجه السابقون من مباني ومدن وأدوات وغيرها، وثانيها التراث الغير المادي من معتقدات، وعادات وتقاليد وطقوس ولغات ..الخ[3].

أولا: الموروث الثقافي المادي[4].

ويراد به كل الأشياء التي من صنع الإنسان أو يستخدمها للتوافق مع البيئة مثل الأواني الفخارية، والأدوات الزراعية ، والحربية التي استخدمها الإنسان البدائي، أي أن الموروث المادي هو كل ما يستطيع أن يلمسه الإنسان من عناصر وأشياء التي تخضع دائما لعامل التغير المستمر، والتي سعى الإنسان لاكتسابها أو اختراعها من أجل إشباع حاجاته الأساسية، مثل العمارة بشكل عام، المواقع الأثرية، المدن العتيقة، المتاحف، والمتاحف المفتوحة على الطبيعة، المباني والمنشآت ومختلف وسائل النقل، الملابس، الحلي، الآلات الموسيقية، المخطوطات، الصناعات الحرفية اليدوية وغيرها.

---

[1] –أزهر داخل محسن، **الموروث الحضاري واثره في الفن التشكيلي العراقي المعاصر**، مرجع سبق ذكره، ص 37.

[2] –يونس حفيظ، الموروث الثقافي ودوره في التنمية السياحية بمدينة طنجة، **مجلة جغرافية المغرب**، العدد 8، افريل 2015، ص 12.

[3] – عبد الحميد بورايو واخرون، **الموروث الشعبي وقضايا الوطن**، مطبعة مزوار للنشر والتوزيع، الوادي، الجزائر، 2006، ص 3.

[4] –محمد سويلم ومحمد سعد بوجادة، الحماية القانونية للموروث الثقافي المادي واثرها في ترقية الاستثمار السياحي في الجزائر، مرجع سابق، ص 244.

1- الموروث المادي الثابت: يُعرف بالآثار الثابتة ويتمثل في ما يُخلفه الأجداد من آثار ظلت باقية من منشآت دينية وجنائزية كالمعابد المقابر والأضرحة، المساجد والجوامع، ومبان حربية ومدنية مثل الحصون والقصور، القلاع والحمامات، والسدود والأسوار.

أ - المعالم التاريخية: وهى كل إنشاء هندسي معماري منفرد أو مجموع يكون شاهدا على حضارة معينة أو على تطور هام أو حادثة تاريخية، والمعالم المعنية بالخصوص هي المنجزات المعمارية الكبرى الرسم، والنقش، والفن الزخرفي، والخط العربي، والمباني أو المجمعات العلمية الفخمة ذات الطابع الديني أو العسكري أو المدني أو الزراعي أو الصناعي، وهياكل عصر ما قبل التاريخ والمعالم الجنائزية أو المدافن، والمغارات، والكهوف واللوحات والرسوم الصخرية، والنصب التذكارية والهياكل أو العناصر المعزولة التي لها صلة بالأحداث الكبرى في التاريخ.

ب- المواقع الأثرية: ويقصد بها تلك المساحات المبنية أو غير المبنية دونما وظيفة نشطة وتشهد بأعمال الإنسان أو بتفاعله مع الطبيعة، بما في ذلك باطن الأراضي المتصلة بها، ولها قيمة من الوجهة التاريخية أو الأثرية أو الدينية أو الفنية أو العلمية، والمقصود بها على الخصوص المواقع الأثرية بما فيها المحميات الأثرية والحظائر الثقافية والمجموعات الحضرية أو الريفية وهى القصبات والمدن والقصور والقرى والمجمعات السكنية التقليدية المتميزة، والتي تكتسي بتجانسها ووحدتها المعمارية والجمالية، أهمية تاريخية أو معمارية أو فنية أو تقليدية .

2- الموروث المادي المنقول: تعرف الآثار المنقولة، ويتمثل في القطع النقدية والتحف الفنية الناتجة عن الاستكشافات والأبحاث الأثرية في البر وتحت الماء، ومنها كذلك القطع الخزفية والفخارية والكتابات الأثرية والعملات والأختام والحلي والألبسة التقليدية والأسلحة، وبقايا المدافن والمخطوطات ووثائق الأرشيف.

ثانيا: الموروث الثقافي اللامادي[1].

يقصد بالتراث اللامادي كل ما ابتكره الإنسان واستخدمه في تفسير سلوكه وأفعاله وتوجيهها، وهي عبارة عن مجموعة من السمات الثقافية الغير ملموسة المتمثلة في المهارات الفنية والمعتقدات والاتجاهات واللغة وغيرها، مما تناقله أفراد المجتمع من السلف إلى الخلف، وبالتالي فعناصر القيم والمعتقدات والعادات والأفعال والعرف والقانون والنظم الاجتماعية والرموز والأسطورة والحكاية والأمثال تحمل جوانب لا مادية للثقافة، وبالتالي فهي تعبر عن المظهر الفكري والإيديولوجي للتفاعل الإنساني، ومن هذا كله نستنتج أن للتراث اللامادي قسمين هما:

1 - القولي: يتمثل في الحكم والأمثال والأغاني والحكايات والنكت والألغاز والدعوات والنداءات وأسماء المحلات وما يكتب من كلمات وجمل وتعليقات على المناديل والثياب وجدران البيوت من الداخل وعلى الأبواب وشواهد القبور وغير ذلك.

2 - الفعلي: فيتضمن الاحتفالات والأعياد والمناسبات من زواج ووفاة وولادة ورقص والألعاب والزيارات وأزياء الملابس وأثاث البيت وزينته.

[1] - التيجاني مباطة، دور التراث المادي واللامادي لمجمع وادي سوف في تحديد ملامح الهوية الثقافية وتكاملها، **مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية**، جامعة الوادي، العدد 06، افريل 2014، ص156 .

وبالتالي فالتراث اللامادي هي مجموعة من السلوكيات والمهارات والمعتقدات وغيرها التي اكتسبها الإنسان من خلال ذلك الكم الهائل من التراث القولي والفعلي الذي مازال موجود إلى يومنا هذا .

أما القانون الجزائري فقد تناول تعريف التراث اللامادي في المادة(67) على انه كل الممتلكات الثقافية غير المادية بأنها مجموعة معارف، أو تصورات اجتماعية، أو معرفة أو مهارة، أو كفاءات، أو تقنيات قائمة على التقاليد في مختلف ميادين التراث الثقافي، وتمثل الدلالات الحقيقة للارتباط بالهوية الثقافية، ويحوزها شخص أو مجموعة أشخاص، ويتعلق الأمر بالميادين الآتية على الخصوص:

علم الموسيقى العريقة، والأغاني التقليدية والشعبية، الأناشيد، الألحان، المسرح، فن الرقص والإيقاعات الحركية، الاحتفالات الدينية، فنون الطبخ، التعابير الأدبية الشفوية، القصص التاريخية، الحكايات، الحكم، الأساطير، الألغاز، الأمثال والأقوال المأثورة والمواعظ، والألعاب التقليدية[1].

فالموروث الثقافي بأطرافه المادية واللامادية يعبر لا محالة عن الهوية الوطنية، ويشمل كل ما تركه الأسلاف من معارف وآداب وتقاليد وقيم تعكس نشاطهم المعرفي وطريقة تفكيرهم فيبقى هذا الموروث متوارثا جيلا عن جيل.

المطلب الثالث: أهمية الموروث الثقافي كمكسب حضاري.

يعتبر الموروث الثقافي كنز من كنوز الأمة، به تفرض وجودها وتثبت ذاتها وتحقق طموحها، فهو يعطي للشعب هويته الخاصة التي تميزه، كما يعتبر أحد المقومات الأساسية لكشف العمق الثقافي لأي أمة وإبراز تطورها الثقافي و الفكري.

كما تكمن أهمية التراث الثقافي المادي في انه مورد فريد من نوعه وغير قابل للتجديد وذا قيمة ثقافية وعلمية ووطنية ودينية.

أما التراث الثقافي غير المادي فبالرغم من طابعه الهش إلا أنه يعد عاملا مهما في الحفاظ على التنوع الثقافي ومواجهة العولمة المتزايدة، ففهم التراث الثقافي غير المادي للمجتمعات المحلية المختلفة يساعد على الحوار بين الثقافات ويشجع على الاحترام المتبادل لطريقة عيش الأخر[2].

بينما التراث الثقافي اللامادي لا تكمن اهميته في مظهره الثقافي في حد ذاته، وإنما في المعارف والمهارات الفنية التي تنقل عبره من جيل إلى اخر، والقيمة الاجتماعية، والاقتصادية التي ينطوي عليها هذا النقل للمعارف التي تهم الأقليات مثلما تهم الكتل الاجتماعية الكبيرة، وتهم البلدان النامية مثلما تهم البلدان المتقدمة[3].

---

[1] - وزارة الثقافة، النصوص القانونية المتعلقة بالتراث الثقافي الجزائري، ص 10.

[2] -مؤسسة التمويل الدولية لمجموعة البنك العالمي، المذكرة التوجيهية الثامنة:التراث الثقافي، جانفي 2012، ص 2.

[3] - باديس بوخلوة ورضوان شافو، التراث الثقافي كدعامة أساسية للسياحة الصحراوية منطقة وادي زيغ انموذجا، **الملتقى الوطني حول: الاستثمار السياحي**، جامعة ادرار، 5/4/3 ديسمبر 2018، ص 389.

فالموروث الثقافي عند كل امة هو النافذة التي يمكن الإطلاع من خلالها على أصول الثقافات، لنتعرف إليها وإلى ما طرأ عليها من تغيير، ومن خلال هذا التراث تتضح الصورة الحقيقة للشخصية الوطنية، وتتضح صلته الوثيقة بالحضارة، والأدب، والفن وحياة الناس على الصعيد المادي واللامادي[1].

كما يعتبر الموروث الثقافي بالنسبة للفرد المهد الأول لتفكيره ولثقافته، ولهذا وجب الحفاظ على التراث والتوعية بضرورة تفعيله وتوريثه للأجيال بكل فخر واعتزاز، لأنه يعزز الانتماء ويبرز الهوية وهو الذي يوقظ في الإنسان ملكة البحث والتأمل ويدفعه إلى العمل والتغيير لأجل استكمال وجوده[2].

ويكتسي الموروث الثقافي أهمية كبيرة في جوانب نذكر منها[3]:

اولا: الهوية الوطنية: إن المخلفات المادية للحضارات التي تعاقبت على مختلف الشعوب ليست مجرد شواهد حجرية صامتة، ولكنها رموز لهوية متأصلة تغرس جذورها في أعماق التاريخ وتمتد عبر أحقاب الزمن، فيفي الجزائر مثلا حتى الاستعمار الذي ظل يشكك في هوية الجزائر وفي تاريخها الحافل بالأمجاد، والبطولات، واجهته آثار ما زالت قائمة في العديد من مدن الجزائر الأثرية تؤكد أن هناك شعبا عرف كل طبقات الحضارة البشرية التي تراكمت على أرضه بدءا من عصور ما قبل التاريخ إلى يومنا هذا، وكلها تعبر عن تاريخ ممتد وهوية صلبة ظلت تقاوم محاولات المستعمر في طمسها وكان الموروث الثقافي ولا يزال عنوان هذه الهوية.

ثانيا: الأهمية التاريخية: يعتبر الموروث الثقافي تاريخ من نوع خاص، فهو تاريخ مادي وغير مادي، تاريخ ملموس وتاريخ حي، وعليه فإن التراث مصادر أساسية وحية لا يستغني عنها المؤرخ في الكتابة التاريخية فعن طريقها يستطيع المؤرخ أن يؤكد أو ينفي بعض الأحداث التاريخية التي تناولتها أمهات الكتب فهي تقدم للمؤرخ الدعم المادي في الكتابة لأن الأثر من منظور المؤرخ دعامة مادية تحمل العديد من المعارف التاريخية، الأثرية، الفنية، –والحضارية، والموروث هو الواجهة التاريخية المشرقة للشعوب.

ثالثا: الأهمية الاقتصادية: يعتبر التراث الثقافي مصدرا وثروة لاستغلاله في المجال السياحي والاستثمار فيه، حتى يعود بالفائدة على التنمية الاقتصادية ولن يتأتى هذا إلا بالاهتمام به وإحياءه بتأهيل المواقع الأثرية مثلا لاستقطاب الزوار تشجيعا للسياحة الداخلية والخارجية، وهذا سيؤدي إلى أن تأخذ السياحة التراثية مكانتها في المجتمع للمحافظة على هذا الموروث الثقافي.

---

[1] – عباس الجراري، **من وحي التراث**، مطبعة الأمنية، الرياض، ط1، 1971، ص154.

[2] – محمد عبدو وآخرون، **التراث الشعبي دراسة ميدانية في مجتمعات ريفية وبدوية**، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2007، ص323.

[3] –عبد الكريم عزوق، التراث الاثري، مفهومه،أنواعه،أهميته،حمايته، واستغلاله كثروة اقتصادية، **مجلة الحقوق والعلوم الانسانية**، العدد 25، 2014، ص 4.

المبحث الثاني: الإطار النظري للسياحة والسياحة التراثية.

السياحة ظاهرة اجتماعية وإنسانية عرفها الإنسان منذ القدم وزادت أهميتها في العقود الأخيرة، حيث أصبح عائدها ينافس عائدات الكثير من الصناعات لما حققته وتحققه من إيرادات وبالأخص السياحة التراثية التي أصبحت تشكل منتجا رئيسيا في هذا المجال.

المطلب الأول: مفهوم السياحة وأنواعها.

تعددت مفاهيم السياحة واختلفت أنواعها فلا يمكن حصرها في شكل معين، وهذا ما سيعرض فيما يلي:

أولا : مفهوم السياحة.

بدأت المحاولات الأولى لتعريف ظاهرة السياحة في الثمانينات من القرن التاسع عشر إلا أن أول تعريف محدد للسياحة يعود إلى عام 1905 عندما عرفت السياحة على أنها ظاهرة عصرية تنبثق من الحاجة المتزايدة إلى الراحة وتغيير الهواء وإلى مولد الإحساس بجمال الطبيعة ونمو هذا الإحساس وإلى الشعور بالبهجة والمتعة والإقامة في مناطق لها طبيعتها الخاصة[1].

وحسب منظمة السياحة العالمية فان السياحة تعني انتقال الأفراد من مكان لأخر لأهداف مختلفة ولفترة زمنية تزيد عن 24 ساعة وتقل عن سنة وبناءا على هذا التعريف فان المعايير التي حددتها منظمة السياحة لإكمال ونضوج هذا التعريف هي[2]:

1-الانتقال: إذ يشترط في عملية السياحة الانتقال من مكان لأخر وبناءا على ذلك يمكن تقسيم السياحة إلى:

- سياحة داخلية.
- سياحة خارجية (الوافدة).
- سياحة مغادرة.

2-الهدف: يعد هدف الرحلة هو المحدد لنوع السياحة، فهناك سياحة دينية، رياضية، المغامرة، الثقافية، والبيئية.....الخ.

3-المدة الزمنية: فحتى تتحقق السياحة فلا بد أن تمتد كما يشير التعريف أكثر من24 ساعة إلى اقل من سنة.

وهذا ما سنوضحه من خلال الشكل التالي

[1] - نعيم الظاهر وسراب الياس، **مبادئ السياحة**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط1، ص29.

[2] - أكرم عاطف رواشدة، **السياحة البيئية الأسس والمرتكزات**، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2009، ص19.

الشكل رقم (1) يمثل علاقة المفهوم السياحي بالزمن.

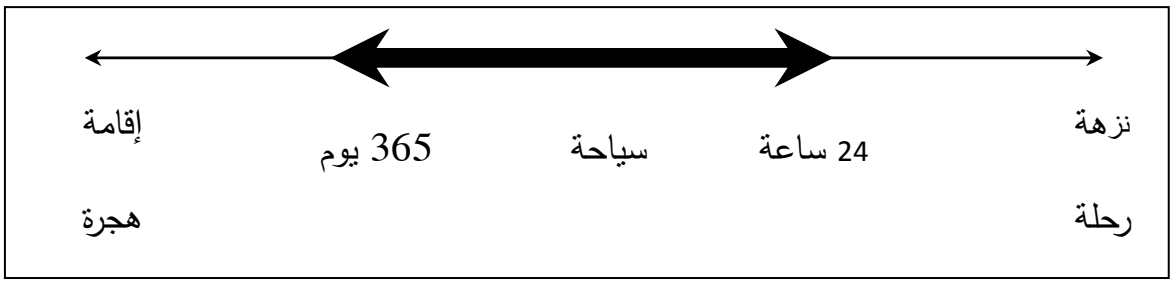

المصدر: سايح جبور على ويخلف صفية، السياحة في اقليم الاهقار واقع وافاق، **الملتقى الوطني حول: الاستثمار السياحي**، جامعة ادرار،5/4/3 ديسمبر 2018، ص32.

نلاحظ من الشكل أعلاه أن للفترة الزمنية دور في تحديد مفهوم السياحة، حيث نجد أن الفترة الأقل من 24 ساعة تعد نزهة وليست سياحة والفترة الأكثر من سنة هي إقامة او هجرة، وبالتالي فالسياحة تعني انتقال أفراد إلى مكان معين لمدة لاتقل عن 24 ساعة ولا تزيد عن السنة.

وتعرف السياحة على أنها مجموعة من الظواهر والعلاقات الناتجة عن عمليات التفاعل بين السياح ومنشات الأعمال والدول والمجتمعات المضيفة، بهدف استقطاب هؤلاء السياح والزائرين[1].

والسياحة ظاهرة اجتماعية تمثل حركة مقصودة طلبا للراحة أو المتعة أو الاستجمام سواء داخل الدولة أو خارجها والإقامة لمدة لا تقل عن 24 ساعة ولا تزيد عن السنة[2].

ويمكن إعطاء تعريف أخر للسياحة على أنها زيارة بلد ما بدافع حب الاطلاع أو الفراغ وأنها أصبحت بالمفهوم الحديث ظاهرة طبيعية من ظواهر العصر والأساس فيها الحاجة المتزايدة للحصول على الاستجمام وتغيير الجو والوعي الثقافي المنبعث من تذوق جمال المشاهد الطبيعية، كما يمكن اعتبار السياحة أنها مجموع العلاقات والخدمات المرتبطة بعملية تغيير المكان مؤقتا وتلقائيا وليس لأسباب تجارية أو حرفية.

وفي الأخير يمكن القول بأن السياحة ظاهرة اجتماعية تشمل انتقال شخص أو أشخاص من مجال إقامتهم المعتادة إلى أماكن أخرى داخل دولتهم، وهذه هى السياحة الداخلية أو خارج حدود دولتهم وهذه هي السياحة الخارجية الدولية، والسياحة ظاهرة إنسانية تتصل بالجانب النفسي للسائح الذي يفضل زيارة دولة معينة دون أخرى، والسياحة مظهر للتغيير في حياة السائح وهروبه من بيئته الاجتماعية الطبيعية إلى بيئة أخرى بغرض تجديد القيمة النفسية والمعنوية وإعادة التوازن العقلي والعاطفي[3].

---

[1]– عصام حسن السعيدي، **إدارة مكاتب وشركات وكلاء السياحة والسفر**، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، ص 15.

[2] – أبو عجيلة حاجي أبو عجيلة حنيش، اثر عناصر المزيج الترويجي على اتجاهات السياح في ليبيا، **رسالة ماجستير في إدارة أعمال**، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، عمان، 2009 ، ص 8.

[3] –محمد عباس ابراهيم، **السياحة والموروث الحضاري**، مرجع سبق ذكره، ص45.

وترتكز السياحة على أركان هي[1]:

1 – خدمات النقل: إن النشاط السياحي مرتبط ارتباطا وثيقا بقطاع النقل إذ أنه لا يمكن أن تنشأ السياحة وتطور دون تطور وسائل النقل وتوفر طرق المواصلات وخدماتها.

2 –خدمات الإيواء: لا توجد سياحة بدون خدمة الإيواء فأول ما يبحث عنه السائح عند وصوله إلى أي دولة أو مكان هو البحث عن مكان للإقامة إذ يبحث عن الإقامة قبل البحث عن الترفيه وتتمثل خدمة الإيواء في تلك الخدمات التي تقدمها الفنادق، الشقق السياحية، المخيمات.

3 – البرامج السياحية: لا تنجح أي سياحة بدون برنامج معين يتمتع به السائح، تتمثل هذه البرامج في زيارات المتاحف والأماكن الأثرية والتاريخية وأماكن الترفيه والمناطق العلاجية أو الدينية أو الطبيعية أو الرياضية...الخ، بالإضافة إلى الخدمات السياحية الأخرى مثل المحلات، الأسواق، المنتزهات..الخ.

يعتبر القطاع السياحي جزء من قطاع الخدمات إلا انه يتشكل من سلع مادية تتمثل في الفنادق، المطاعم، والمقاهي...كما يتكون من سلع غير مادية كالإجراءات الإدارية.

ثانيا: مفهوم السائح.

اعتمد المجلس الاقتصادي التاسع لهيئة الأمم المتحدة في قراره الصادر في الاجتماع المنعقد في روما من سنة 1963 في شان تعريف السائح على انه هو كل شخص يقيم خارج موطنه المعتاد خلال فترة تزيد على أربع وعشرين ساعة وتقل عن عام واحد، ويعرف السائح على انه ذلك الشخص الذي ينتقل من مكان إقامته الدائم إلى مكان أخر سواء داخل البلد نفسه أو خارجه بقصد تحقيق حاجات ورغبات معينة،شريطة أن يرافق ذلك الإنفاق المادي دون تحديد فترة زمنية محددة [2].

وقد أوصت لجنة خبراء الإحصاء التابعة للأمم المتحدة عام 1957 بإقرار تعريف السائحين على الوجه التالي[3]:

–الأشخاص الذين يسافرون من اجل المتعة او لأسباب صحية أو أسباب خاصة؛

–الأشخاص الذين يسافرون من اجل حضور اجتماعات؛

–الأشخاص الذين يسافرون من اجل العمل والتجارة؛

–المسافرون في رحلا ت بحرية حتى ولو قضوا مدة اقل من 24 ساعة؛

–الأشخاص الوافدون للإقامة في دول أجنبية؛

–الطلاب والدارسون الملتحقون بدراسات محدودة الفترة؛

–المسافرون المارون عبر دولة ما؛

–المقيمون في مناطق الحدود والعابرون للحدود للعمل بدولة مجاورة.

---

[1] – احمد محمود مقابلة، **صناعة السياحة**، دار كنوز للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 2007، ص 28 .

[2]– نائل موسى محمود سرحان، **مبادئ السياحة**، دار غيداء للنشر والتوزيع، الأردن، 2011، ص11.

[3]– محمد عباس إبراهيم، **السياحة والموروث الحضاري**، مرجع سبق ذكره، ص47.

وقد تبنت الجزائر نفس التعاريف السابقة للمنظمة العالمية للسياحة(الزائر، السائح، المتنزه) وأضافت بعض التعاريف هي[1]:

-**الدخول:** كل مسافر عبر الحد ود، ودخل التراب الوطني خارج مساحة العبور، يعتبر دخيلا؛

-**المقيمين:** هم المسافرون غير المتنزهون والعابرين بالجزائر باستثناء المتنزهون في الرحلة البحرية؛

-**غير المقيمين:** كل زائر مؤقت تمنح له في الحدود تأشيرة عبور مدتها 05 أيام للعابرين جوا؛

-**المتنزهون عن طريق الجولة البحرية:** هم زوار يستعملون الباخرة نفسها ذهابا وإيابا ويقطنون بها.

طوال مدة الرحلة بحيث لا يعتبرون مقيمين.

فالجزائر تعتبر كل الجزائريين مقيمين بما فيهم المقيمين بالخارج، بينما تنص أحكام المنظمة العالمية للسياحة على أن المهاجرين يعاملون معاملة غير المقيمين، وهو ما يفسر إلى حد ما اختلاف الإحصائيات المتعلقة بالسياحة الجزائرية، فقد حسمت منظمة السياحة العالمية(W.T.O) في تعريف السائح على أساس أن إنفاق هؤلاء المواطنين المقيمين والعاملين بالخارج مصدر إضافي للدخل القومي، وهذا الإنفاق يختلف تماما عن تحويلات العاملين في الخارج والتي تتم عبر المصارف مما يشكل تيارا جديدا من الدخل السياحي ومصدر رئيسي من العملات الأجنبية للاقتصاد القومي[2].

ثالثا: أنواع السياحة.

يمكننا إيجاز أهم الأنواع السياحية فيما يلي:

1-السياحة الدينية: هو السفر من دولة لأخرى أو الانتقال داخل حدود الدولة أو إلى خارجها بهدف زيارة الأماكن المقدسة إذ يهتم هذا النوع من السياحة بالجانب الروحي للإنسان لأنها تجمع بين التأمل الديني والثقافي أو السفر من اجل الدعوة أو القيام بعمل خيري[3].

ومن أهم المواقع الدينية في العالم هناك المعالم الدينية عند المسلمين يأتي في مقدمتها مكة المكرمة والقدس، اضافة الى كربلاء، والكاظمية ومواقع أخرى في إيران وسوريا ومصر وفلسطين، والمعالم الدينية لمختلف الديانات الأخرى كالمسيحية واليهودية والبوذيين في الهند[4].

2 -السياحة العلاجية: تعتبر السياحة العلاجية حسب كلاوس كولينات في كتابه جغرافية السياحة ووقت الفراغ بان الأماكن العلاجية أماكن سياحية معترف بها، تشمل الوقاية، العلاج والتأهيل من الإمراض الصحية.

---

[1] – اونيس فاطمة الزهراء، إشكالية التسويق السياحي في الجنوب دراسة حالة ولاية بشار، **رسالة ماجستير في العلوم التجارية**، جامعة وهران، 2016، ص18.

[2] - ماهر عبد الخالق السيسي، **مبادئ السياحة**، مجموعة النيل العربية، مصر، ط1، 2001، ص 22.

[3]-رجاء هباس الحربي، **التسويق السياحي في المنشآت السياحية**، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2012، ص 30.

[4] - احمد فوزي ملوخية، **مدخل الى علم السياحة**، دار الفكر الجامعي، مصر، ط1 ،2007، ص 81.

يهدف هذا النوع من السياحة إلى إمتاع النفس والجسد معا بالعلاج أو هي سياحة العلاج من أمراض الجسد مع الترويح عن النفس وهي تنقسم إلى سياحة علاجية واستشفائية .

3 –السياحة الاجتماعية: ويطلق عليها أيضا السياحة الشعبية أو سياحة الإجازات، كانت مقتصرة في القدم على الطبقات الثرية فقط الذين يسافرون بوسائلهم الخاصة، ثم واكبت التطورات والمستحدثات العالمية وأصبحت تشرك معها الطبقات التي تمثل الغالبية من المجتمعات ذوي الإمكانيات المحدودة[1].

4 – سياحة السيارات: تندرج سياحة السيارات والدراجات تحت الأنماط السياحية الجديدة حيث تخضع لظروف ومتطلبات معينة غير موجودة إلا في عدد قليل من الدول مثل الطرق السريعة التي تربط بين الدول التي تنتشر بها ومدى توافر محطات الخدمة والصيانة ومراكز النجدة والإسعاف والاستراحات على هذه الطرق، وهذه السياحة منتشرة في دول أوربا والمنطقة العربية وخاصة الإمارات.

5 – سياحة المعارض والمهرجانات: وهي سياحة تشمل جميع أنواع المعارض وأنشطتها المختلفة مثل المعارض الصناعية، التجارية، الفنية التشكيلية ومعارض الكتب، من خلالها يستطيع السائح التعرف على أخر الانجازات التكنولوجية والعلمية للبلدان المختلفة التي تعتبر من عوامل الجذب السياحي وتنشيطه، وقد ارتبط هذا النوع من السياحة بالتطور الصناعي الكبير الذي حدث في مختلف بلدان العالم .

6 – سياحة المؤتمرات: ارتبط هذا النوع من السياحة بالتطورات الكبيرة في العلاقات الاقتصادية، السياسية، الثقافية والاجتماعية بين معظم دول العالم وهي ترتبط ارتباطا وثيقا بسياحة المعارض.

7 – السياحة البيئية: السفر بهدف زيارة المحميات الطبيعية مثل المحميات الطبيعية في إفريقيا، وحتى نطلق عليها اسم السياحة البيئية فان ذلك يجب أن يتوافق بالكامل مع أهداف الحفاظ والحماية في البلد المعني، وفي نفس الوقت ألا تؤثر على ثقافة المجتمع المضيف كما يجب أن تساهم في توليد الدخل والتعليم لإفراد المجتمع، وبالاعتماد على ما تقدم فان المعايير الحاسمة لتسمية السياحة بالبيئية تنطلق من النقاط التالية:

– تقديم ثقافة وتعليم بيئي للسائح في الموقع الطبيعي؛

– الشراكة والمساهمة الاقتصادية في السياحة من قبل السكان المحليين[2].

8 – سياحة المغامرة: وهي تلك السياحة التي تتميز بعنصري التحدي للظواهر الطبيعية من جبال وأودية وسهول وصحارى والصيد في المناطق المسموح بها للصيد.

9 – السياحة الرياضية: وهو السفر من مكان لأخر داخل الدولة أو خارجها من اجل المشاركة في بعض الدورات والبطولات أو من اجل الاستمتاع بمشاهدة الأنشطة الرياضية المختلفة مثل الغوص والتزلج على الماء والجليد والصيد.

---

[1] – خالد كواش، أهمية السياحة في ظل التحولات الاقتصادية، **أطروحة دكتوراه** في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر3، 2004، ص45.

[2] – اونيس فاطمة الزهراء، **اشكالية التسويق السياحي في الجنوب**، مرجع سبق ذكره، ص19.

10 – سياحة التجوال: هي من أنواع السياحة المستحدثة وتتمثل في القيام بجولات منظمة سيرا على الإقدام إلى مناطق نائية تشتهر بجمال مناظرها الطبيعية.

11 – سياحة التسوق: وهي سياحة حديثة تكون بغرض التسوق وشراء منتجات بلد ما تسري عليها تخفيضات من اجل الجذب السياحي مثل مهرجان السياحة والتسوق بدبي من كل عام، ويتميز هذا النوع من السياحة:

- يستقطب أصحاب الدخل المرتفع؛
- مدة الإقامة قصيرة؛
- يتطلب خدمات سياحية ذات مستوى رفيع.

12– السياحة الترفيهية: وهي من أقدم الأنماط السياحية وأكثرها انتشارا، وتعتبر منطقة حوض البحر ألأبيض المتوسط من أكثر المناطق اجتذابا لحركة السياحة الترفيهية لما تتمتع به من مقومات كثيرة منها اعتدال المناخ، والشواطئ الدافئة، وقد يرافق هذا النوع ممارسة أنواع أخرى من السياحة، وتتميز السياحة الترفيهية بما يلي :

- أكثر أنواع السياحة انتشارا؛
- يتطلب خدمات سياحية متفاوتة في مستواها؛
- يجذب جميع فئات السياح من الدخل المرتفع والمتوسط والمنخفض.

13 – السياحة الثقافية والتراثية: يقصد بهذا النوع من السياحة المناطق التي تتوفر فيها الآثار والتراث أو الاطلاع على عادات وتقاليد الشعوب الأخرى ومن مميزات هذا النوع من السياحة :

- يجذب السياح من الفئات العمرية الكبيرة الذين يكونوا على مستوى عال من الثقافة والتعليم؛
- يمثل هذا النوع ما نسبته 20 % من حجم الحركة السياحية العالمية؛
- يتطلب خدمات سياحية ذات مستوى مرتفع ؛
- ينظم السياح هنا على شكل مجموعات تتطلب خدمات منها مكتب السياحة ،النقل ، توفر دليل، وبرامج سياحية[1].

ومن هنا نستطيع القول أن هدف السائح هو الذي يحدد نوع السياحة المطلوب، ليس فقط الأنواع التي توفرت سابقا بل هناك أيضا السياحة الشاطئية والغوص، سياحة الجنس، والسياحة التعليمية، كما يمكن القول أن هدف السائح يستمد من نوعية الترويج في الدولة القادمة إليها.

المطلب الثاني: السياحة التراثية وخصائصها.

أولا: مفهوم السياحة التراثية.

1 – تعريف السياحة التراثية: هي السياحة التي تعنى بخلق تجربة تعتمد على عناصر جذب ثقافية ملموسة متمثلة في المواقع والمباني، بالإضافة إلى عناصر جذب غير ملموسة متمثلة في التراث الحي لمنطقة كالهيكل الاجتماعي والقيم والعادات، والسياحة التراثية تهدف إلى التعرف على الحضارات القديمة وزيارة المناطق الأثرية ذات الماضي

[1]– أكرم عاطف رواشدة، **السياحة البيئية الاسس والمرتكزات**، مرجع سبق ذكره، ص35.

والتاريخ الهام لذلك فهي تجتذب نوعيات معينة من السائحين الذين يرغبون في إشباع رغبة المعرفة وزيادة معلوماتهم الحضارية والتمتع بما هو متاح من التراث القديم للبشرية من خلال المتاحف والمعابد وغيرها، بالإضافة إلى معايشة الشعوب المختلفة بعاداتها وتقاليدها وفنونها وقيمها، كما ان محتوى السياحة التراثية يتطور بنفس الطريقة التي تتطور بها الثقافة، والتحدي الذي يواجهه اليوم مثير للجدل بفعل تحدي الاستكشاف[1].

والسياحة التراثية لا تقتصر فقط على المناطق الغنية بالتراث العمراني، لكنها قد تمتد لتشمل مناطق تعبر عن الهوية والثقافة المحلية وأنماط التعبير عن العادات والتقاليد المجتمعية وما ينتج عنها بالإضافة للطبيعة الجغرافية المتنوعة والتي تجذب السياح عموما[2].

وجوهر السياحة التراثية يكمن في إدراك القيم المنفردة لمنطقة ما، والفحص والاستكشاف الثقافي والاقتصادي الأفضل والاستخدام الأمثل لها، والحافز لذلك هو اهتمام السائح بالتراث أو بأساليب الحياة التاريخية التي يوفرها مجتمع ما، والتي تعرض له فهماً للحياة الثقافية للمجتمع المحلي في هذه المنطقة، وهذا النوع من السياحة يوجد في المدن الكبرى حيث يكون للسياحة أهمية كبرى، لكنها لا تكون النشاط الاقتصادي الوحيد في المنطق، قد ازداد الطلب على السياحة التراثية في القرن العشرين متأثرا بالتقدم في مجال السفر العالمي والاتصالات، وبالعولمة التي أفرزت اهتماماً متجدداً بالتوجه نحو الإقليمية وإعادة اكتشاف الهوية الثقافية وحماية التراث الثقافي، وباختصار يمكن القول أن السياحة التراثية هي ذلك النوع من السياحة الذي يتعلق بالسفر الذي يهدف إلى اكتشاف وتجربة مواقع تاريخية وطبيعية وأثرية وثقافية حية لمنطقة ما بطريقة مثيرة وغير تقليدية، أما منظمة اليونسكو فقد استخدمت مصطلح السياحة التراثية الثقافية والذي عرفته على انه السفر المهتم بتجربة البيئات الثقافية بما فيها من مواقع طبيعية ومبنية وفنون مرئية وأساليب حياة وقيم وعادات ومناسبات خاصة[3].

وتعتبر السياحة التراثية نشاط يقوم به فرد أو مجموعة أفراد، يحدث عنه التنقل من مكان إلى أخر أو من بلد إلى أخر، بغرض أداء مهمة معينه أو زيارة مكان معين أو عدة أماكن، ينتج عنه الإطلاع على حضارات ثقافات أخرى وإضافة معلومات ومشاهدات جديدة والالتقاء بشعوب وجنسيات متعددة ويرتقى بمستوى أداء الشعوب وثقافتهم وينشر تاريخهم وحضاراتهم عاداتهم وتقاليدهم، يهدف هذا النوع من السياحة إلى إشباع الرغبة في المعرفة توسيع دائرة المعلومات الثقافية، التراثية، الحضارية والتاريخية.

---

[1]- Claude origet du cluzeau**, le tourisme culturel: dynamique et prospective d'une passion durable**, De boeck superieur, institut française du tourisme, 1 er edition, 2013, p13.

[2]–وليد احمد السيد، حالات دراسية في تنمية السياحة التراثية، **مجلة الوطن**، العدد 8، 7 افريل 2013، ص6.

[3]- Ted Silberberg, cultural tourism and business opportunities for museums and heritage sites, **tourism management**, paris, vol 16, nember 5, 1995, p 361.

كما أن السياحة التراثية مرتبطة بشكل مباشر أو غير مباشر بقدرة الدولة على تسويق وجهتها سياحيا بالدرجة الأولى والأساسية قبل أن تصبح السياحة التراثية مقصد، فالثانية مرهونة بالقدرة على فتح الأبواب أمام السياحة العالمية[1].

وتحتل السياحة التراثية مكانًا رئيسيًا في العلاقة بين الثقافة المحلية والسياحة، باعتبار التراث كمورد لتحفيز السفر الذي يتطلب دائمًا ظروف مثالية[2].

2- خصائص السياحة التراثية: للسياحة التراثية عدة خصائص نوجز بعضها فيما يلي[3]:

- استقطاب أعداد كبيرة من السياح؛
- الإسهام في التنمية الاقتصادية والاجتماعية؛
- النهوض بالتراث وإحيائه للمحافظة عليه؛
- التوفيق بين رغبات السائح في الراحة وشد اهتمامه من اجل اكتشاف التراث والمساهمة في تطوير الهياكل والمؤسسات الاقتصادية والاجتماعية.

ثانيا: أهمية وأهداف السياحة.

1 - أهمية السياحة: تعتبر السياحة نشاط حيوي، تشترك فيها العديد من الوظائف الأخرى كالنقل والفندقة والإطعام وكذا المحيط الاجتماعي للمقاصد السياحة، وتتجلى أهميتها في ما يأتي:

أ- **الأهمية الاقتصادية:** باعتبار السياحة قطاع فعّال يخلق قيمة مضافة فهي تأثر على عدّة متغيّرات اقتصادية بصفة مباشرة مثل الدخل الوطني، ميزان المدفوعات، العمالة، استقطاب وتنمية الاستثمارات.

-**اثر السياحة على الناتج الداخلي وزيادة الدخل الوطني:** تشارك السياحة بصورة مباشرة في الرفع من الناتج المحلّي الخام (الناتج الداخلي الخام هو كل ما ينتج داخل الرقعة الجغرافية)، حيث بلغت مساهمة القطاع في الناتج الإجمالي العالمي 7,2 تريليون دولار_أمريكي سنة 2015 ، ويظهر دور السياحة في الرفع من قيمة الناتج الوطني من خلال الإنفاق السياحي، الذي يمثل مشتريات السياح من السلع والخدمات السياحية وغير السياحية خلال إقامتهم في الدولة المضيفة[4].

-**أثر السياحة على ميزان المدفوعات:** يمكن للسياحة أن تساهم في تحسين ميزان المدفوعات الخاص بالدولة، ويتحقق هذا نتيجة لتدفق رؤوس الأموال الأجنبية المستثمرة في مشروعات سياحية، والإيرادات التي تقوم الدولة

---

[1] – وليد احمد السيد، حالات دراسية في تنمية السياحة التراثية، مرجع سابق، ص 3.

[2] - Edgardo J. Venturini, Tourisme culturel et develeppement durable: le patrimoine au-delà du spectacle, **icomos**, Institut de l'Environnement, Faculté d'Architecture, Urbanisme et Design, Université Nationale de Córdoba – Argentine, 2011. P 51.

[3] – خلف الله بوجمعة وتومية عميروش، السياحة الثقافية في الجزائر الإمكانيات والاستراتيجيات، **الملتقى الوطني حول: الاستثمار السياحي**، جامعة ادرار، 5/4/3 ديسمبر 2018.، ص41.

[4] - احمد ماهر وعبد السلام أبو قحف، **المنشات السياحية والفندقية**، المكتب العربي الحديث للنشر، مصر، ط 2، 1999، ص 19.

بتحصيلها من جمهور السائحين، وخلق استخدامات جديدة للموارد الطبيعية، والمنافع الممكن تحقيقها نتيجة خلق علاقات اقتصادية بين قطاع السياحة والقطاعات الأخرى الداخلية[1].

-**أثر السياحة على التشغيل والعمالة:** إن التوسع في إنشاء المشروعات السياحية وكذلك المشروعات الأخرى المرتبطة بها (مرفقية، خدمات تكميلية وأساسية، وصناعات في خدمة السياحة)، سواء كان عن طريق مساهمة رأس المال الأجنبي أو الوطني أو الاثنين معا يساعد على خلق العديد من فرص العمل الجديدة، وانخفاض البطالة في المجتمع الذي يتزايد فيه حجم السكان، كما يترتب على زيادة فرص العمل أيضا، ارتفاع مستوى الرفاهية الاقتصادية، وغير ذلك من الآثار والمنافع الأخرى[2].

- **اثر السياحة في جلب العملة الصعبة وزيادة موارد الخزينة العامة للدولة.**

يساهم القطاع السياحي بدرجة ملموسة في توفير جزء من النقد الأجنبي لمواصلة خطط التنمية الشاملة.

- **دور السياحة في استقطاب وتنمية الاستثمارات:** تعتبر صناعة السياحة في مقدمة القطاعات الاقتصادية العالمية التي تستقطب رؤوس الأموال واستثمارات مكثفة في مرافقها وخدماتها وتسهيلاتها، فهي تنشّط عدّة مجالات محفزّة للاستثمار مثل الفنادق، المطاعم، الملاهي، المرّكبات الرياضية، النقل بأنواعه، القرى السياحية...، وقد أثبتت التجارب أنّ هذه المشروعات السياحية أكثر جذب للمستثمرين الأجانب والمحلّيين وهذا ما حدث في إيطاليا، إسبانيا، المكسيك، اليونان وإنجلترا كذلك يوفر القطاع السياحي فرص عمل واسعة وتشير البيانات إلى أن واحدة من كل عشر وظائف على المستوى الدولي هي في مجال السياحة[3].

ب - الأهمية الاجتماعية والثقافية[4]:

تحقق السياحة أهداف اجتماعية من خلال ما تحدثه من تحوّلات في المجتمعات المحلّية بطريقة تحافظ على الأنماط الاجتماعية والثقافية وعادات وتقاليد اجتماعية واسعة داخل الشعوب، وذلك في إيجاد نوع من التزاوج الاجتماعي والثقافي بين القيم الواردة والقيم الاجتماعية للسكان المحليين ومن أهم الآثار الاجتماعية والثقافية:

-يؤدي النشاط السياحي المخطط علميا إلى تعميق العلاقات بين السيّاح والمواطنين في الدولة المستقبلة للسيّاح ممّا يخلق شخصية أكثر مرونة وتفاهم مع الغير وتشجيع التفاعل والتبادل الحضاري بينهما ممّا يؤدي إلى بناء جسور العلاقات الطيّبة والتعاون بين الأمم؛

-يحافظ على عناصر التراث الثقافي في المنطقة أو الإقليم السياحي؛

-إحياء الفنون التقليدية والصناعات اليدوية وبعض مظاهر الحياة المحلّية؛

---

[1] - بلال بغدادي، تصميم مزيج تسويقي خدمي للترقية السياحية، **أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية**، جامعة الجزائر3، 2018، ص 43.

[2] -احمد ماهر وعبد السلام أبو قحف، **المنشات السياحية والفندقية**، مرجع سابق، ص 21.

[3] - عبد الله أبو عياش واخرون، **مدخل إلى السياحة في الأردن بين النظرية والتطبيق**، دار الوراق، الأردن، ط1، 2007، ص43.

[4] -عبد القادر عوينان، السياحة في الجزائر الإمكانيات والمعوقات في ظل الإستراتيجية السياحية الجديدة للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT 2025، **اطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية**، جامعة الجزائر3، 2013، ص27.

-المحافظة على الموارد السياحية الرئيسية سواء كانت طبيعية أو تاريخية أو حضارية وحمايتها؛

-تنمية وتطوير المناطق الطبيعية البعيدة عن العمران، ومن ثمّ إحياء العادات والتقاليد لدى سكان هذه المناطق ممّا يؤّدي إلى تطويرها اقتصاديا من خلال تدفق الإنفاق السياحي، اجتماعيا كنتيجة لازمة لرفع المستوى الاقتصادي.

3 - الأهمية السياسية: تعد العلاقة بين الاستقرار السياسي والسياحة علاقة متداخلة، لأن نجاح صناعة السياحة يشترط الاستقرار السياسي، وفي نفس الحين هي من أحد أسباب الاستقرار السياحي.

ويبرز ذلك من خلال الاستقرار الداخلي والخارجي للبلد[1]:

-**الاستقرار الداخلي:** عند إقامة المشاريع السياحية في المناطق المهدّدة بخطر الاحتلال أو الغزوسوف تصبح مهوّلة بالسكان لافتقادها الأمن والحماية، سوف يخلق ذلك الحماية والاستقرار للمنطقة والأمن، وتطور البنية التحتية فيها.

-**الاستقرار الخارجي:** وتعد السياحة سبيلا في خلق علاقات طيّبة مع العالم الخارجي ولها أهمية بالغة في تطوير وتحسين العلاقات الدبلوماسية بين مختلف الدول، كما تعمل على الاستقرار الداخلي والخارجي للبلد.

كما يمكن أن نوجز أهمية السياحة التراثية في النقاط التالية[2]:

-التعريف بالموروث الثقافي على المستوى الداخلي والدولي؛

-نقل الموروث الثقافي للأجيال المتعاقبة والمحافظة عليه من الاندثار وتحقيق استدامة الموروث الثقافي؛

-تعمل على رفع المستوى المعيشي للسكان المحليين من خلال تطوير الصناعات التقليدية وخلق فرص عمل وبيع المنتوجات المحلية للأجانب والسياح؛

-خلق وإيجاد تسهيلات ترفيهية وثقافية لخدمة المواطنين إلى جانب الزائرين؛

-تساعد على رفع مستوى الوعي بالتنمية السياحية بشكل عام والتنمية السياحة التراثية بشكل خاص لدى فئات واسعة من المجتمع؛

-تنمي لدى المواطنين شعور بالانتماء إلى الوطن وتزيد من فرص التبادل الحضاري بين كل من المجتمع المضيف والزائر؛

-توفير التمويل اللازم للحفاظ على مختلف للمباني والمواقع الأثرية والتاريخية؛

-تعمل على تنمية عملية التبادل الثقافي والخبرات والمعلومات بين السياح والمجتمع المضيف والذي يمكن أن نطلق عليه مصطلح الحوار بين الحضارات.

---

[1]- عبد القادر عوينان، السياحة في الجزائر الامكانيات والمعوقات في ظل الاستراتيجية السياحية الجديدة للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2025، ص 28.

[2] -احمد محمود مقابلة، **صناعة السياحة**، مرجع سبق ذكره، ص74.

2- أهداف السياحة.

الشكل رقم(02): يمثل اهداف السياحة.

المصدر: أونيس فاطمة الزهراء، إشكالية التسويق السياحي في الجنوب، **رسالة ماجستير في العلوم التجارية**، جامعة وهران 2، 2016، ص 23.

المبحث الثالث: واقع الموروث الثقافي والسياحة التراثية بالجزائر.

تعد الجزائر واحدة من البلدان الغنية بموروثها الثقافي فهي متحف للتراث، هذا الأخير الذي يستوجب استثماره بطريقة مثلى، علما أن السياحة الآن وفي معظم دول العالم أصبحت تتجه أكثر فأكثر إلى الخصوصية التراثية.

المطلب الأول: مقومات السياحة التراثية في الجزائر.

أولا: المقومات السياحية الطبيعية.

تمتلك الجزائر عديد المؤهلات والمقومات التراثية التي تمتع السياح باختلاف أذواقهم، من شريط ساحلي يمتد على مسافة 1600 كلم يزخر بالعديد من الشواطئ والمناظر الخلابة والغابات والسهول والهضاب والجبال والكهوف، وعديد المحميات الطبيعية كحديقة "كالا" التي تمتد حتى الحدود مع تونس وتتكون من الغابات والمستنقعات والبحيرات والمياه الساحلية التي تزين الشواطئ الرملية لترسم لوحة تسرّ الناظرين، أما جنوب الجزائر فيمثله الأطلس الصحراوي، ويظهر في الصحراء الجزائرية الممتدة على مساحة شاسعة تشكل أكثر من **% 80** من المساحة الكلية للبلاد، وتحتوي على عدد كبير من الواحات المتناثرة عبر الصحراء، تتميز بغابات النخيل وتربة خصبة وكثبان رملية وهضاب صخرية وسهول حجرية، ومن هذه المناطق بسكرة، غرداية، أدرار، وادي سوف، عين صالح، ورقلة، تقرت، جانت وتمنراست، وأكثر ما يميز صحراء الجزائر منطقة –الاهقار– بتمنراست والتي تكتسي أهمية كبيرة في التراث الطبيعي للبلاد، نظرا لما يتوفر عليه من كنوز وشواهد تحمل الكثير من خصوصيات هذه المنطقة المتميزة بتنوع تضاريسها ومناخها وبسلسلة جبالها الشاهقة التي صقلتها الرياح المحملة بالرمال التي تميزها قمة "تاهات "(بارتفاع قدره **2918** مترا) [1].

كما تحتوي صخورها على بقايا حيوانية ونباتية تدل على وجود الحياة بهذه المنطقة منذ العصور الجيولوجية القديمة تعود إلى أكثر من عشرة آلاف سنة، كالزرافة، وحيد القرن والفيلة، ويشهد على ذلك تلك الرسوم والنقوش الصخرية المنتشرة في معظم مناطق هذا المتحف الطبيعي والتاريخي ، وتعتبر صحراء الجزائر منتوجا سياحيا ثريا ومتنوعا يجب حمايته واستغلاله للنهوض بالسياحة الصحراوية، لتصبح موردا لتحقيق إيرادات سياحية لخزينة الدولة إذا حظي باهتمام في التوجهات الاقتصادية المستقبلية للجزائر[2].

[1] –حسين حسين، دراسة جدوى المشاريع الاستثمارية السياحية في الجزائر نظرة تسويقية، **رسالة ماجستيرفي العلوم الاقتصادية**، جامعة الجزائر،2009، ص 127.

[2] – بوتفليح نبيل، دراسة مقارنة لواقع قطاع السياحة في دول شمال إفريقيا، حالة الجزائر، تونس،المغرب، **الملتقى الوطني الأول حول: السياحة في الجزائر الواقع والأفاق**، المركز الجامعي البويرة،11–12 ماي 2010، ص 23.

ثانيا: المقومات السياحية المادية.

تتمثل المقومات السياحية المادية في توفير خدمة فندقية تتناسب مع مختلف أحجام ومستويات السائحين، إلى جانب توفير البنية التحتية الملائمة على غرار الطرق السريعة، الموانئ البحرية والجوية، شبكة الاتصالات والمطار الدولي الجديد، تراموای سطيف، خط السكة الحديدية وهران ،بشار غيرها.

تتميز الجزائر بمستوى مقبول عموما في مجال البنية التحتية، ومن المنتظر أن يعرف تحسنا أكبر في المستقبل، مع انتهاء إنجاز مجموعة من المشاريع هامة أخرى، أما في مجال الخدمات الفندقية، فقد عرفت الجزائر نموا مستمرا، حيث تطور عدد الفنادق حسب طبيعة النشاط.

أ – **طاقة الإيواء حسب الطابع:**

الجدول رقم(01): يوضح طاقة الإيواء حسب الطابع من سنة 2015 إلى سنة 2017.

السنة	2015	2016	2017
حضري	62 479	66 155	69 861
ساحلي	30 380	30 500	31 326
صحراوي	3 636	4 780	4 928
حموي	3 866	4 102	4 266
مناخي	1 883	1 883	1 883
المجموع	**102 244**	**107 420**	**112 264**

المصدر: من إعدادنا بالاعتماد على قاعدة البيانات المقدمة من طرف وزارة السياحة والصناعات التقليدية.

في الجدول أعلاه يظهر توزيع عدد الفنادق حسب النشاط في الجزائر خلال الفترة الممتدة من 2015–2017 زيادة عدد الفنادق والمنظمات السياحية للإيواء من 102 244 سرير سنه 2015 إلى 112 264 سنة 2017 أي بزيادة تقدر ب 9.8 % ليصل سنة 2018 إلى 119155 سرير.

ثالثا: المقومات السياحية الحضارية والتاريخية.

تعتبر الجزائر من الدول التي تملك إرثا تاريخيا وحضاريا، تمتد جذوره إلى أعماق التاريخ مرورا بمختلف المراحل التاريخية لهذا البلد، الذي يتميز بتنوع حضاراته ومواقعه الأثرية التي تعكس الإرث الثمين[1].

حيث نجد بها سبع مواقع للتراث العالمي مصنفة ضمن قائمة اليونسكو تتنوع بين الرومانية والإسلامية والنقوش التي تعود للعصور الغابرة كما في آثار تيبازة وجميلة والقصبة ووادي ميزاب، قلعة بني حماد، مدينة تيمقاد وكهوف طاسيلي ناجر بالإضافة إلى عديد لمواقع الأخرى في طريق التصنيف العالمي.

[1] –حميدات صالح قميحة فيصل، تنافسية القطاع السياحي الجزائري، الملتقى الوطني حول: **السياحة والتسويق السياحي في الجزائر الإمكانات والتحديات التنافسية**، جامعة قالمة،27–28 أكتوبر 2009، ص7.

أما الجزائر العاصمة فهي تتوفر على العديد من المعالم التاريخية، التي تشهد عن تاريخ هذه المنطقة، ومن هذه المعالم والمواقع التاريخية "دار عزيزة"، وهي عبارة عن قصر بني في العهد العثماني لاستقبال بعض ضيوف القصر .وثمة " مسجد كتشاوة " الذي تم بنائه في عهد "الباي لارباي" التركي بالجزائر العاصمة منذ أكثر من أربعة قرون مضت، وأيضا "الجامع الكبير" الذي يعتبر أكبر مساجد العاصمة، تم بنائه من طرف المرابطين في نهاية القرن الحادي عشر.

كما يشمل التراث الحضاري والثقافي للجزائر رصيدا هاما من المتاحف منها "المتحف الوطني سيرتا "بقسنطينة ويعتبر من أقدم المتاحف في الجزائر، جاءت فكرة إنشاء هذا المتحف سنة 1852 م لجمع الأعداد الكبيرة من الحفريات التي تم اكتشافها بهذه المدينة وعلى مستوى منطقة الشرق الجزائري ككل إضافة إلى هذا المتحف فإن التراث الحضاري والتاريخي للجزائر يتوفر على كم آخر من المتاحف.

إلى جانب هذا التراث الحضاري والثقافي الذي تتوفر عليه الجزائر فإنها تملك تراثا ثقافيا شعبيا، يتمثل في إرث من العادات والتقاليد المحلية، ومنتجات متنوعة للصناعة التقليدية، مثل صناعة الزرابي التي تشتهر بها بعض مناطق البلاد، مثل منطقة غرداية، الجلفة، الأوراس، وصناعة النحاس التي تعرف بها مدينة قسنطينة، وصناعة الفخار المتواجدة في عدد من مناطق البلاد سيما منطقة القبائل[1].

إن هذا الرصيد من الإمكانيات الطبيعية والتاريخية والحضارية للجزائر لا يستهان به، مما يجب المحافظة عليه واستغلاله وتثمينه، للنهوض وتطوير الأنماط السياحية المرتبطة بهذا المنتوج السياحي، وجعله قادرا على المنافسة في سوق السياحة العربية والإفريقية، لرفع حصتها من السياحة الدولية.

وتجمع المدن الجزائرية بين عديد الفنون المعمارية على رأسها الأندلسية والعثمانية والكولونيالية الفرنسية والحديثة كما في مدن قسنطينة ووهران وتلمسان والبليدة والجزائر العاصمة.

المطلب الثاني: أهم منتجات الموروث الثقافي السياحي في الجزائر.

تزخر الجزائر بموروث ثقافي هائل ومتنوّع تراكم خلال تعاقب عدّة حضارات إنسانيّة في أزمنة مختلفة، حتى يمكن اعتبارها اليوم بمثابة متحف مفتوح على الهواء الطّلق، يشمل جميع مكّونات التراث الثّقافي في شقّيه المادّي واللامادّي، بكلّ أنواعهما.

أولا: أهم منتجات التراث المادي الجزائري.

تتوفر الجزائر على سبعة مواقع أثرية مُصنّفة في القائمة اليونسكو وهي:

1 – قلعة بني حمّاد: هي أوّل موقع أثري جزائري، دخل التّصنيف العالمي لمنظمة اليونسكو(عام 1980)، وهي قلعة تقع في منطقة جبلية في ولاية المسيلة، وتمثّل بقايا حكم الدولة الحمادية، التي تأسست عام 1007، على يد

[1]–قماوي نوال، اثر الترويج السياحي في ترقية الخدمات السياحية، **رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية**، جامعة الجزائر3، 2011، ص 118.

حماد، ابن بولوغين، والقلعة،أو ما بقي منها، يمنح الزّائر صورة معمّقة عما كان عنه معمار المدينة الإسلامية، في الماضي. فقد كانت بني حماد، في عصرها، أكبر مدن الجزائر، وأكثرها استقطابًا للناس[1].

2 – جميلة: مدينة جميلة الأثرية، الرومانية، هي من أوائل المواقع التي عرضتها الجزائر للتّصنيف العالمي، لتدخل مصنفات اليونسكو، عام 1982، فهذه المدينة التّاريخية، جميلة أو كويكول، هي نموذج مهمّ لفهم العمران الروماني، وتنوّعاته، وتأقلمه مع بيئة الضّفة الجنوبي من المتوسط، وقد تأسست جميلة في القرن الأول من الميلاد، وما تزال، إلى اليوم، تحاول جاهدة الحفاظ على خصوصياتها التّاريخية، لتظلّ شاهدة على حضارات مرّت واندثرت[2].

3 – القصبة: دخلّت «القصبة»، ضمن مُصنّفات التّراث العالمي لليونسكو عام 1992، فهي تعتبر واحدة من أقدم المواقع الأثرية في شمال أفريقيا، تمثّل نموذجا معماريا يخصّ المنطقة، وتحمل ذاكرة شعب، تمتد لقرون، فقد كانت وما تزال وجها من وجوه الجزائر العاصمة، ومن المستحيل أن نتحدّث على عاصمة البلاد، من دون الحديث عن القصبة، كما إنها تمثّل تمازجا حيًا للثقافتين الإسلامية والمتوسطية[3].

4 – تيمقاد: وهو موقع أثري، يعود تأسيسه إلى القرن الأول من الميلاد، فعلى الناحية الشّمالية من جبال الأوراس، تصادفنا تيمقاد التي بُنيت بهدف أن تكون قلعة عسكرية رومانية لكنها مع الوقت كبرت وتطوّرت وصارت مدينة

[1] –قارة مبروك بن صالح، **أعلام المسيلة وبني حماد**، دار علي بن زيد للطبع واالنشر، ط2، 2013، ص12.

[2] – تراث الجزائر الروماني، مطوية مقدمة من الديوان الوطني للسياحة.

[3] - L'Algérie touristique, journée parlementaire sur le tourisme, alge, 07 mais 2018, p 12.

مُتكاملة مدنية وعسكرية في آن، والزّائر لتيمقاد سيُعاين التعدّد المعماري الذي تقدّمه المدينة، وتنوعه، والذي لعب دورًا مهما في الرّفع من قيمتها التّاريخية، ثم إضافة اسمها في التّراث العالمي[1].

5 – تيبازة: تاريخيًا شكّلت تيبازة قاعدة عسكرية أساسية للرومان في حملاتهم العسكرية، على المناطق الغربية من شمال أفريقيا، وهي اليوم تحتفظ بكثير من معالم إرثها القديم، من آثار فينيقية ورومانية وبيزنطية وغيرها، وما تتوافر عليه المدينة من آثار كان دائما محلّ دراسة من مختصين لفهم العلاقات التي ربطت بين الأهالي والحضارات الغربية التي مرّت من هناك، فالمدينة كانت نقطة تماس بين فضاءين مختلفين، وقد تعرّضت، على طول تاريخها الطوّيل لحملات غزو متتالية[2].

6 – وادي ميزاب: إنه واحد من المناطق الأثرية القليلة التي حافظت على شكلها، وعلى معمارها، خلال القرون الماضية، ولم تتغيّر كثيرًا، فمعمار وادي ميزاب يمتاز ببساطة، وملائمته لمناخ المنطقة، وميله نحو خدمة مفهوم العيش المشترك، مع المحافظة على حميمية البنى العائلية، مما جعل منه نموذجا يحتدى به في التجارب المعمارية الحديثة، وقد بني في حدود القرن الثّاني عشر، ويتشكّل من قصور ومن واحات، يمكن أن يجدها الزّائر، على حالاتها الأولى اليوم[3].

1- L'Algérie mémoire et meroire, déplient de ONT.

[2]–في اكتشاف الجزائر، مطوية مقدمة منONT .

[3] –نفس المرجع سابق الذكر.

7 – **طاسيلي ناجّر:** هو ليس موقعا ثقافيا بل طبيعيًا، أو بتعبير آخر موقع مختلط، يقع في عمق جنوب شرق الصّحراء الجزائرية، و قد صُنف في التّراث العالمي لليونسكو، وهو يحتضن أقدم الرسومات الحجرية في العالم، يعود بعض منها إلى 6000 سنة قبل التّاريخ، وهي تسمح للدراسين بفهم بعض تفصيلات حياة البشر في تلك الحقب الغابرة، وكذا إيجاب إجابات للتغيرات المناخية التي طرأت على المنطقة.

بالإضافة إلى المواقع التي ورد ذكرها، والتي تصنف في التّراث العالمي، فقد اقترحت الجزائر مواقعا أخرى، بنية اعتمادها، وهي واحات الفوقارة، القصور، العرق الغربي، ندرومة، وادي سوف، واحة القنطرة، والأمكنة التي عاش فيها القديس أوغسنتين، في انتظار أن تنظر اليونسكو في المقترحات، وتردّ عليها[1].

وهناك مواقع أخرى أهمها دار خداوج العمياء، دار القاضي، دار عزيزة وقصر الباردو.

كما تشتهر الجزائر ببعض الصناعات التقليدية التي يرجع تاريخها إلى العصور القديمة ، والمقصود بها هي الأشغال اليدويّة التي يتمّ عملها في المنازل، وغالباً ما تقوم بها النساء، مثل الأواني الفخارية، والمنسوجات القطنية، والأثاث المنزليّ المزخرف، كزخرفة الأواني النحاسية، والمجوهرات الفضيّة، والألبسة التقليديّة و الزرابي، وصناعة الجلود بأنواعه.

[1] –الهقار، مطوية مقدمة من طرف ONT.

أما فيما يخص المطبخ الجزائري فهو غني بعدة أطباق معروفة عالميا منها :الكسكسي، الشربة، الرشتة، شخشوخة، شكشوكة، البريك، البوراك، الدبارة، السفة، الزفيطي، المثوم،ل حم حلو (طاجين حلو)، كرانتيكا، المحاجب و العصبان إلى أخره.

أما إذا ذكرنا الحلويات التقليدية الجزائرية فهي كانت ولازالت بمثابة الحرفة التي تتناقلها أجيال من النساء بغرض الحفاظ على هوية هذا المنتج الذي يعتبر إرثا ثقافيا وحضاريا للجزائريين لا يمكن تصور غيابه عن موائد العائلات مقروض، غريبية، المشوك، تشاراك، دزيريات، عرايش، قميدلات، بقلاوة، طّمينة، كعب .وأشهر هذه الحلويات نجد: .الغزال، قريوش، قلب لوز، بغرير، خفاف و روينة.

ثانيا: أهم منتجات التراث اللامادي الجزائري[1].

1 – **العادات والمعارف العملية المتعلقة: بالثياب العرائسي في تلمسان:** تم إدراج فستان الزفاف التلمساني والعادات والتقاليد والمهارات الحرفية المرتبطة به ضمن قائمة اليونسكو للتراث العالمي اللامادي سنة 2012.

[1] -Slimen HACHI, héritages culturels immatériels d'Afrique, ministère de la culture, du 06 mars au 06 juin 2019, l'Algérie.

2 – السبوع (الزيارة السنوية لزاوية سيدي على بلقاسم بقورارة): وهو الاحتفال باليوم السابع لميلاد الرسول محمد صلى الله عليه وسلم في كل سنة يؤدى من طرف طوائف"زناتة" وتمتد الزيارة لمدة أسبوع وتتضمن ممارسات ثقافية احتفالية ترافقها الأغاني والرقصات وزغاريد النسوة، مسجل في 2015/اليونسكو.

3– طقوس واحتفالات السبيبة بواحة جانت: طقوس واحتفالات السبيبة تتم خلال عشرة أيام خلال الشهر الأول من تقويم المسلمين القمري من طرف طائفتان من التوارق تعيشان في واحة جانات،.ويتنافس الراقصون والمغنون ليكون لهم الشرف في تمثيل مجموعتهما خلال تنافس يدوم تسعة أيام مسمى ب " تيمولوين."مسجل في 2014/اليونسكو.

4 – **تقطار ماء الورد و ماء الزهر:** هو طريقة تقطير الورود والزهور، طقس موسمي ربيعي يندرج في التقليد الاحتفالي والجمالي الغذائي النسائي، "وتقليد" التقطار يتم في الأصل في وسط الدار يستدعي استخدام "القطار"(أداة للتقطير) "الطنجرة"(القدر) ومناقير التقطير، والماء، والكانون(موقد من فخار) و"الفتيلة" وهي فتيل من قماش مبلل.

5 – الزيارة السنوية لضريح سيدي عبد القادر بن محمد المسمى بركب سيدي الشيخ: كل سنة تقوم المجموعات المتصوفة سواءا كانت رحالة أو مستقرة بزيارة لضريح الولي الصالح المتصوف المسلم سيدي عبد القادر بن محمد المسمى بسيدي الشيخ والذي يوجد بالأبيض سيدي الشيخ، وتجري طقوس دينية وتظاهرات دنيوية واحتفالية، إكراما لذكرى مؤسس الطريقة كالعاب مبارزة، وسباقات خيول،مدائح شعرية، مسجل في اليونسكو في 2013.

6 – أ**هليل منطقة قورارة:** الأهليل هو نوع موسيقي وشعري يرمز إلى زناتة القورارة (الجنوب الغربي الجزائري)، يمارس خلال الاحتفالات الجماعية، وتتم هذه الممارسة خلال الاحتفالات الدينية والزيارات وكذلك خلال الأعراس والأسواق المحلية، مسجل في اليونسكو 2008.

7 – الامزاد: تمارس موسيقى الامزاد المميزة لسكان التوارق من قبل النساء بواسطة آلة ذات وتر وحيد مفروك، تؤدى هذه الموسيقى في الاحتفالات التي تقام في مخيمات التوارق، مسجل في اليومسكو سنة 2013.

كما نجد في التراث اللامادي بعض الحكايات التراثية الشعبية التي تستهدف في طياتها معانٍ وعبر وفضائل الأخلاق والسلوك الإنساني، ولا يخفى على أحدٍ أنّ الحكايات الشعبية التراثية تعالج قضايا واقعية حقيقية بأسلوب سردي قصصي ممتع، وبعض الأنماط الموسيقية كموسيقى الشعبي، موسيقى الطرب الأندلسي الجزائري الكلاسيكي، موسيقى القبائلي، ومختلف الطبوع الموسيقية عبر التراب الوطني.

المطلب الثالث: واقع العرض والطلب على السياحة التراثية في الجزائر.

إن المؤشرات التي يعتمد عليها لمعرفة مدى فعالية القطاع السياحي هي التدفقات السياحية، حيث عرفت الجزائر توافد للسياح الأجانب وكذلك الجزائريين المقيمين بالخارج خلال العقود الثلاثة الأولى منذ الاستقلال، ثم تدهورت الأمور أوائل التسعينات نتيجة تردي الأوضاع السياسية والاجتماعية والتي أثرت بشكل ملحوظ على السياحة الجزائرية.

أولا: مؤشرات الطلب السياحي.

الجدول الموالي يبين تطور عدد السياح الوافدين إلى الجزائر ويعبر عن الطلب السياحي وهذا من سنة 2010 إلى 2018.

الجدول رقم (02): يوضح التوافد السياحي إلى الجزائر خلال الفترة الممتدة من سنة 2010 إلى 2018.

السنة	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018
عدد السياح	2070496	2394887	2634056	2732731	2301373	1709994	2.39	2450785	2657113
معدل النمو %	8.31	15.66	9.98	3.75	15.78-	25.70-	19.27	20.17	8.4
الأجانب	654987	901642	981955	964153	940125	1083121	1322712	1708375	2018753
معدل النمو %	0.12-	37.66	8.91	1.81-	2.49-	15.12	22.12	29.16	18.17
الجزائريين المقيمين في الخارج	1415509	1493245	1652101	1768578	1361248	626873	716732	742410	638360
معدل النمو %	12.72	5.49	10.64	7.05	23.03-	53.95-	14.33	3.58	14.02

المصدر: من إعدادنا بالاعتماد على قاعدة البيانات المقدمة من طرف وزارة السياحة، والصناعات التقليدية.

الجدول أعلاه يظهر لنا التطور الذي عرفه قطاع السياحة فيما يخص التوافد السياحي خلال الفترة الممتدة من سنة 2010 إلى سنة 2018 حيث بلغ عدد السياح الوافدين 2010 الجزائر حوالي 654987 سائح أجنبي ليصل عددهم إلى 2018753 سنة 2018.

أما بالنسبة لدخول الجزائريين المقيمين بالخارج فقد سجل توافد متواضع ولكنه متزايد ابتداء من سنة 2010 لنلاحظ انخفاضه ابتدءا من سنة، 2014 هذا ما يفسر بالتداعيات السلبية التي أفرزتها الأزمة الاقتصادية ليشهد عودة التوافد مع تميز الفترة الحالية ببعض التذبذب في حركة السياح، وهذه الزيادة مردها إلى تحسين الظروف، وذلك راجع لاهتمام القائمين على القطاع السياحي حديثا بالترويج للوجهة السياحية الجزائرية، مما أدى إلى تحسين صورة الجزائر السياحية في الخارج.

ثانيا : مؤشرات خاصة بالعرض السياحي.

1 – الطاقة الايوائية:

الجدول رقم(03): يوضح طاقة الإيواء حسب فئة التصنيف خلال الفترة الممتدة من سنة 2012 الى سنة 2018.

السنة	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018
فندق 5*	4242	4242	4242	4 242	6 734	6 734	6734
فندق 4*	1600	1600	1800	1 800	2 810	4 508	4746
فندق 3*	5775	5775	5829	5 829	7 045	5 678	5886
فندق 2*	4605	4605	4605	4 605	4 425	4 565	5185
فندق 1*	8407	10639	10639	11 295	11 295	11 335	11684
فندق غير مصنف	6250	88406	8406	8 533	8 533	8 533	8590

إقامة سياحية 2*	384	384	384	384	384	384	384
إقامة سياحية1*	313	313	313	313	313	313	313
موتيل نزل طريق2*	93	93	93	93	93	93	93
موتيل نزل طريق1*	30	30	30	30	30	30	30
نزل ريفي 2 *	16	16	16	16	16	16	16
نزل ريفي 1*	20	20	20	20	20	20	20
قرية عطل3*			274	274	274	274	274
نزل مفروش" وحيدة الصنف"	28	91	91	91	91	91	91
نزل عائلي" وحيدة الصنف"	365	426	426	426	426	426	426
هياكل أخرى موجهة للفندقة	6145	9381	9381	9 381	9 381	9 381	9786
محطة الاستراحة" وحيدة الصنف"	142	170	170	170	170	170	170
مجموع المؤسسات المصنفة	38415	46191	46719	47 502	52 040	52 551	54428
مؤسسات فندقية في طريق التصنيف	58483	52613	52886	54 742	55 380	59 713	64727
المجموع	**96898**	**98804**	**99605**	**102244**	**107420**	**112264**	**119155**

المصدر: من إعدادنا بالاعتماد على قاعدة البيانات المقدمة من طرف وزارة السياحة، والصناعات التقليدية.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن هناك نمو بطيء في عدد الأسرة خلال الفترة 2012-2018 مقارنة بعدد الأسرة الواجب توفيرها حيث قدر عدد الأسرة سنة 2014 ب 99605 بالمقارنة مع 98804 سنة 2013 بزيادة حوالي 800 سرير وهو معدل ضعيف بالمقارنة مع الإمكانيات السياحية التي تتوفر عليها الجزائر، أما من حيث التصنيف نلاحظ نوع من الثبات في زيادة عدد الأسرة لفنادق 5 نجوم، 4 نجوم و3 نحوم في حين ان مجمل النمو حدث في فنادق ذات النجمتين والنجمة الواحدة والغير مصنفة ويرجع هذا إلى أن أهم حركة سياحية في الجزائر هي حركة السياحة الداخلية لذوي الدخل المتوسط والضعيف .

2- الوكالات السياحية في الجزائر

الجدول رقم(04): يوضح عدد وكالات السياحة والسفر في الجزائر خلال الفترة الممتدة من سنة 2012 إلى سنة 2017.

السنة	2012	2013	2014	2015	2016	2017
عددالوكالات النشطة	818	1063	1215	1643	2041	2220

المصدر: من إعدادنا بالاعتماد على قاعدة البيانات المقدمة من طرف وزارة السياحة والصناعات التقليدية.

نلاحظ من الجدول زيادة في عدد الوكالات السياحية وذلك راجع لفتح الدولة المجال لاستثمار الخواص في هذا النشاط الخدمي، اضافة الى الغاء الدولة للتصنيف أ و ب الذي يسمح للوكالات من توسعة نشاطها وكذا الاختيار

بين الترويج للسياحة الداخلية او الخارجية وحتى القيام بممارسة النشاطين في ان واحد وذلك تشجيعا للسياحة في الجزائر.

ثالثا : مؤشرات اقتصادية لقطاع السياحة في الجزائر.

1 – إيرادات القطاع السياحي الجزائري: يعتبر من الأهداف المباشرة لكل اقتصاديات العالم تحصيل اكبر قيمة من العملات الصعبة، والقطاع السياحي احد الآليات أو المصادر التي يعول عليها في ذلك، والجدول التالي يبين تطور الإيرادات السياحية في الجزائر في الفترة الممتدة من 2010 إلى 2018.

الجدول رقم (05): يوضح تطور الإيرادات السياحية في الجزائر خلال الفترة الممتدة من سنة 2010 إلى سنة 2017.

السنة	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017
مداخيل السياحة الوافدة	219	208	196	230	258	304	209	140,5
الإنفاق السياحي الخارجي	574	502	428	410	611	677	475	580

المصدر: من إعدادنا بالاعتماد على قاعدة البيانات المقدمة من طرف وزارة السياحة، والصناعات التقليدية.

من خلال الجدول أعلاه وبمقارنة الإنفاق السياحي، نجد أن مقدار العملات الأجنبية التي ينفقها المواطنون في الخارج أعلى من حجم العملات الأجنبية الناتجة عن التدفقات السواح الغير مقيمين.

من المهم تحديد أن عائدات السياحة من خلال بند السفر لا تشمل جميع الإيرادات السياحية، حيث أن معظم التبادل يجري في سوق العملات الموازية، وخاصة من قبل الجزائريين المقيمين في الخارج.

2 – مساهمة القطاع السياحي في الناتج الداخلي الإجمالي.

الجدول رقم(06): يوضح مساهمة القطاع السياحي في الناتج الداخلي الاجمالي الخام خلال الفترة الممتدة من الممتدة من سنة 2010 الى سنة 2017.

السنة	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017
حصة السياحة من الناتج المحلي الإجمالي (٪)	1.0	0.9	0.9	1.0	1.1	1.3	1.4	1.6

المصدر: من إعدادنا بالاعتماد على قاعدة البيانات المقدمة من طرف وزارة السياحة، والصناعات التقليدية.

نلاحظ من الجدول أن حصة السياحة من الناتج المحلي الإجمالي ضئيلة مقارنة بباقي القطاعات بالرغم من التزايد الطفيف في السنوات الأخيرة وذلك راجع لاهتمام الدولة بهذا القطاع.

3- مساهمة القطاع السياحي في التشغيل: يعد التشغيل عنصر مهم لتفعيل للقطاع السياحي، فكلما زاد عدد الوافدين احتاج ذلك إلى تقديم سلع وخدمات أكثر وهذا يعني احتياج القطاع إلى خدمات العنصر البشري، وبالتالي التخفيض من حدة البطالة، والجدول التالي يبين تطور عدد العالمين في القطاع السياحي الجزائري خلال الفترة الممتدة من سنة2010 الى سنة 2016.

الجدول رقم(07): يوضح اجمالي عدد العاملين في قطاع السياحة (فرع فنادق,المقاهي ,المطاعم) خلال الفترة الممتدة من سنة 2010 إلى سنة 2016.

السنة	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016
إجمالي عدد العاملين	213000	220000	224028	256775	261289	265803	270317
معدل النمو%	7.58	3.29 %	1.83 %	14.62 %	1.76 %	1.73 %	1.70 %

المصدر: من إعدادنا بالاعتماد على قاعدة البيانات المقدمة من طرف وزارة السياحة، والصناعات التقليدية.

من الجدول نلاحظ أن هناك تزايد في عدد العاملين في القطاع السياحي الوطني بين الفترة 2010 – 2016 بوتيرة ضعيفة حيث ارتفع العدد من 213000 عامل سنة 2010 إلى 256775 سنة 2013 ليصل إلى أكثر من 27 ألف عامل سنة 2016 وهذا راجع إلى زيادة المشاريع المستحدثة في القطاع نظرا لتوجه الدولة إلى القيام بالسياحة بعد الأزمة التي عرفتها البلاد من جراء اعتماد اقتصادها على المحروقات، وتبقى مراكز الإيواء الغير مصنفة هي التي تشكل النسبة الأكبر من طاقات الإيواء في الجزائر، حيث أن مناصب التوظيف فيها ضعيف عكس فنادق 5 و4 نجوم التي تمتاز بقابلية توظيف اكبر.

خلاصة الفصل

يعد الاهتمام بالموروث الثقافي من السياسات المنتهجة من طرف الدول للحفاظ على ارثها الحضاري والتاريخي ووسيلة هامة لحفظ الذاكرة الجماعية للأمم، ويعتبر الموروث الثقافي من أهم عناصر الجذب السياحي، هذا الأخير الذي ساهم بشكل كبير في تنشيط السياحة التراثية التي أصبحت تشهد نموا معتبرا على المستوى الدولي والمحلي، وتعد الجزائر من الدول التي لم تفقد تراثها، وهويتها الثقافية ولديها موارد تاريخية وثقافية واجتماعية وطبيعية لجذب السياح، حيث يجد السائح كل وقائع الحياة اليومية لأجدادنا في المواقع التراثية، والمتاحف وبعض الفنادق وحتى في المدن والبيوت العتيقة والمساجد وغيرها من تفاصيل تراثية عريقة كلها تروج للتراث الثقافي، وتشهد السياحة التراثية في الجزائر نموا متصاعدا مما جعل الدولة تعمل على إحياء والترويج لموروثها الثقافي، لذا قدمنا نظرة عامة حول الموروث الثقافي،أهميته، تقسيماته ودوره في تنشيط السياحة، كما تطرقنا إلى السياحة والسياحة التراثية فكانت لنا وقفة عند مفهومها وكذا أنواعها المختلفة وإبراز أهميتها الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية والسياسية، فهي تعتبر صناعة مركبة تتألف من مزيج من العناصر الطبيعية، البشرية والحضارية، وترتبط ارتباطا وثيقا بمحيطها الاجتماعي، السياسي، البيئي والاقتصادي لذلك تعددت أنواعها وأنماطها، وكان لواقع ومقومات السياحة التراثية نصيب من الدراسة في هذا الفصل.

الفصل الثاني
دراسة تطبيقية لمساهمة الموروث الثقافي في تنشيط السياحة التراثية بالديوان الوطني الجزائري للسياحة
ONAT

تمهيد

سوف نتطرق من خلال هذا الفصل لواقع الموروث الثقافي في الجزائر ودوره في تنشيط السياحة التراثية، لذا كانت مؤسسة الديوان الوطني الجزائري للسياحة ONAT كميدان لإجراء هذه الدراسة، ولأن الدراسة الميدانية مكملة للدراسة النظرية في إجراء البحوث الاجتماعية وتساعد في الوصول إلى نتائج وحقائق تفسر وتكشف عن تساؤلات البحث، وبالتالي تثبتُ صحة أو خطأ فرضيات الدراسة.

وسنجيب في هذا الفصل عن التساؤلات التي تضمنتها استمارات الدراسة، والتعليق عليها، وتحليلها، وتفسيرها لنخلص في آخره إلى نتائج الدراسة الميدانية والدراسة العامة، وسنتطرق في هذا الفصل إلى دور الديوان الوطني الجزائري للسياحة في الترويج للموروث الثقافي عن طريق تنشيط السياحة التراثية من خلال النقاط التالية:

المبحث الأول: تقديم عام لمؤسسة الديوان الوطني الجزائري للسياحة.

المبحث الثاني: منهجية الدراسة الميدانية.

المبحث الثالث: تحليل ومناقشة نتائج الدراسة.

المبحث الأول: تقديم عام للديوان الوطني الجزائري للسياحة.

هي المؤسسة محل دراستنا، تعد بمثابة أول مؤسسة سياحية أنشأت في الجزائر، بعد إنشاء وزارة السياحة، أصبحت تعمل تحت وصايتها وحددت مهامها أساسا في الدعاية والإشهار، وترمي مؤسسة الديوان الوطني الجزائري للسياحة حاليا من خلال إستراتيجيتها إلى ترويج الوجهة السياحية للجزائر للجزائر، وكذا إبراز التراث الثقافي لها، وذلك بالتعاون مع وكلاء السياحة في الداخل والخارج، وسنحاول من خلال هذا المبحث التعريف بمؤسسة **ONAT**[1] إبراز أهدافها ومهامها.

المطلب الأول: لمحة عن نشأة الديوان الوطني الجزائري للسياحة.

الشكل رقم(03): يمثل رمز الديوان الوطني الجزائري للسياحة.

المصدر: الموقع الوطني للديوان الوطني الجزائري للسياحة www.onat-dz.com.

أولا: تقديم الديوان الوطني الجزائري للسياحة.

الديوان الوطني الجزائري للسياحة هو مؤسسة عمومية ذات طابع إداري، تعمل تحت وصاية وزارة السياحة والصناعات التقليدية، وتعد من أقدم المؤسسات السياحية في الجزائر، وكان هدفها الرئيسي في الأصل هو ممارسة السياحة، واستقبال السياح، وخلق مكانة للقطاع السياحي الجزائري في الأسواق العالمية، وتكوين صورة جيدة لها، والتَّرويج لوجهتها السياحية من خلال إعداد البرامج والنشاطات السياحية.

ثانيا: نبذة تاريخية عن الديوان الوطني الجزائري للسياحة.

أنشا الديوان الوطني الجزائري للسياحة في شهر أوت من سنة 1962 برأس مال قدر ب 206.616.000 دج، يوجد مقره الحالي ب 126 مكرر شارع ديدوش مراد بالجزائر العاصمة، يمتلك أربع مديريات جهوية موزعة على 25 ولاية وهي المديرية الجهوية لوسط الجزائر محل دراستنا ومقرها الجزائر العاصمة، المديرية الجهوية للشرق ومقرها عنابة، المديرية الجهوية للغرب ومقرها وهران، والمديرية الجهوية

[1] -office national algérien de tourisme.

للجنوب ومقرها تمنراست إضافة إلى وحدة النقل والصيانة بمدينة الحراش الجزائر العاصمة، وتتضمن 35 وكالة موزعة على مستوى المديريات الجهوية الأربعة إضافة إلى منتجع سياحي بمدينة جانت انشأ سنة2011[1].

وقد كان هدف الديوان الأساسي في البداية هو ممارسة السياحة واستقبال السياح والتَّرويج لمنتجات السياحة الجزائرية في الأسواق الدولية، بعد إنشاء وزارة السياحة عام 1964 تم إلحاق وكالة ONAT بها، وقد أوكلت لها مهمة تنظيم الرحلات السياحية عبر كامل الإقليم الوطنيٍ، وكذا تصميم وتسويق المنتجات السياحية (السياحة الداخلية) وخارجيا (السياحة المستقطبة).

سنة 1970 انحصرت مهمةONAT في ترقية الاستثمارات السياحية باعتبارها صاحبة المشروع مفوضة بتَّرقية المنتج السياحي؛

سنة 1980 تم توكيل وكالةONAT بمهام تسويق المنتج السياحي بعدما تم تفكيك وكالة ALTOUR سنة 1985غيرت ONAT من قانونها الأساسي حيث أصبحت وكالة سياحيةTour Opérateur National وتضمن حقل نشاطها الأنشطة التالية :

- تصميم المنتجات السياحية؛
- ترقية المنتجات؛
- إدارة شبكة التوزيع.

في سنة 1990 أصبحتONAT وكالة مستقلة تثبت في قانونها الأساسي شكل مؤسسة عمومية ذات طابع إداري واقتصادي، حيث يعرف قانونها الأساسي محتوى هدفها الاستراتيجي وهو أن الوكالة مسؤولة ضمن الخطة الوطنية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية للتنظيم المعمول به تصميم البرامج السياحية، ترويج ونشر المعلومات السياحية.

المطلب الثاني: تنظيم الديوان الوطني الجزائري للسياحة أهدافه ومهامه.

يتطرق هذا المطلب إلى التنظيم العام لمؤسسة الديوان الوطني الجزائري للسياحة، وإلى الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها وكذا مختلف المهام المكلفة بها.

أولا: التنظيم العام للديوان الوطني الجزائري للسياحة: يعد الديوان الوطني الجزائري للسياحة مؤسسة منظمة حسب المعايير العالمية للإدارة، يديرها رئيس مدير عام كما يضم الهيكل التنظيمي للمؤسسة 3 مديريات ووحدة الصيانة والنقل، إضافة إلى قسمين رئيسين وثلاثة مصالح، وذلك كما يوضح الشكل التالي[2]:

[1]– عادل امين مهمل، دور التكوين في التنمية اداء المورد البشري في المنظمات الاقتصادية بالقطاع السياحي الجزائري، **مجلة معهد العلوم الاقتصادية**، المجلد 21، العدد2، 2018، ص2013.

[2] –معلومات مقدمة من طرف الديوان الوطني الجزائري للسياحة، 2019/02/17.

الشكل رقم(04): التصميم الهيكلي لمؤسسة الديوان الوطني الجزائري السياحي.

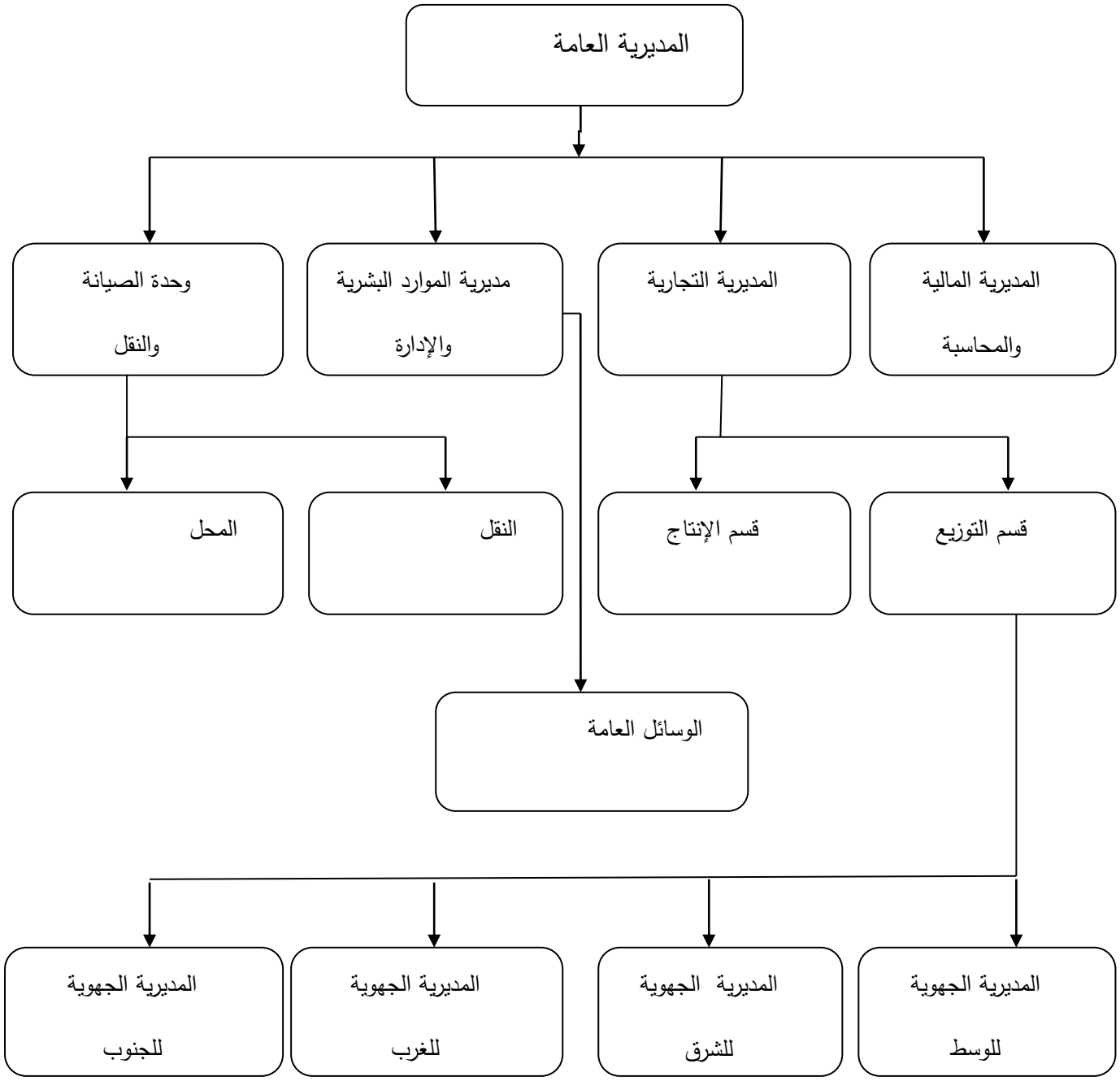

المصدر: من إعدادنا بالاعتماد على معلومات مقدمة من المديرية العامة ONAT.

ثانيا: مهام وأهداف الديوان الوطني الجزائري للسياحة.

1- مهام الديوان الوطني الجزائري للسياحة ONAT: يتولى القيام بالعديد من المهام ومن بينها ما يلي[1]:

-المساهمة في ترقية السياحة ومتابعة الأنشطة المتعلقة بذلك؛

-إنتاج وتسويق المنتجات السياحية في السوق المحلي والدولي؛

-تنظيم المؤتمرات والمشاركة في التظاهرات المحلية والدولية المتعلقة بالسياحة؛

-نشر وتوزيع المعلومات السياحية وتقديم المساعدة للسياح؛

-إدارة شبكة توزيعها المتمثلة في الوكالات والفروع التابعة لها عبر كامل التراب الوطني؛

-العمل على توفير وسائل الراحة بالنسبة للسياح.

2- أهداف الديوان الوطني الجزائري للسياحة ONAT: يسعى إلى مايلي:

-تنمية السياحة المحلية وتشجيع التدفقات السياحية الداخلية بكامل الأقطاب السياحية المتنوعة بالجزائر؛

-إبراز صورة الجزائر السياحية؛

-تحقيق الأرباح عن طريق بيع البرامج السياحية، بيع التذاكر وحجوزات الفنادق كراء السيارات الفخمة والحافلات بكل أنواعها للمؤسسات الوطنية والخاصة وكذا القنصليات؛

-زيادة إيرادات القطاع السياحي.

3 - تشكيلة العروض والخدمات المقدمة من طرف ONAT: تقدم المؤسسة بالإضافة إلى مجموعة من الخدمات تشكيلة متنوعة من المنتجات السياحية سواء على المستوى المحلي أو الدولي، يمكن ذكرها كالآتي:

المنتجات السياحية المحلية: مؤسسة ONAT هي أول مؤسسة منتجة تقوم بتسويق هذا النوع من المنتجات للوكالات السياحية على المستوى المحلي، وتكون هذه المنتجات عبارة عن برامج سياحية حسب عدة نشاطات وحسب الطلب، ويمكن تصنيفها كما يلي[2]:

أ - البرامج المنظمة بصفة مستمرة: و نجد المنتجات التالية:

- استكشاف الجزائر؛
-الجزائر القديمة؛
- رحلة على شاطئ البحر؛
- حدائق الصاورة؛
-الواحات الصحراوية؛
- تاسيلي الهقار؛

[1]- معلومات مقدمة من طرف الديوان الوطني الجزائري للسياحة،2019/03/18.

[2] -معلومات مقدمة من طرف المديرية الجهوية للوسط(ديدوش مراد) 2019/03/27.

-التاسيلي الناجر.

ب - البرامج المقترحة لمختلف مناطق الجزائر: وتشمل:

-الذهاب من الجزائر العاصمة، مرورا بمختلف المناطق الأثرية و الجذابة في ضواحي هذه المنطقة؛

-الذهاب من الجزائر العاصمة إلى بجاية، مرورا بمختلف المناطق الأثرية والجذابة في ضواحي هذه المنطقة؛

-الذهاب من سيدي بلعباس إلى تلمسان، مرورا بمختلف المناطق الأثرية والجذابة في ضواحي هذه المنطقة؛

-الذهاب إلى تيبازة وشرشال، مرورا بمختلف المناطق الأثرية والجذابة في ضواحي هذه المنطقة؛

-الذهاب إلى ثنية الحد، مرورا بمختلف المناطق الأثرية والجذابة في ضواحي هذه المنطقة؛

-الذهاب إلى تالا غيلاف (تيزي وزو)، مرورا بمختلف المناطق الأثرية والجذابة في ضواحي هذه المنطقة؛

-الذهاب إلى جانت، مرورا بمختلف المناطق الأثرية والجذابة في ضواحي هذه المنطقة؛

-الذهاب إلى تيميمون، مرورا بمختلف المناطق الأثرية والجذابة في ضواحي هذه المنطقة؛

-الذهاب إلى ادرار، مرورا بمختلف المناطق الأثرية والجذابة في ضواحي هذه المنطقة.

إضافة الى زيارات مبرمجة إلى أهم الحمامات المعدنية المتواجدة على مستوى التراب الوطني ومن أبرزها: حمام قرقور، حمام زلفانة، حمام قالمة...الخ.

ج - المنتجات حسب الطلب: تقترح مؤسسة ONAT مجموعة من المنتجات حسب الطلب، وتضمن الاحتياجات اللوجستية للزبون مثل النقل والإيواء.

المطلب الثالث: تقديم المديرية الجهوية للوسط (ديدوش مراد).

أولا: التعريف بوكالة ديدوش مراد.

تعتبر وكالة الجزائر العاصمة فرعا من فروع الوكالة الوطنية الجزائرية للسياحة، المتواجدة بوسط البلاد والتابعة إقليميا للمديرية الجهوية للوسط، يقع مكتبها في 2 شارع ديدوش مراد العاصمة، وتمثل وكالة العاصمة وسيطا تجاريا بين الوكالة الأم والعميل حيث تشكل نقطة بيع البرامج السياحية التي تعدها الوكالة الأم وفي المقابل تمنحها هذه الأخيرة عمولة على ذلك، إضافة إلى ذلك فإن وكالة العاصمة تقوم في بعض الأحيان بدور المتعامل السياحي عند تصميمها لبعض المنتجات الخاصة بها كتنظيم رحلات إلى بعض المناطق الساحلية سواء محليا، أو وطنيا.

ثانيا: المهام الرئيسية للوكالة.

تتولى الوكالة القيام بالعديد من المهام أهمها ما يلي[1]:

-السهر على تنفيذ برامج الرحلات السياحية وتنظيمها محليا، وطنيا ودوليا، والمعدة من طرف الوكالة الأم؛

-إنتاج وتسويق رحلات سياحية حسب برامج محددة خاصة بها؛

[1] -معلومات مقدمة من طرف المديرية الجهوية للوسط، 2019/04/02.

-رحلات الحج والعمرة؛

-تقديم بعض الخدمات كالحجز وبيع تذاكر السفر[1].

ثالثا: تنظيم الوكالة والخدمات المقدمة.

أ - **تنظيم وكالة:** تسيرَ الوكالة من قبل مدير عام حيث يشرف بدوره على عدد من العمال ويبرز تنظيم الوكالة من خلال الشكل التالي:

الشكل رقم(05): الهيكل التنظيمي لوكالة العاصمة.

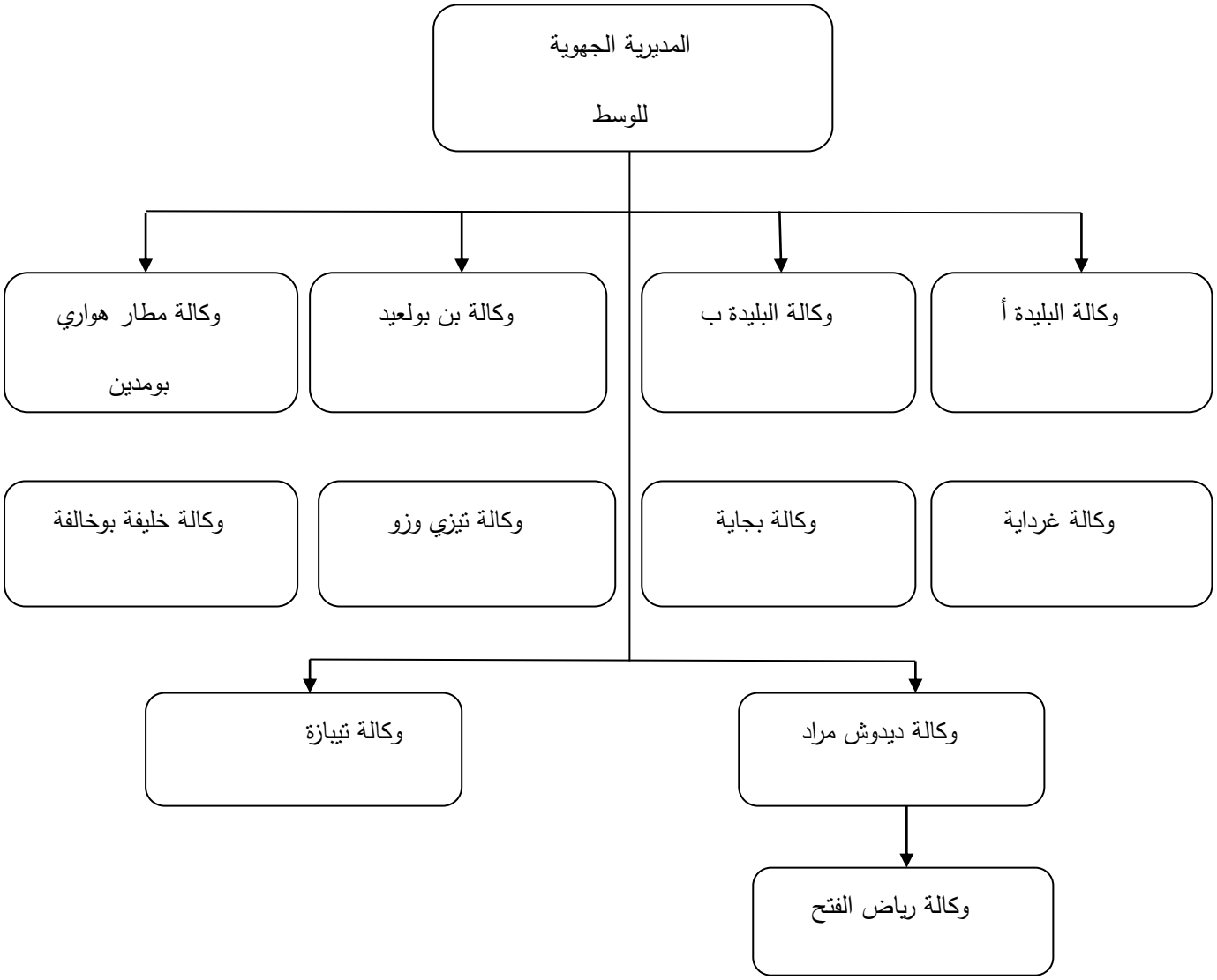

المصدر: من إعدادنا بالاعتماد على وثائق مقدمة من المديرية العامة للديوان الوطني الجزائري للسياحة.

[1]-معلومات مقدمة من طرف المديرية الجهوية للوسط ONAT،2019/04/02.

ب- الخدمات المقدمة من طرف الوكالة: تتمثل فيما يلي[1]:

-**خدمات الدفع:** البرامج السياحية المطلوبة والمؤكدة تخضع لدفع المسبق للمبلغ الإجمالي للرحلة، و ذلك قبل مجيء السياح واستهلاك المنتج السياح، حيث يدفع الزبون نسبة من قيمة الرحلة عند الطلب والباقي عند تأكيد الطلب.

-**الإلغاء:** كل الإلغاءات أي كان السبب تؤدي إلى دفع التكاليف المحسوبة على رصيد البرنامج السياحي، وحسب عدد الإفراد المتوقع حضورهم،و بمتابعة مهلة الاستقبال والإفادات بعد الاتفاق بين الطرفين، وإذا ألغيت الرحلة من طرف المؤسسة للزبون الحق في الاختيار ما بين استرجاع أمواله أو برمجته في رحلة مستقبلا، أما في حالة تخلي الزبون عن الرحلة، عليه إخطار المؤسسة بيوم على الأقل قبل انطلاق الرحلة، في هذه الحالة يمكن للزبون استرجاع أمواله، لان الإخطار المتأخر ينجم عنه فقدان حقه في استرجاع أمواله.

-**التسجيلات والحجوزات:** ترسل الحجوزات إلى المديرية العامة بعد تأكيدها حسب المهلة وذلك حسب وصول الزبائن.

-**الإيواء والغذاء:** بالنسبة لمجموعة الجولات السياحية، يتم توفير السكن في الفنادق التي تكون مع غرف مزدوجة تحتوي على حمام أو على دش والصرف الصحي، مختارة بعناية من طرف مؤسسةONAT، كما أن البرنامج يتضمن عشاء كامل، من عشاء اليوم الأول إلى فطور الصباح لليوم الأخير، كما أن المشروبات وأشياء أخرى لا يتم تضمينها.

-**المواصلات:** تكون الجولات والرحلات والفسح على متن مركبة تسير على جميع الطرق، وتعد مركبات النقل لمؤسسةONAT حديثة وتحتوي على وسائل الراحة مركبة 4 &4 ، Toyota land cruiser لجميع أنواع الطرق تحتوي على7 مقاعد، ويستعمل منها سوى 4 ركاب زيادة على دليل السائق.

-**التغيرات:** في بعض الحالات التي تكون خارجة عن السيطرة كحالات تغير الطقس، مشكلة على مستوى العجلات، تأخر أو إلغاء في الرحلات، وأحداث غير متوقعة أو أن عدد المشاركين لم يصل بعد، تقوم مؤسسة ONAT بإلغاء أو تغيير كل أو جزء من البرنامج، وسيتم دمج النفقات الناجمة عن أي تغيرات في المقدمة على نحو مستقل.

[1] -مقابلة مع موظفي الصف الامامي لوكالة ديدوش مراد، 2019/04/18.

المبحث الثاني: منهجية الدراسة الميدانية.

في هذا المبحث سنقدم وصفا لمنهجية الدراسة، من حيث مجتمع وعينة الدراسة وكذا أداة الدراسة المستخدمة من حيث قياس الصدق والثبات، كما يتضمن الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل الدراسة، وتعد منهجية الدراسة وأدواتها الطريقة التي يتبعها الباحث من أجل إنجاز الجانب التطبيقي للدراسة، والتي بواسطتها يتم الحصول على المعلومات الضرورية التي من خلالها تمكنه من الوصول إلى أهداف الدراسة.

المطلب الأول: طريقة الدراسة الميدانية.

يتضمن هذا المطلب المنهجية المتبعة في هذه الدراسة وأدوات جمع البيانات وكيفية تحديد مجتمع وعينة الدراسة، حيث اعتمدنا في دراستنا هذه على الأساليب الكمية والنوعية. وبناءا على طبيعة الدراسة والأهداف التي تسعى للوصول إليها، فقد استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي، وهذا من أجل وصف الظاهرة المدروسة والتعبير عنها كميا وكيفيا، وقد جمعت هذه الدراسة بين الأسلوبين النوعي والكمي، من أجل جمع البيانات التي نحتاجها للإجابة عن فرضيات الدراسة، وهذا كما يلي:

أولا: الأسلوب النوعي.

اعتمدنا في هذا الأسلوب على المقابلات التي تعتبر توجهنا الأول في الدراسة الميدانية، وهذا من خلال إجراء بعض اللقاءات والمقابلات مع مختصين من وزارة السياحة، ومسؤولي وزارة الثقافة والديوان الوطني لتسيير واستغلال الممتلكات الثقافية المحمية **EGOBC**، وكذا الوكالة الوطنية للقطاعات المحفوظة **ASS** تلتها مقابلات أخرى مع مسؤولي المؤسسات المكلفة بالترويج والتسويق للوجهة السياحية الجزائرية، والمتمثلة في الديوان الوطني للسياحة **ONT** والديوان الوطني الجزائري للسياحة **ONAT**، وبعض الجمعيات الناشطة في السياحة الثقافية والتراثية وزيارة الصالون الوطني للمنتج الوطني المنظم في ديسمبر 2018 وكذا معرض شهر التراث 2019 للموروث الثقافي اللامادي لإفريقيا بقصر الثقافة مفدي زكريا.

ثانيا: الأسلوب الكمي: وتمثل فيما يلي:

1-طريقة توزيع الاستبيان: في هذا المجال اعتمدت الدراسة على الاستبيان كأداة رئيسية من أدوات جمع المعلومات، من خلال القيام بتوزيع هذا الاستبيان على وكالات ONAT عبر التراب الوطني مباشرة، وعبر البريد الإلكتروني معززة بإجراء مكالمات هاتفية وزيارات ميدانية لبعض الوكالات من أجل تحسيس المبحوث بأهمية الموضوع وتحفيزه للإجابة على هذا الاستبيان.

2-مجتمع الدراسة: مجتمع الدراسة المستهدف يتمثل في وكالات الديوان الوطني الجزائري للسياحة، وقد حاولنا من خلال دراستنا الميدانية إجراء مسح شامل لمجتمع الدراسة المستهدف، وهذا من خلال توزيع 35 استبيان وجه إلى وكالات ONAT، وإجراء ما يزيد عن 50 مكالمة هاتفية، وعدة مراسلات عبر البريد الالكتروني تعزيزا للاستبيان المرسل، وهذا حسب ما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم(08): يمثل توزيع العينة المستهدفة من مجتمع الدراسة.

المديرية الجهوية	الوكالة	الإرسال	طريقة الارسال
الوسط	**المديرية الجهوية للوسط**	تم الإرسال	زيارة مقر الوكالة
	خليفة بوخالفة	تم الإرسال	زيارة مقر الوكالة
	رياض الفتح	تم الإرسال	زيارة مقر الوكالة
	بن بولعيد	تم الإرسال	زيارة مقر الوكالة
	البليدة 1	تم الإرسال	زيارة مقر الوكالة
	البليدة 2	تم الإرسال	زيارة مقر الوكالة
	تيزي وزو	تم الإرسال	زيارة مقر الوكالة
	بجاية	تم الإرسال	زيارة مقر الوكالة
	غرداية	تم الإرسال	البريد الالكتروني
	مطار هواري بومدين	تم الإرسال	البريد الالكتروني
	تيبازة	تم الإرسال	البريد الالكتروني
الغرب	المديرية الجهوية للغرب	تم الإرسال	زيارة مقر الوكالة
	وهران 2	تم الإرسال	زيارة مقر الوكالة
	غيليزان	تم الإرسال	البريد الالكتروني
	سعيدة	تم الإرسال	البريد الالكتروني
	السينية	تم الإرسال	البريد الالكتروني
	ارزيو	تم الإرسال	البريد الالكتروني
	تيارت	تم الإرسال	البريد الالكتروني
	تلمسان	تم الإرسال	البريد الالكتروني
	سيدي بلعباس	تم الإرسال	البريد الالكتروني
	مستغانم	تم الإرسال	زيارة مقر الوكالة
	بشار	تم الإرسال	البريد الالكتروني
	تيميمون	تم الإرسال	البريد الالكتروني
الجنوب	جانت	تم الإرسال	البريد الالكتروني
	تمنراست	تم الإرسال	البريد الالكتروني

الشرق	المديرية الجهوية للشرق	تم الإرسال	عن طريق الهاتف
	عنابة	تم الإرسال	البريد الالكتروني
	بسكرة	تم الإرسال	البريد الالكتروني
	واد سوف	تم الإرسال	البريد الالكتروني
	قسنطينة	تم الإرسال	البريد الالكتروني
	قسنطينة 2	تم الإرسال	البريد الالكتروني
	باتنة	تم الإرسال	البريد الالكتروني
	خنشلة	تم الإرسال	عن طريق الهاتف
	سكيكدة	تم الإرسال	البريد الالكتروني
	سوق أهراس	تم الإرسال	عن طريق الهاتف

المصدر: من إعدادنا.

3-**حجم عينة الدراسة:** بعدما قمنا بتوزيع 35 استبيان تحصلنا على 27 استبيان مملوء من أصل35 استبيان تم توزيعه، وهوما يعادل77.14 % من العينات المستهدفة، وهذا كما يوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم(09): يوضح الاستبيانات الموزعة والمستردة من أفراد عينة الدراسة.

البيان	الوكالة	النسبة
الاستبيانات الموزعة	35	100
الاستبيانات المسترجعة	27	77,14

المصدر: من إعدادنا.

المطلب الثاني: الأدوات المستخدمة في الدراسة الميدانية.

أولا: أدوات جمع المعلومات.

تم الاعتماد في الدراسة الميدانية على المقابلات الشخصية مع مسيري الوكالة، ومختلف الوثائق المتاحة لديهم والتي تسمح بالتعريف بالديوان الوطني الجزائري للسياحةONAT بصفة عامة والوكالة الجهوية الجزائر العاصمة كأحد الفروع التابعة لها بصفة خاصة، وكذا التطرق إلى معرفة دورONAT في تنشيط السياحة التراثية عن طريق الموروث الثقافي إضافة إلى عملية جمع البيانات الأولية واستخدام ورقة الاستبيان(Questionnaire) كأداة لجمع البيانات الخاصة بهذه الدراسة، وكما ذكرنا سابقا فقد كان الاستبيان موجه إلى عينة من 35 وكالة، هذا لتحليل الاستبيان بغية معرفة واقع السياحة التراثية والموروث الثقافي.

ثانيا: تصميم أداة الدراسة الكمية (الاستبيان).

1- مكونات الاستبيان: يتكون الاستبيان من ما يلي:

أ- الرسالة التعريفية: تحتوي الرسالة التعريفية على معلومات تفصيلية عن المؤسسة الجامعية، الباحث والمشرف، بالإضافة إلى الأهداف المرجوة من هذه الاستمارة البحثية، من أجل جذب انتباه المبحوث إلى أهمية هذه الدراسة وبالتالي تحفيزه للإجابة عن هذا الاستبيان.

ب- محاور الاستبيان: تم تقسيم الاستبيان إلى المحاور التالية:

القسم الأول: وهو عبارة عن السمات والمعلومات الخاصة بالمستجوب (فروع ONAT)

القسم الثاني: تناول مساهمة ONAT في إحياء الموروث الثقافي.

القسم الثالث: تطرق حول قياس دافعية ONAT في تنشيط السياحة التراثية في الجزائر.

واستخدمنا الليكارت الخماسي، حيث يقابل كل فقرة خمسة خيارات مقسمة إلى درجات كما يلي:

التقسيم الليكرتي	موافق جدا	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق جدا
الدرجة	1	2	3	4	5

ويتكون هذا المقياس من 5 درجات، تتَّراوح بينُ 1 و5، حيث تشير الدرجة 1 إلى الموافقة المطلقة، والدرجة 2 إلى الموافقة، و3 إلى الحياد، و4 إلى عدم الموافقة، و5 إلى عدم الموافقة المطلقة.

ج- المدى: لتحديد طول خلايا مقياس ليكارت الخماسي المستخدم في الاستبيان تم حساب المدى بين أكبر وأصغر قيمة لدرجات مقياس ليكارت 5-4=1، ثم تقسيمه على عدد درجات المقياس للحصول على طول الخلية الصحيحة، أي "5/4=0.8"، ثم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس وهي 1 وذلك لتحديد الحد الأعلى للفئة "0.8+1=1.8"، وهكذا أصبح طول الفئات كما يلي:

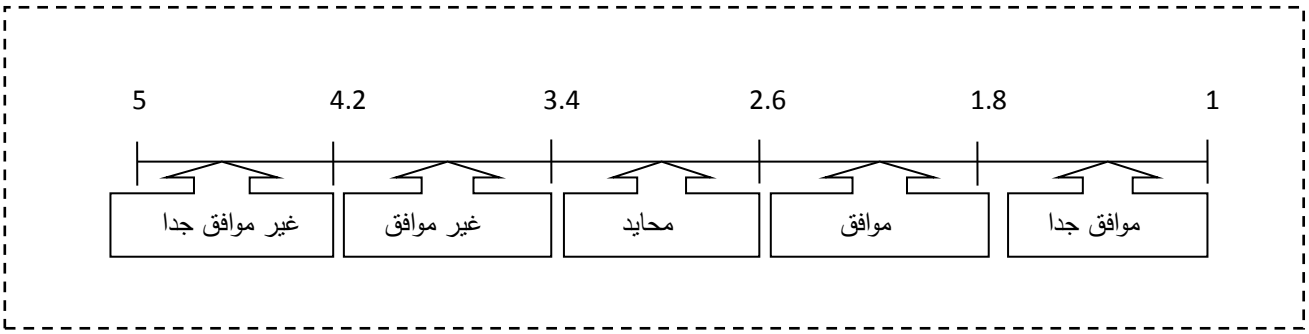

ثالثا: البرامج والأدوات الإحصائية.

لتحليل بيانات الاستبيانات اعتمدنا على برنامج SPSS، وذلك لتفريغ جميع البيانات فيه، وترميز الإجابات، وتحليلها إحصائيا، حيث تم الاستعانة ببعض الأساليب الإحصائية منها:

-استخدام التكرارات، النسب المئوية، المتوسطات الحسابية لمتغيرات موضوع البحث سواء المستقلة أو التابعة، والانحرافات المعيارية على فقرات الدراسة المختلفة، لتقديم وصف شامل لبيانات العينة؛

-استخدام برنامجExcel في رسم الأشكال البيانية؛

رابعا: التحقق من صدق وثبات الاستبيان.

1 -**التحقق من صدق الاستبيان:** بعد تحديد مكونات الاستبيان، والانتهاء من إعداده، وضبطه، ومراجعته مع الأستاذ المشرف، قمنا بعرض هذا الاستبيان على مجموعة من الخبراء الأكاديميين من محكمين في مجال العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، بالإضافة إلى عرضها على خبراء مهنيين يعملون في المجال السياحي، وهذا من أجل إثبات صدق هذا الاستبيان.

2 - **التحقق من ثبات الاستبيان:** بعد التحقق من صدق الاستبيان تأتي مرحلة التحقق من ثبات هذا الاستبيان، الذي يقصد به أن يعطي هذا الاستبيان نفس النتائج لو تم إعادة توزيعه أكثر من مرة تحت نفس الشروط والظروف السابقة.

أ- **قياس ثبات المحور الاول:** وهذا من خلال حساب ألفاكرونباخ لهذا المحور عن طريق برنامج «SPSS »، كما هو موضح في الجدول الموالي:

الجدول رقم (10): يوضح معامل الثبات ألفاكرونباخ للمحور الاول.

الرقم	العبارات	معامل الفاكرونباخ
01	تعتمد مؤسستكم بشكل كبير على الموروث الثقافي في إعداد البرامج السياحية التراثية	0.482
02	يساهم الموروث الثقافي في إنعاش السياحة التراثية	0.512
03	سمح إحياء الموروث الثقافي من توسيع البرامج السياحية التراثية لدى مؤسستكم	0.449
04	يعمل الديوان الوطني الجزائري للسياحة بالتنسيق مع المؤسسات الراعية للموروث الثقافي لتدعيم صورة الوجهة السياحية الجزائر	0.556
05	المقومات الهائلة للموروث الثقافي يمكن أن تشكل قاعدة أساسية لنمو نشاطكم السياحي	0.512
06	يساهم الموروث الثقافي للوجهة السياحية الجزائر في زيادة ايتقطاب السياح	0.468
07	يساهم الموروث الثقافي في التدفقات السياحية التي تمر عبر الديوان الوطني الجزائري للسياحة	0.341
معامل الفاكروميباخ الكلي		**0.516**

المصدر: من إعدادنا بالاعتماد على مخرجات برنامج «SPSS»

ومنه نكون قد تأكدنا من صدق وثبات أداة الدراسة، وبالتالي فهو قابل للتوزيع والنتائج المتحصل عليها عن طريقه صالحة للتحليل وقابلة للإجابة عن فرضيات الدراسة.

ب-**قياس ثبات المحور الثاني:** من خلال حساب ألفاكرونباخ لهذا المحور عن طريق برنامج « SPSS »، وهذا ما يوضحه الجدول الموالي:

الجدول رقم (11): يوضح معامل الثبات ألفاكرونباخ للمحور الثاني.

الرقم	العبارات	معامل الفاكرومباخ
01	تركز الجزائر على التنوع التراثي الذي تزخر به لتطوير القطاع السياحي	0.703
02	يساهم الديوان الوطني الجزائري للسياحة في نشر ثقافة السياحة التراثية	0.702
03	يساهم استغلال التراث الجزائري في زيادة الإيرادات من العملة الصعبة	0.717
04	يهتم القائمون على الوجهة السياحة الجزائر بالسياحة التراثية	0.727
05	يشجع التنوع السياحي التراثي للجزائر مؤسستكم على الاهتمام بالسياحة التراثية	0.693
06	يتم التركيز على تكوين العاملين وتدريبهم في مجال السياحة التراثية	0.697
07	يتمتع موظفوا الديوان الوطني الجزائري للسياحة بثقافة سياحية في إرشاد السائح للسياحة التراثية	0.718
08	تؤثر خبرة موظفوا الديوان الوطني الجزائري للسياحة في تنشيط السياحة التراثية	0.676
09	يعمل الديوان الوطني الجزائري للسياحة على تفعيل دور المرشد السياحي التابع لها في مجال السياحة التراثية	0.647
10	يزود الديوان الوطني الجزائري للسياحة السائح بالمعلومات الضرورية لتسهيل زيارته للمواقع السياحية التراثية	0.667
11	تساهم السياحة التراثية في حماية الموروث الثقافي من خلال تثمين المقومات الثقافية والتاريخية .	0.708
12	السياحة التراثية تشكل منتجا سياحيا رئيسيا في السياحة الوافدة	0.711
	معامل الفاكرومباخ الكلي	**0.716**

المصدر: من إعدادنا بالاعتماد على مخرجات برنامج «SPSS».

وبالتالي نكون قد تأكدنا من صدق وثبات أداة الدراسة، ومنه فالنتائج المتحصل عليها عن طريقه صالحة للتحليل وقابلة للإجابة عن فرضيات الدراسة.

المبحث الثالث: تحليل ومناقشة نتائج الدراسة.

بعد الانتهاء من عملية جمع البيانات ثم تبويبها وتفريغ المعلومات في الحاسب الآلي، قمنا بمعالجة إحصائية لمحاور الاستبيان المتعلقة بدراستنا، وذلك باستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية المناسبة كبرنامج spss و Excel.

بعد ذلك قمنا بعرض نتائج الدراسة التي توصلنا إليها بخصوص ما مدى اهتمام الوكالة الوطنية الجزائرية للسياحة بالترويج للوجهة السياحية الجزائرية عن طريق إحياء الموروث الثقافي لتنشيط السياحة التراثية، وللتأكد من صحة الفرضيات المطروحة نعرض ونحلل فيما يلي النتائج المتحصل عليها من الدراسة.

المطلب الأول: التحليل الوصفي لنتائج الدراسة.

قبل تحليل نتائج الدراسة لابد من تشخيص عينة الدراسة من خلال تفريغ وجدولة البيانات الشخصية، حيث تضمنت الدراسة ستة متغيرات أساسية خاصة بأفراد عينة الدراسة.

أولا: خصائص المبحوثين.

1 – النوع الاجتماعي:

الشكل رقم(06): يمثل توزيع أفراد العينة حسب النوع الاجتماعي.

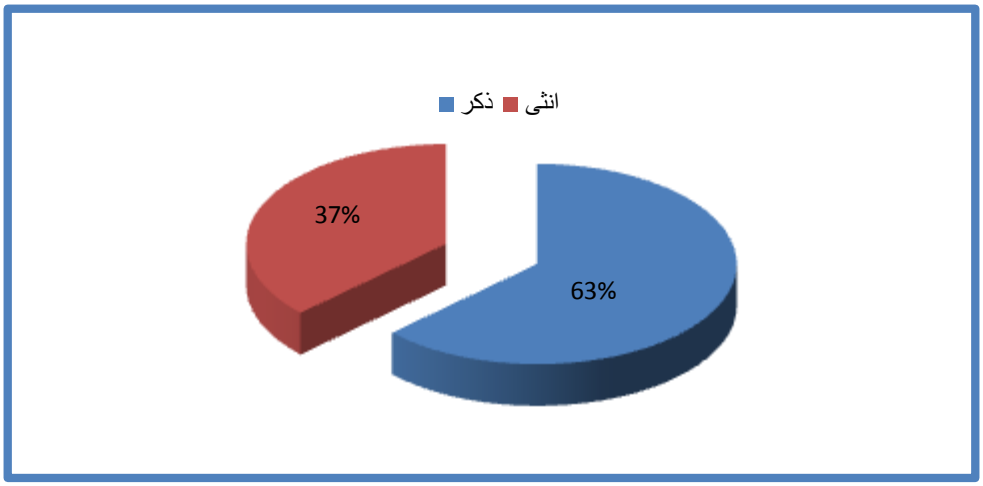

المصدر: من إعدادنا بالاعتماد على مخرجات spss

من خلال الشكل نلاحظ أن أكبر نسبة شملت فئة الذكور بنسبة 63 % أي ما يقابل 17 مستجوب مقابل 37% من الإناث وهو ما يمثل 10 أشخاص، ويعود ذلك إلى أن قطاع السياحة يستقطب فئة الذكور أكثر من الإناث.

2 – المستوى التعليمي:

الشكل رقم(07): يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي.

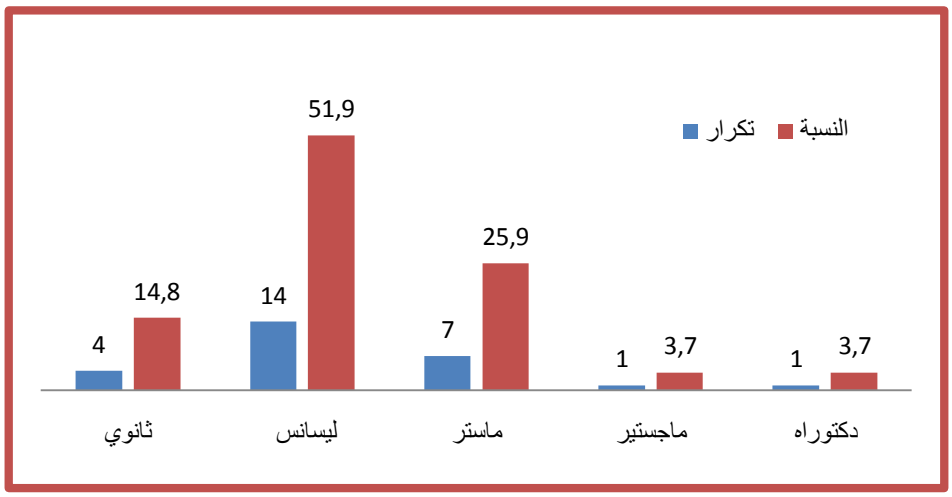

المصدر: من إعدادنا بالاعتماد على مخرجات spss

من خلال الشكل نلاحظ أن أكبر نسبة كانت أفراد بمستوى ليسانس بنسبة 51.9 % أي ما يقابل 14 مستجوب ثم تليها 25.9% لإفراد ذوي مستوى ماستر أي ما يقابل 07 مستجوبين ثم مستوى ماجستير ودكتوراه بنسبة 3.7% أي ما يقابل فرد لكل عينة، وتعكس هذه النسب المستوى التعليمي الجيد لمعظم أفراد العينة.

3 – الخبرة المهنية:

الشكل رقم(08): يمثل توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية.

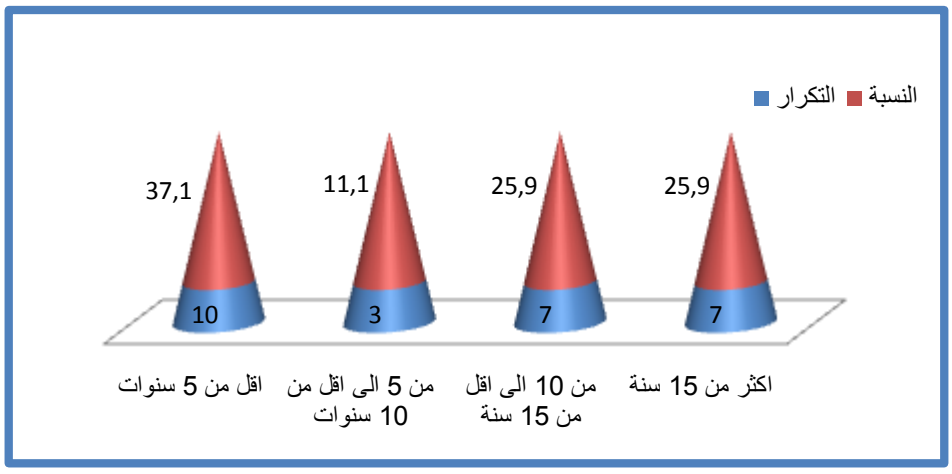

المصدر: من إعدادنا بالاعتماد على مخرجات spss

من خلال الشكل نلاحظ أن اكبر نسبة كانت لذوي الخبرة الأقل من 5 سنوات بنسبة 37.0 % أي ما يقابل 10 مستجوبين ثم تلتها نسبة 25.9 % لإفراد تنحصر خبرتهم من 10 إلى أكثر من 15 سنة و أخيرا

نسبة 11.1 %لذوي الخبرة المحصورة ما بين 5 إلى اقل من 10 سنوات، وتعكس هذه النسب إشارة إيجابية عن تشجيع ONAT لفئة الشباب، واستحداث فروع جديد تعنى بالسياحة .

4 – المنصب المشغول:

الشكل رقم(09): يمثل توزيع أفراد العينة حسب المنصب.

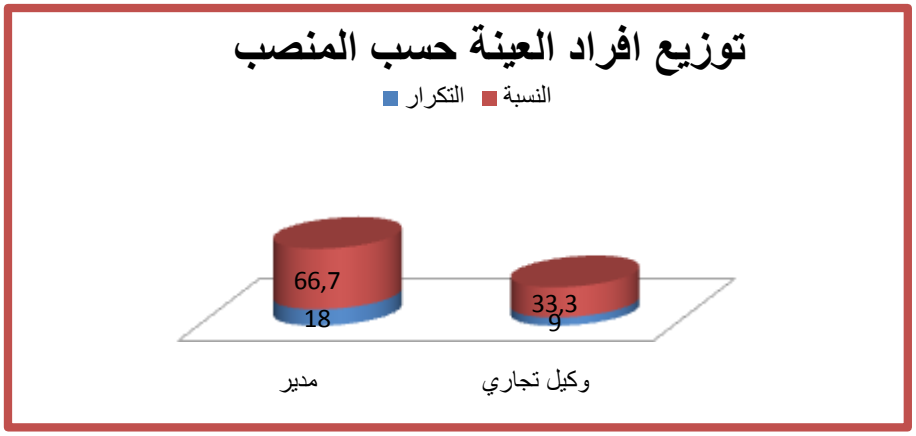

المصدر: من إعدادنا بالاعتماد على مخرجات spss

من خلال الجدول نلاحظ أن أعلى نسبة كانت لفئة مدير بنسبة 66.7 % أي ما يقابلها 18 مستجوب ثم تلتها نسبة 33.3 % لفئة وكيل تجاريي ما يقابل 9 تكرارات.

ثانيا : خصائص مجتمع الدراسة.

1 – مقر النشاط:

الشكل رقم(10): يمثل توزيع أفراد العينة حسب مقر النشاط.

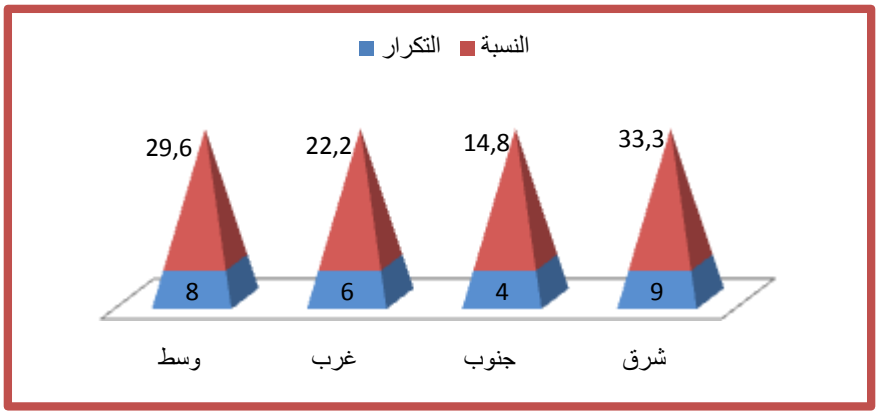

المصدر: من إعداناد بالاعتماد على مخرجات spss

من خلال الجدول نلاحظ أن أكبر نسبة إجابة كانت لمندوبية الشرق بنسبة 33.3 % أي ما يقابل 9 وكالات مستجوبة ثم تلتها نسبة 29.6 % لمندوبية الوسط ب 8 وكالات مستجوبة ثم مندوبية الغرب بنسبة

22.2% أي ما يقابل 6 وكالات مستجوبة وأخيرا نسبة 14.8 % لمندوبية الجنوب مما يقابل4 وكالات مستجوبة.

2 – مدة النشاط:

الشكل رقم(11): يمثل توزيع أفراد العينة حسب مدة النشاط.

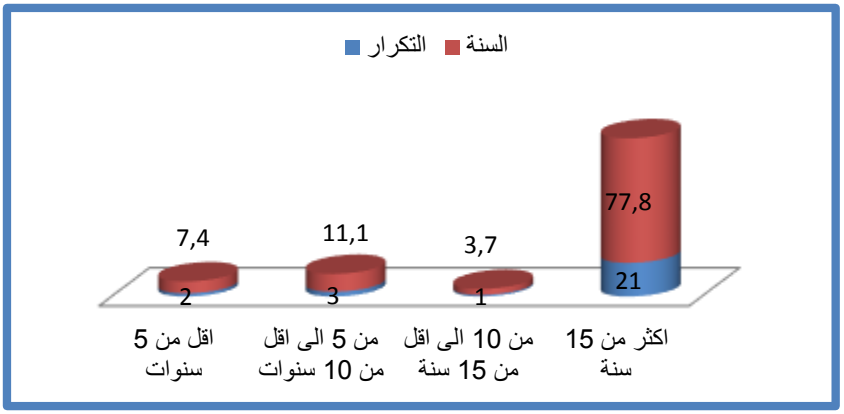

المصدر: من إعدادنا بالاعتماد على مخرجات spss

من خلال الجدول نلاحظ أن أكبر نسبة كانت للوكالة التي لها مدة نشاط أكثر من 15 سنة بنسبة 77.8 % أي ما يقابل 21 وكالة مستجوبة ثم تلتها نسبة 11.1 % للوكالة تنحصر مدة نشاطها من 5 إلى اقل من 10 سنوات بتكرار 3 وكالات مستجوبة ثم نسبة 7.4% بتكرارين للوكالة التي تقل مدة نشاطها عن 5 سنوات وأخيرا نسبة 3.7 % أي بتكرار 1% للوكالات التي ينحصر نشاطها من 10 إلى اقل من 15.

المطلب الثاني: قراءات تحليلية للاستبيان

أولا: مساهمة onat في احياء الموروث الثقافي.

1– مشاركة onat في التظاهرات والمعارض السياحية المحلية والدولية:

الجدول رقم (12): يوضح مشاركة onat في التظاهرات والمعارض السياحية المحلية والدولية.

مكان الترويج للموروث الثقافي	التكرار	النسبة
داخل الوطن	27	54
خارج الوطن	23	46

المصدر: من إعدادنا بالاعتماد على مخرجات spss.

من خلال الجدول نلاحظ أن 54 % من أفراد العينة افادو بان onat تشارك في المعارض السياحية داخل الوطن، ثم تلتها نسبة 46 % من مشاركة onat في المعارض خارج الوطن، وتعكس هذه النسب تقارب بين مشاركة الديوان في المعارض المحلية والدولية.

2 – أدوات الترويج للمنتجات السياحية التراثية من طرف onat:

الجدول رقم (13): يوضح أدوات الترويج للمنتجات السياحية التراثية من طرف onat.

وسائل الترويج للموروث الثقافي	التكرار	النسبة
مواقع التواصل الاجتماعي	26	21.7
الموقع الالكتروني للمؤسسة	18	15
المنصات السياحية العالمية	5	4.2
المعارض والتظاهرات السياحية المحلية والدولية	25	20.8
البريد الالكتروني	21	17.5
الاتصال المباشر	25	20.8

المصدر: من إعدادنا بالاعتماد على مخرجات spss

اللافت للانتباه من خلال نتائج الجدول أعلاه أن أكثر الأدوات ترويجا للمنتجات السياحية التراثية من قبل onat هي مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 21.7% وثم تليها كل من الاتصال المباشر والمعارض الدولية والمحلية بنسبة 20.8 % وهذا راجع لسهولة التعامل والتواصل مع السياح عبر هذه الأدوات في حين يبقى الترويج عن طريق البريد الالكتروني بنسبة 17.5 % ،الموقع الالكتروني بنسبة 15 % والمنصات السياحية بنسبة 4.2 % اقل إقبالا واستعمالا وهذا راجع لارتفاع تكلفة الترويج عبر هذه المواقع، وهذا ما يعكس أن onat تعتمد على مختلف الأدوات الترويجية لمنتجاتها السياحية.

3– أهم منتجات الموروث الثقافي الأكثر طلبا من طرف السياح:

الجدول رقم (14): يوضح منتجات الموروث الثقافي الأكثر طلبا من طرف السياح.

منتجات الموروث الثقافي الأكثر طلبا من طرف السياح	التكرار	النسبة
المنتجات التقليدية	13	16.5
الآثار العمرانية القديمة	21	26.6
المهرجانات والأعياد التقليدية	20	25.3
القصور والمدن العتيقة	25	31.6

المصدر: من إعدادنا بالاعتماد على مخرجات spss

يتضح من الجدول أن أعلى نسبة كانت ب 31.6 % أي بتكرار 25 للقصور والمدن العتيقة ثم تليها الآثار العمرانية القديمة بنسبة 26.6 % بتكرار 21 بعدها المهرجانات والأعياد التقليدية بنسبة 25.3 % بتكرار 20 وأخيرا المنتجات التقليدية بتكرار 13 ونسبة 16.5 % ، بما أن أعلى نسبة كانت للقصور والمدن العتيقة تعكس أنها الأكثر طلبا من طرف السائح وتليها في المرتبة الثانية الآثار العمرانية القديمة.

4– النسبة التقديرية لتدفقات السياحية في إطار السياحية التراثية:

الشكل رقم (12): يمثل نسبة التدفقات السياحية في إطار السياحة التراثية.

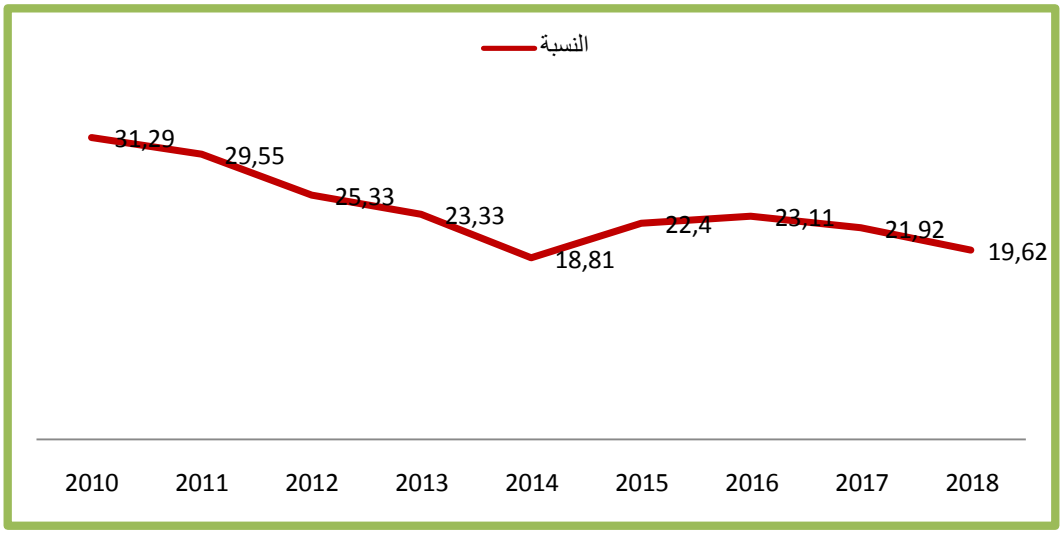

المصدر : من إعدادنا اعتمادا على معطيات الاستبيان.

من خلال المنحنى نلاحظ أن نسبة تدفقات السياحة التراثية في تذبذب من سنة لأخرى، وشهدت ذروتها سنة 2010 بنسبة 31.29 % لتعرف انخفاضا مستمرا لتصل إلى 18.81 %سنة،2014 ثم عرفت زيادة طفيفة في السنوات الموالية بنسب متفاوتة.

5 – مساهمة ONAT في إحياء الموروث الثقافي:

الجدول رقم (15): يوضح مساهمة ONAT في إحياء الموروث الثقافي.

العبارات	غير موافق جدا		غير موافق		محايد		موافق		موافق جدا		النتيجة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة			
تتعتمد مؤسستكم بشكل كبير على الموروث الثقافي في إعداد البرامج السياحية التراثية	0	0	0	0	0	0	11	40.7	16	59.3	موافق جدا	1.4074	0.571
هنالك ضرورة للترويج إلى ما تختزنه الجزائر من موروث ثقافي متميز من أجل استهداف السياح	0	0	0	0	1	3.7	12	44.4	14	51.9	موافق جدا	1.5185	0.57981
يساهم الموروث الثقافي في إنعاش السياحة التراثية	0	0	0	0	0	0	12	44.4	15	55.6	موافق جدا	1.4444	0.50637
سيسمح إحياء الموروث الثقافي من توسيع البرامج السياحية التراثية لدى مؤسستكم	0	0	1	3.7	2	7.4	15	55.6	9	33.3	موافق	1.8148	0.73574
يعمل الديوان الوطني الجزائري للسياحة بالتنسيق مع المؤسسات الراعية	0	0	5	18.5	9	33.3	10	37	3	11.1	موافق	2.5926	0.93064

للموروث الثقافي لتدعيم صورة الوجهة السياحية الجزائر												
يبساهم الموروث الثقافي في التدفقات السياحية التي تمر عبر الديوان الوطني الجزائري للسياحة	0	0	0	0	2	7.4	13	48.1	12	44.4	موافق جدا	1.6296	0.62929
االمقومات الهائلة للموروث الثقافي يمكن أن تشكل قاعدة أساسية لنمو نشاطكم السياحي	0	0	0	0	4	14.8	15	55.6	8	29.6	موافق	1.8519	0.66238
ساهم الموروث الثقافي للوجهة السياحية الجزائر في زيادة ايتقطاب السياح	0	1.	0	0	1	3.7	16	59.3	10	37	موافق جدا	1.6667	0.55470
المجموع											**موافق جدا**	**1.5324**	**0.637**

المصدر: من إعدادنا بالاعتماد على مخرجات spss.

يعكس لنا هذا الجدول توجه الديوان الوطني للسياحة نحو إحياء الموروث الثقافي في نشاطهم السياحي، وبما أن المتوسط الحسابي لمتوسطات العبارات يساوي 1.53 فهذا يعني أن اتجاه الديوان الوطني الجزائري للسياحة هو الوزن "**موافق جدا**"، أي أن الديوان غالبا ما يتوجه إلى إحياء الموروث الثقافي في أعماله السياحية. لكن هذا التوجه ليس متفق عليه بين جميع وكالات الديوان(وكالات الديوان الوطني الجزائري للسياحة)، ونظرا لتشتت الإجابة التي يفسرها الانحراف المعياري الذي يساوي 0.63، لأنه كلما زادت قيمة الانحراف المعياري زاد تشتت الإجابات، من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلب وكالات الديوان ينحصر توجهها بين "**موافق جدا**"، و"**موافق**" في اعتمادها على الموروث الثقافي في إعداد برامجها السياحية، وهذا الاختلاف يتباين من عبارة إلى أخرى، فبالنسبة لاعتماد ONAT على الموروث الثقافي في إعداد برامجها السياحية، وكذا الترويج لما تختزنه الجزائر من موروث ثقافي متميز من أجل استهداف السياح يسهم في إنعاش السياحة التراثية، وكذا زيادة التدفقات السياحية التي تمر عبر الديوان، كما يسهم في زيادة استقطاب السياح، فإن توجه الديوان الوطني الجزائري للسياحة نحو استخدامه للموروث الثقافي كان "**موافق جدا**"، وهذا ما تؤكده المتوسطات الحسابية لهذه العبارات التي تساوي 1.40، 1.62،1.51، 1.44 و1.66ولكن هذا التوجه ليس متفق عليه بين جميع وكالات الديوان، وهذا نظرا لضعف تشتت الإجابات لكل عبارة والتي يفسرها الانحراف المعياري0.57، 0.57، 0.50، 0.62 و0.55 على التوالي حيث يدل هذا على أن onat تتوجه دائما إلى استخدام الموروث الثقافي في إعداد برامجها السياحية وهو متفق عليه، و هذا ما يظهره الجدول أعلاه إذ أن 77.14 %من إجمالي وكالات ONAT التي شملتها الدراسة تتوجه دائما نحو إحياء الموروث الثقافي.

في حين سمح إحياء الموروث الثقافي من توسيع البرامج السياحية التراثية لدى الديوان، حيث سمحت المقومات الهائلة للموروث الثقافي من تشكيل قاعدة أساسية لنمو نشاط السياحة التراثية، وذلك بعمل الديوان الوطني الجزائري للسياحة بالتنسيق مع المؤسسات الراعية للموروث الثقافي وإحياءه تدعيما لصورة الوجهة السياحية الجزائرية فكان "**بموافق**" وهذا ما تؤكده المتوسطات الحسابية لهذه العبارات التي تساوي 1.81، 2.59 و1.85 لكن هذا التوجه ليس متفق عليه بين جميع وكالات الديوان و هذا نظرا لتشتت الإجابات لكل عبارة والتي يفسرها الانحراف المعياري الذي يساوي 0.73، 0.93 و0.66 على التوالي، هذا يدل على أن onat تتوجه غالبا إلى استخدام الموروث الثقافي في إعداد برامجها السياحية وهو متفق عليه، و هذا ما يظهره الجدول أعلاه إذ أن 77.14 % من إجمالي وكالات ONAT التي شملتها الدراسة تتوجه غالبا نحو إحياء الموروث الثقافي.

ثانيا: قياس دافعية onat في تنشيط السياحة التراثية.

الجدول رقم (16): يوضح دافعية onat في تنشيط السياحة التراثية.

العبارات	غير موافق جدا		غير موافق		محايد		موافق		موافق جدا		النتيجة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة			
تتركزا لجزائر على التنوع التراثي الذي تزخر به لتطوير القطاع السياحي	1	3.7	0	0	10	37.0	11	40.7	5	518.5	موافق	2.2963	0.91209
يبساهم الديوان الوطني الجزائري للسياحة في نشر ثقافة السياحة التراثية	0	0	0	0	3	11.1	17	63.0	7	25.9	موافق	1.8519	0.60152
يبساهم استغلال التراث الجزائري في زيادة الإيرادات من العملة الصعبة	4	14.8	3	11.1	5	18.5	7	25.9	8	29.6	موافق جدا	2.5556	1.42325
يبيهتم القائمون على الوجهة السياحة الجزائر بالسياحة التراثية	1	3.7	2	7.4	7	25.9	13	48.1	4	14.8	موافق	2.3704	0.96668
يبشجع التنوع السياحي التراثي للجزائر مؤسستكم على الاهتمام بالسياحة التراثية	1	3.7	0	0	2	7.4	19	70.4	5	18.5	موافق	2.0000	0.78446
يبيتم التركيز على تكوين العاملين وتدريبهم في مجال السياحة التراثية	0	0	10	37.0	6	22.2.	7	25.9	4	14.8	غ موافق	2.8148	1.11068
يبيتمتع موظفوا الديوان الوطني الجزائري للسياحة بثقافة سياحية في إرشاد السائح للسياحة التراثية	0	0	2	7.4	7	25.9	14	51.9	4	14.8	موافق	2.2593	0.81300
تتؤثر خبرة موظفوا الديوان	1	3.7	1	3.7	7	25.9	13	48.1	5	18.5	موافق	2.2593	0.94432

الوطني الجزائري للسياحة في تنشيط السياحة التراثية												
يعمل الديوان الوطني الجزائري للسياحة على تفعيل دور المرشد السياحي التابع لها في مجال السياحة التراثية	2	7.4	4	14.8	9	33.3	9	33.3	3	11.01	محايد موافق	2.7407	1.09519
يبزود الديوان الوطني الجزائري للسياحة السائح بالمعلومات الضرورية لتسهيل زيارته للمواقع السياحية التراثية	3	11.1	3	11.1	9	33.3	9	33.3	3	11.1	محايد موافق	2.7778	1.15470
تتساهم السياحة التراثية في حماية الموروث الثقافي من خلال تثمين المقومات الثقافية والتاريخية .	0	0	0	0	2	7.4	18	66.7	7	25.9	موافق	1.8148	0.55726
االسياحة التراثية تشكل منتجا سياحيا رئيسيا في السياحة الوافدة	2	7.4	00	0	2	7.4	18	66.7	5	18.5	موافق	2.1111	0.97402
المجموع											**موافق**	**2.321**	**0.94476**

المصدر: من إعدادنا بالاعتماد على مخرجات spss.

يعكس لنا هذا الجدول قياس دافعية الديوان الوطني للسياحة في تنشيط السياحة التراثية، وبما أن المتوسط الحسابي لمتوسطات العبارات يساوي2.32 فهذا يعني أن اتجاه الديوان الوطني الجزائري للسياحة هو الوزن "**موافق**، أي أن الديوان غالبا ما يتوجه إلى تنشيط السياحة التراثية، لكن هذا التوجه ليس متفق عليه بين جميع وكالات الديوان(وكالات الديوان الوطني الجزائري للسياحة)، وهذا نظرا لتشتت الإجابة التي يفسرها الانحراف المعياري الذي يساوي 0.94، لأنه كلما زادت قيمة الانحراف المعياري زاد تشتت الإجابات، من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلب وكالات الديوان ينحصر توجهها بين "**موافق** "، و"**محايد**" في تنشيط السياحة التراثية السياحية ، وهذا الاختلاف يتباين من عبارة إلى أخرى فبالنسبة لتنشيط السياحة التراثية، تركز ONAT على التنوع التراثي الذي تزخر به الجزائر لتطوير القطاع السياحي وذلك من خلال نشر ثقافة السياحة التراثية واستغلال الموروث الثقافي في زيادة العملة الصعبة، حيث تعمل ONAT على تكوين العاملين تدريبهم في مجال السياحة التراثية ليكتسب موظفوها خبرة وثقافة في مجال إرشاد السائح للسياحة التراثية، هذه الأخيرة التي تشكل منتجا سياحيا رئيسيا في السياحة التراثية وبالتالي تشجع السياحة التراثية في حماية الموروث الثقافي وتثمين مقوماتنا التراثية والثقافية، ويشجع التنوع السياحي التراثي الديوان والقائمون على الوجهة السياحية الجزائرية على الاهتمام بهذا النوع من السياحة.

فإن الديوان الوطني الجزائري للسياحة "**موافق** في تنشيطه للسياحة التراثية"، وهذا ما تؤكده المتوسطات الحسابية لهذه العبارات التي تساوي 2.29، 1.85، 2.55، 2.37، 2.00، 2.25 ، 2.25، 1.81، و2.11 هذا التوجه

متفق عليه بين جميع إجابات onat، نظرا لتشتت الإجابات والتي يفسرها الانحراف المعياري الذي يساوي 0.91، 0.60، 1.42، 0.96، 0.78، 0.81، 0.94، 0.55 و0.97 على التوالي حيث تعبر هذه القيم عن 77.14% من إجمالي إجابات وكالات ONAT التي شملتها الدراسة، فبالنسبة لتركيز ONAT على تكوين العاملين وتدريبهم في مجال السياحة التراثية بحيث يعمل على تفعيل دور المرشد السياحي وتزويد السائح بالمعلومات الضرورية لتسهيل زيارته للمواقع السياحية التراثية فكان بتوجه محايد وهذا ما تؤكده المتوسطات الحسابية لهذه العبارات والتي تساوي 2.81 و2.74 و2.77 على التوالي، هذا التوجه ليس متفق عليه بين جميع وكالات الديوان نظرا لتشتت الايجابيات التي يفسرها الانحراف المعياري الذي يساوي 1.11 و1.09519 و1.15 على التوالي من خلال الجدول نلاحظ أن هناك جزء بسيط من الوكالات لا يعملون على تنشيط السياحة التراثية من أجمالي وكالات الديوان الوطني الجزائري للسياحة .

المطلب الثالث: اختبار فرضيات الدراسة.

سنحاول اختبار الفرضيات التي تم طرحها لهذه الدراسة، حيث يتم رفض أو قبول وفق نتائج التحليل الإحصائي.

فرضية الدراسة: عن طريق إحياء الموروث الثقافي يمكن ل ONAT تنشيط السياحة التراثية بالجزائر

و للإجابة عن هذه الفرضية نقوم بوضع الفرضيات الفرعية التالية:

الفرضية الفرعية الأولى: لإثبات أو نفي هذه الفرضية نقوم بوضع الفرضيات الإحصائية التالية:

Ha_0: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إحياء الموروث الثقافي ومقر نشاط ONAT.

Ha_1: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إحياء الموروث الثقافي ومقر نشاط ONAT.

الجدول رقم (17): يوضح اختبار العلاقة بين إحياء الموروث الثقافي ومقر نشاط ONAT.

اختبار سيمرنوف			
قيمة سيمرنوف	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النتيجة
0.930	1.74	0.300	توزيع طبيعي
اختبار كروسكل			
قيمة الدلالة sig	قيمة كاف مربع	درجة الحرية df	النتيجة
0.002	1.955	3	قبول الفرضية

المصدر: من إعدادنا اعتمادا على مخرجات spss .

من أجل اختبار الفرضية، نختبر أولا طبيعة التوزيع من خلال حساب سيمرنوف الذي يساوي 0.93 التي هي أكبر من مستوي الدلالة الذي يساوي 0.05 ومنه العينة تتبع توزيعا طبيعيا، وبما أن المتغير المستقل أكبر من مجموعتين فإننا نستخدم اختبار كروسكل كما هو موضح في الجدول أعلاه، حيث أن قيمة الدلالة 0.002 وهي أقل من مستوى الدلالة 5% الامر الذي يعني أن للموروث الثقافي دور كبير في نشاط ONAT ومنه نقبل الفرضية الصفرية Ha_0 **اي**توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إحياء الموروث الثقافي ومقر نشاط ONAT.

وبالتالي أظهرت نتائج الاختبار على وجود علاقة بين إحياء الموروث الثقافي ومقر نشاط الديوان الوطني الجزائري للسياحة كما هو موضح في الجدول أعلاه.

الفرضية الفرعية الثانية: لإثبات أو نفي هذه الفرضية نقوم بوضع الفرضيات الإحصائية التالية:

Hb_0: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تنشيط السياحة التراثية و مقر نشاط ONAT.

Hb_1: لاتوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تنشيط السياحة التراثية و مقر نشاط ONAT.

الجدول رقم (18): يوضح اختبار العلاقة بين تنشيط السياحة التراثية ومقر نشاط ONAT.

اختبار سيمرنوف			
قيمة سيمرنوف	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النتيجة
0.509	2.32	0.48	توزيع طبيعي
اختبار كروسكل			
قيمة الدلالة sig	قيمة كاف مربع	درجة الحرية df	النتيجة
0.004	5.533	3	قبول الفرضية

المصدر: من إعدادنا اعتمادا على مخرجات spss .

من اجل اختبار الفرضية، نختبر أولا طبيعة التوزيع من خلال حساب سيمرنوف الذي يساوي 0.509 التي هي أكبر من مستوي الدلالة الذي يساوي 0.05 ومنه العينة تقبل توزيع طبيعا، وبما أن المتغير المستقل أكبر من مجموعتين فإننا نستخدم اختبار كروسكل كما هو موضح في الجدول أعلاه، حيث أن قيمة الدلالة 0.004 وهي اقل من مستوى الدلالة 5% الامر الذي يعني أن لمقر نشاط ONAT دور كبير في تنشيط السياحة التراثية ومنه نقبل الفرضية الصفرية Hb_0 **اي** توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تنشيط السياحة التراثية ومقر نشاط ONAT.

وبالتالي أظهرت نتائج الاختبار على وجود علاقة بين تنشيط السياحة التراثية ومقر نشاط الديوان الوطني الجزائري للسياحة كما هو موضح في الجدول أعلاه.

إذا يمكن القول أن للديوان الوطني للسياحة دور في الترويج للموروث الثقافي الجزائري، وبالتالي تنشيط السياحة التراثية عبر برامجه السياحية وعليه نقبل فرضية أن إحياء الموروث الثقافي يمكن ONAT من تنشيط السياحة التراثية وبالتالي الترويج للوجهة السياحية الجزائرية.

الإجابة على الفرضية الرئيسية: عن طريق إحياء الموروث الثقافي والترويج له يمكن للديوان الوطني الجزائري للسياحة تنشيط السياحة التراثية بالجزائر.

للإجابة على هذه الفرضية قمنا بوضع الفرضيات الإحصائية التالية:

Ha_0: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المساهمة في إحياء الموروث الثقافي وتنشيط السياحة التراثية في الجزائر.

Ha_1: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المساهمة في إحياء الموروث الثقافي وتنشيط السياحة التراثية في الجزائر.

الجدول رقم (19): يوضح اختبار بيرسون للعلاقة بين إحياء الموروث الثقافي وتنشيط السياحة التراثية في الجزائر.

اختبار بيرسون			
المحور الثاني: مساهمة ONAT في تنشيط السياحة التراثية	المحور الأول: مساهمة ONAT في إحياء الموروث الثقافي		
0,414*		معامل الإرتباط بيرسون	المحور الأول: مساهمة ONAT في إحياء الموروث الثقافي
0,032		قيمة الدلالة	
27		عدد العبارات	
	0,414*	معامل الإرتباط بيرسون	المحور الثاني: مساهمة ONAT في تنشيط السياحة التراثية
	0,032	قيمة الدلالة	
	27	عدد العبارات	

المصدر: من إعدادنا اعتمادا على مخرجات spss .

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ وجود علاقة ارتباط معنوية قوية موجبة بين الموروث الثقافي وتنشيط السياحة التراثية، حيث بلغت درجة الارتباط لمعامل بيرسون الذي يساوي 0.414 عند مستوى الدلالة Sig الذي يقدر ب 0.032 وهو أقل من احتمال الخطأ0.05، وهذا يعني وجود علاقة ارتباط طردية بين إحياء الموروث الثقافي وتنشيط السياحة التراثية من طرف ONAT، أي كلما زاد اهتمام الديوان الوطني الجزائري للسياحة ONAT بالموروث الثقافي عرفت السياحة التراثية نشاطا أكبر.

خلاصة الفصل:

يعد هذا الفصل تدعيما للفصل السابق من خلال التحقق من الأفكار النظرية عند تطبيقها ميدانيا وقد تم عرض النتائج الميدانية والمتعلقة بدرجة مساهمة الموروث الثقافي في تنشيط السياحة التراثية واعتماده من قبل الديوان الوطني الجزائري للسياحة ONAT في إعداد برامجه السياحية، حيث اقتصرت الدراسة على اخذ 27 استمارة صالحة للتحليل ودراسة نتائجها من بين 35 استمارة موزعة، وبعد تفريغ استمارات البحث واستخدام بعض الأساليب الإحصائية تم اختبار فرضيات البحث الموضوعة.

ومن خلال التحليل الإحصائي الذي توصلنا إليه وجدنا أن للديوان الوطني الجزائري للسياحة دور في تنشيط السياحة التراثية من خلال الترويج للموروث الثقافي وإبراز الصورة المواتية للوجهة السياحية الجزائرية.

خاتمة

أصبح من الواضح أن العالم الذي نعيش فيه اليوم هو عالم الخدمات لكونه ارتبط بكثير من مفردات الحياة اليومية للفرد، ولعل الخدمات السياحية واحدة من أبرز الخدمات التي ازدادت الحاجة إليها عما سبق، خاصة مع النمو القوي الذي شهده النشاط السياحي العالمي، ونظرا لأهمية السياحة فقد أصبحت تشكل صناعة هامة في الاقتصاد العالمي، وهذا لتأثيرها في ميزان المدفوعات من خلال الزيادة في الدخل القومي وجلب العملة الصعبة، كما تعتبر السياحة من أهم القطاعات في توفير مناصب الشغل والقضاء على البطالة، ولأن السياحة التراثية المقوم الرئيسي غير المتكرر والمحفز لمنافسة القطاع السياحي لاعتماده على التراث الثقافي بشقيه المادي وغير المادي فقد تطورت العلاقة بينه وبين السياحة خلال السنوات الأخيرة في جميع أنحاء العالم مسايرة لرغبات السياح التي أصبحت تفضل هذا النوع من السياحة من أجل معرفة واستكشاف المكونات التراثية التي تزخر بها مختلف المناطق.

ومع تزايد الاهتمام بقطاع السياحة أخذت الكثير من الحكومات على عاتقها تسويق المناطق التراثية التي تتوفر فيها الموارد السياحية كالمواقع التاريخية والأثرية والتي يمكن تطويرها من أجل جذب الزوار والسياح إلى هذه المناطق وإشباع رغباتهم في التعرف على التراث، حيث أن الموروث الثقافي من المنظور التاريخي الحضاري هو كنز حضاري ثمين فهو يشكل شاهدا ورمزا صادقا على الإبداع الإنساني ورؤاه الفنية، فهو يعمل على إبراز عناصر الفن والجمال والتميز والإبداع والأصالة وبهذا فهو يشكل خير لبنة لبناء صروح وحدة الأمم وتماسكها لأنه يعكس جانبا من جوانب الهوية الوطنية ومن هنا تظهر أهمية الموروث الثقافي تاريخيا وثقافيا واقتصاديا.

وبما أن السياحة رهان حقيقي للتنمية فقد تبنت الجزائر تطوير هذا القطاع لما تمتلكه من مؤهلات ومقومات هامة في هذا المجال، وقد تمكنت بفضل المجهودات الجبارة التي تبذلها من أجل بعث الروح في موروثها الثقافي، كما أن السياسة التي اتبعتها في تثمين هذا الموروث مكنتها من أن تستثمر فيه وتنمي اقتصادها المحلي والوطني حتى لو كان ذلك بنسبة ضئيلة، لكنها حتما ستحقق إنجازات طيبة لو استمرت في دعم هذا القطاع الحيوي على هذه الشاكلة.

1-نتائج الدراسة:

- خطت الجزائر خطوات هامة نحو تطوير السياحة والارتقاء بمرافقها والاهتمام بالمقاصد السياحية التراثية؛

-تملك الجزائر تراثا استثنائيا يمتد على مستوى اتساع رقعة التراب الوطني؛

- تتجه فئة معتبرة من السياح اللذين يزورون الجزائر إلى السياحة التراثية نظرا لما تعرف به الوجهة السياحية الجزائرية من كنور تراثية وثقافية؛

- إن التراث الثقافي والتاريخي في الجزائر مهدد بالاندثار بسبب عوامل متعددة (التعرية بفعل الزمان،عدم العناية به، التدهور الطبيعي والنمو الحضري العشوائي)؛

–الملاحظ لواقع السياحة بالجزائر يرى بأنه لزلنا بعيدين عن دمج مختلف أشكال التراث الثقافي في العملية التنموية والترويج للوجهة السياحية الجزائرية؛

–يعتبر الديوان الوطني الجزائري للسياحة ONAT رافدا لتنشيط السياحة التراثية في الجزائر خاصة بالنسبة للسياحة الداخلية والوافدة من خلال الترويج للموروث الثقافي عبر برامجه السياحية وهذا ما أكدته فرضية الدراسة الرئيسية؛

– عدم تجديد المعلومات الخاصة بوكالات ONAT على شبكة الإنترنت من عناوين وأرقام هواتف وهذا لا يخدم البرامج السياحية الخاصة بها؛

– يحضى الديوان الوطني الجزائري للسياحة بدعم الدولة ماديا ومعنويا، حيث يتم تقديمها على أنها مؤسسة وطنية في كافة التظاهرات والمحافل الدولية، مما يجذب مختلف المؤسسات والمنظمات السياحية الدولية للتعامل معها وهو ما يفسر من جهة العائدات التي تحققها وان كانت غير معتبرة وفي تدهور مستمر؛

–تعتبر ONAT أول مؤسسة وطنية للسياحة هذا ما ساعدها على إعطاء صورة ذهنية ايجابية وسمعة حسنة في ذهنية المجتمع المحلي.

2–اقتراحات وتوصيات: في ضوء الإطار النظري للدراسة والنتائج المتوصل إليها في الجانب التطبيقي يمكن استخلاص جملة من التوصيات نوردها فيما يلي:

– مسؤولية توظيف التراث في خدمة السياحة مسؤولية المجتمع بأسره لذا وجب الحفاظ عليه وترقيته؛

–ضرورة نشر الوعي السياحي بين المواطنين مع تعريف الناشئة بالموروث الثقافي والاعتناء به وإحيائه للاستفادة منه في الجانب السياحي؛

– أصبح من الضروري على مؤسسة ONAT وفي ظل المنافسة التي تتميز بها المؤسسات النشطة في نفس القطاع ان يكون لها قسم متخصص بالعمليات المتعلقة بالتسويق والترويج؛

– يجب على الديوان استحداث موقع يعرف بها ومنجزاتها وبرامجها يتضمن معلومات تاريخية عن مختلف مكونات الموروث الثقافي في الجزائر مع الصور كما يجب أن يظم الموقع معلومات حول جغرافية الجزائر وطبيعتها ومناخها وسكانها؛

– من الضروري استغلال البيوت التراثية والخانات القديمة وإعادة ترميمها وجعلها مطاعم وفنادق تراثية شعبية تستقطب السياح؛

–ضرورة الارتقاء بأسواق الصناعات التقليدية والتراث الشعبي لجذب السياح والتعريف بالإرث الثقافي والحرف اليدوية والتراثية في الجزائر؛

– تطوير المناطق الأثرية وتوفير الخدمات فيها والعمل على تعريف السياح المحليين والأجانب بتاريخ تلك المناطق؛

–ترقية الموروث الثقافي لإحداث نقلة نوعية في القطاع السياحي وبالأخص مجال سياحة التراث؛
– الاستفادة من التجارب الدولية الرائدة في مجال السياحة التراثية ومحاولة تطبيقها بحسب طبيعة المنطقة وثقافة المجتمع الجزائري؛
– ضرورة العمل على ترويج التراث الثقافي عبر مختلف وسائل الإعلام للوجهة والتشجيع على إبراز الموروث الثقافي دوليا من اجل توصيل صورة الجزائر السياحية وتموقعها لدى السائح الأجنبي.

3– آفاق الدراسة:

بحكم أن الموضوع الذي تناولناه شائك ومتشعب الجوانب، إلى جانب أهميته بالنسبة للمؤسسة الاقتصادية والسياحية بشكل خاص نرى إمكانية مواصلة البحث في جوانب أخرى لها صلة بالموضوع وتحتاج إلى تعمق أكثر، بحيث يبقى المجال مفتوح لدراسات أخرى تتعلق بالسياحة والموروث الثقافي والتي يمكن أن تكون امتدادا واسعا للدراسة والتشخيص الحالي نذكر منها:

–الإعلام وأهميته في الترويج للموروث الثقافي سياحيا؛
–دور الوعي الاجتماعي في الترويج للوجهة السياحية الجزائرية عن طريق إحياء الموروث الثقافي .

قائمة المراجع

أولا: اللغة العربية

1. الكتب

1 – أبو عياش عبد الله واخرون، **مدخل إلى السياحة في الأردن بين النظرية والتطبيق**، دار الوراق، الأردن ، ط1، 2007.

2 – أزهر داخل محسن، **الموروث الحضاري وأثره في الفن التشكيلي العراقي المعاصر**، تموزة للطباعة والنشر ، دمشق،ط2011،1.

3– الجراري عباس ، **من وحي التراث**، مطبعة الامنية، الرياض، ط1، 1971.

4– السيسي ماهر عبد الخالق ، **مبادئ السياحة**، مجموعة النيل العربية، مصر، ط1، 2001.

5 – الظاهر نعيم وسراب الياس، **مبادئ السياحة**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط1.

6 – العنتيل فوزي ، **الفولكلور ماهو؟ دراسة في التراث الشعبي**، دار المعارف، مصر، 2005.

7 – بورايو عبد الحميد واخرون، **الموروث الشعبي وقضايا الوطن، مطبعة مزوار للنشر والتوزيع**، الوادي ، الجزائر، 2006.

8 – رواشدة أكرم عاطف، **السياحة البيئية الأسس والمرتكزات**، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1 ، 2009.

9 – عبدو محمد وآخرون، **التراث الشعبي دراسة ميدانية في مجتمعات ريفية وبدوية**، دارالوفاء للطباعة والنشر،الإسكندرية، ط1، 2007.

10– عصام حسن السعيدي، **إدارة مكاتب وشركات وكلاء السياحة والسفر**،دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، ص15.

11– وتار محمد رياض ، **توظيف التراث في الرواية العربية المعاصرة**، منشورات اتحاد الكتاب، دمشق،2002.

12– قارة مبروك بن صالح،**اعلام المسيلة وبني حماد**، دار علي بن زيد للطبع واالنشر، ط2، 2013.

13 – ماهر احمد وأبو قحف عبد السلام، **المنشات السياحية والفندقية**، المكتب العربي الحديث للنشر، مصر ، ط2، 1999.

14–ماهر عبد العزيز توفيق، **صناعةالسياحة**، دار زهران للنشر والتوزيع، الأردن،ط1، 2014– محمد عباس إبراهيم، **السياحة والموروث الحضاري**، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2013.

15– مقابلة احمد محمود، **صناعة السياحة**، دار كنوز للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط2011،1.

16– ملوخية احمد فوزي، **مدخل الى علم السياحة**، دار الفكر الجامعي، مصر، ط2007،1.

17– نائل موسى محمود سرحان،**مبادئ السياحة**، دار غيداء للنشر والتوزيع، الأردن،2011.

18– هباس الحربي رجاء، **التسويق السياحي في المنشآت السياحية**، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن،ط1 ، 2012.

19 – يقطين سعيد ، **الرواية والتراث السردي من اجل وعي جديد بالتراث**، دار رؤية، الدار البيضاء، المغرب ، ط1، 2006

2. الأطروحات والرسائل.

1 – بغدادي بلال ، تصميم مزيج تسويقي خدمي للترقية السياحية، **أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية**، جامعة الجزائر،2018/2017.

2 – بن الحبيب محسن ، ادارة العلاقة مع العملاء في تنافسية المؤسسات السياحية في الجزائر، في الجزائر، **اطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية**، جامعة ورقلة، 2017.

3 – عشويتي حسين ، دراسة جدوى المشاريع الاستثمارية السياحية في الجزائرنظرة تسويقية،**رسالة ماجستير**، جامعة الجزائر،2009.

4 – عوينان عبد القادر ، السياحة في الجزائر الإمكانيات والمعوقات في ظل الإستراتيجية السياحية الجديدة للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT 2025، **أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية**، جامعة الجزائر3، 2013.

5– كواش خالد ، أهمية السياحة في ظل التحولات الاقتصادية، **أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية**، جامعة الجزائر3، 2004.

6–أبو عجيلة حاجي أبو عجيلة حنيش، اثر عناصرالمزيج الترويجي على اتجاهات السياح في ليبيا، **ماجستير إدارة أعمال**، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا،عمان، 2009.

7– أونيس فاطمة الزهراء ، إشكالية التسويق السياحي في الجنوب دراسة حالة ولاية بشار، شهادة **ماجستيرفي العلوم التجارية**، جامعة وهران، 2016.

8– عشي صليجة ، الآثار التنموية للسياحة دراسة مقارنة بين الجزائر،تونس، والمغرب، **ماجستيرفي العلوم الإقتصادية** ، جامعة باتنة، 2005.

9–نوال نوال، اثر الترويج السياحي في ترقية الخدمات السياحية، **رسالة ماجستيرفي العلوم الاقتصادية**، جامعة الجزائر3،2011.

3. المجلات والدوريات.

1– بن ذهيبة محمد وقدري صلاح الدين ، تكنولوجيا الإعلام والاتصال ودورها في تحسين الاتصالات السياحية للوجهة السياحية الجزائر، **مجلة التنمية وإدارة الموارد البشرية**،جامعة البليدة 2، العدد 10، نوفمبر 2017.

2–مباطة التيجاني ، دور التراث المادي واللامادي لمجمع وادي سوف في تحديد ملامح الهوية الثقافية و تكاملها، **مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية**، جامعة الوادي، العدد 06، افريل 2014.

3 – سويلم محمد ، محمد سعد بوحادة، الحماية القانونية للموروث الثقافي المادي وأثرها في ترقية الاستثمار السياحي بالجزائر، **مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية**، المجلد 7، العدد 5، 2018.

4- عزوق عبد الكريم ، التراث الاثري،مفهومه،أنواعه،أهميته،حمايته، واستغلاله كثروة اقتصادية، **مجلة الحقوق والعلوم الانسانية**، العدد 25، 2014.

5- مبروك مريم وبهاز لويزة ، السياحة المستدامة كمدخل لتحقيق التنمية المستدامة، دراسة تقييمية بالاعتماد على المؤشرات الاقتصادية؟، **مجلة التنمية وإدارة الموارد البشرية**،جامعة البليدة 2، العدد 10، نوفمبر 2017.

6- مهمل عادل أمين ، دور التكوين في تنمية أداء المورد البشري في المنظمات الاقتصادية بالقطاع السياحي الجزائري، **مجلة معهد العلوم الاقتصادية**،المجلد 21، العدد 2، 2018.

7 – مؤسسة التمويل الدولية لمجموعة البنك العالمي، المذكرة التوجيهية الثامنة:التراث الثقافي، جانفي 2012.

8- نشار بواشي خديجة ، علينا الترويج للتراث الجزائري بدعمه ماديا وانعاشه سياحيا، الجزائر، يومية الوسط، العدد 4957، 17 جوان2019.

9 – هامل مهدية ، اهمية الموروث الثقافي الجزائري في تحقيق السياحة الثقافية، **مجلة الحقوق والعلوم الانسانية**، المجلد1، العدد25، 2014.

10 – وليد احمد السيد، حالات دراسية في تنمية السياحة التراثية، **مجلة الوطن**،العدد 8، 7 افريل 2013.

11 – يونس حفيظ، الموروث الثقافي ودوره في التنمية السياحية بمدينة طنجة، **مجلةجغرافيةالمغرب**، العدد 8، افريل 2015.

4. الملتقيات

1 – بوتفليح نبيل ، دراسة مقارنة لواقع قطاع السياحة في دول شمال إفريقيا، حالة الجزائر، تونس،المغرب، **الملتقى الوطني الأول حول: السياحة في الجزائر الواقع والأفاق**، المركز الجامعي البويرة،11-12 ماي 2010.

2- بوجمعة خلف الله وعميروش تومية ، السياحةالثقافيةفيالجزائر الإمكانيات والاستراتيجيات، **الملتقى الوطني حول: الاستثمار السياحي**، جامعة ادرار، 5/4/3 ديسمبر2018.

3- بوخلوة باديس ، رضوان شافو، التراثالثقافيكدعامة اساسية للسياحة الصحراوية منطقة وادي زيغ انموذجا، **الملتقى الوطني حول: الاستثمار السياحي**، جامعة ادرار، 5/4/3 ديسمبر2018.

4- جبور سايح علي ويخلف صفية ، السياحة في إقليم الاهقار واقع وافاق، **الملتقى الوطني حول الاستثمار السياحي**، جامعة ادرار،5/4/3 ديسمبر 2018.

5- حميدات صالح قميحة وفيصل ، تنافسية القطاع السياحي الجزائري، **الملتقى الوطني حول: السياحة والتسويق السياحي في الجزائر الإمكانات والتحديات التنافسية**، جامعة قالمة، 27-28 أكتوبر2009.

6 – مسعد محمد إمام،الموروث الثقافي ودوره في تحقيق التنمية السياحية في الولاية الشمالية بالسودان،**الملتقى الوطني حول:** الاستثمار السياحي، جامعة ادرار، 5/4/3 ديسمبر،2018.

5. المواقع الإلكترونية

1-https://www.mta.gov.dz/date de 18/04/2019 a 18 h 00.
2- https://www.m-culture.gov.dz/mc2/ar/date de 29/04/2019 a15 h 00.
3- https://www.onat.dz/date de 02/05/2019 a09 h 00.

ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية

1-Claude ORIGET du CLUZEAU, **Le tourisme culturel : Dynamique et prospective d'une passion durable**, De Boeck Supérieur, Institut français du tourisme, 1re édition, 2013.
2-Edgardo J. Venturini, TOURISME CULTUREL ETDÉVELOPPEMENT DURABLE: le patrimoine au-delà du spectacle, **ICOMOS**, Institut de l'Environnement, Faculté d'Architecture, Urbanisme et Design, Université Nationale de Córdoba, Argentine.
3-Ted Silberberg, Cultural tourism and business opportunities for museums and heritage sites, **Tourism Management**, PARIS, Vol. 16, No. 5, 1995.
4--Slimen HACHI, **héritages culturels immatériels d'Afrique**, ministère de la culture, du 06 marsau 06 juin 2019, l'Algérie

الملاحق

الملحق رقم (01): استبيان

تحية طيبة وبعد

نحن بصدد إجراء دراسة ميدانية حول مساهمة "**الموروث الثقافي في تنشيط السياحة التراثية بالجزائر**"، على مستوى المديرية الجهوية للوسط للديوان الوطني الجزائري للسياحة، وذلك استكمالا لمتطلبات الحصول على ماستر نظام ل م د في العلوم التجارية تخصص تسويق الخدمات، جامعة الجيلالي بونعامة،خميس مليانة.

يرجى منكم الإجابة على الأسئلة المرفقة في هذا الاستبيان من خلال وضع علامة (X) في الخانة التي ترونها تعبر عن وجهة نظر المؤسسة مع العلم أن المعلومات المقدمة من طرفكم تعامل بسرية تامة وتستخدم فقط لإغراض البحث العلمي، شاكرين لكم حسن تعاونكم معنا.

من اعداد الطالبتين: بوحريرة سمية تحت إشراف الأستاذ: بن ذهيبة محمد

نجاري بن حاج علي حورية

الجزءالأول: البيانات العامة

أولا: البيانات الشخصية.

1 – النوع الاجتماعي

☐ ذكر ☐ أنثى

2– المستوى التعليمي

☐ ثانوي ☐ ليسانس ☐ ماستر ☐ ماجستير ☐ دكتوراه

3 – الخبرة

☐ اقل من 5 سنوات ☐ من 5 إلى 10 سنة ☐ من 10 إلى 15 ☐ أكثر من 15 سنة

4 – المنصب

☐ مدير(ة) ☐ وكيل تجاري

ثانيا: البيانات الخاصة بالمؤسسة

5 – مقر النشاط (الولاية)

.....

6 – مدة نشاط المؤسسة

☐ اقل من 5 سنوات ☐ من 5 إلى 10 سنة ☐ من 10 إلى 15 ☐ أكثر من 15 سنة

الجزءالثاني:

المحور الأول:مساهمة ONATفي إحياء الموروث الثقافي

7- تشارك المؤسسة في مختلف التظاهرات والمعارض التي تعمل على تعريف و إحياء الموروث الثقافي

☐ داخل الوطن ☐ خارج الوطن ☐ داخل وخارج الوطن

8 - يتم الترويج للبرامج السياحيةالتراثيةعلى مستوى مؤسستكم منخلال:

(يمكن اختيار أكثر من إجابة)

☐ مواقع التواصل الاجتماعي (فايسبوك، تويتر، ...)

☐ الموقع الالكتروني للمؤسسة

☐ المنصات السياحة العالمية (أمديوس، ...)

☐ عن طريق المعارض والتظاهرات السياحية المحلية والدولية

☐ البريد الإلكتروني

☐ الاتصال المباشر

9-ماهي منتجات الموروث الثقافيالأكثر طلبامن طرف السائح :

(يمكن اختيار أكثر من إجابة)

☐ المنتجات التقليدية (الخزف، الحلويات التقليدية، الألبسة التقليدية....)

☐ الآثار العمرانية القديمة (قلعة بني حماد، كهوف الطاسيلي....)

☐ المهرجانات والأعياد التقليدية (سبيبة، مهرجان الخيل....)

☐ القصور والمدن العتيقة (تمقاد، القصبة....)

10-ماهي النسبةالتقديرية للتدفقات السياحية في إطار السياحة التراثية من النسبة الإجمالية للتدفقات السياحية التي مرت عبر مؤسستكم

السنة / النسبة	2010	2011	2012	2013	2015	2016	2017	2018
[0-20%]								
[21-40%]								
[41-60%]								
[61-80%]								
[81-100%]								

رقم	العبارة	موافق جدا	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق جدا
11	تعتمد مؤسستكم بشكل كبير على الموروث الثقافي في إعداد البرامج السياحية التراثية.					
12	هناك ضرورة للترويج إلى ما تختزنه الجزائر من موروث ثقافي متميز من أجل استهداف السياح					
13	يساهم الموروث الثقافي في إنعاش السياحة التراثية					
14	سمح إحياء الموروث الثقافي من توسيع البرامج السياحية التراثية لدى مؤسستكم.					
15	تعمل ONAT بالتنسيق مع المؤسسات الراعية للموروث الثقافي لتدعيم الصورة السياحية للجزائر					
16	يساهم الموروث الثقافي في التدفقات السياحية التي تمر عبر ONAT.					
17	المقومات الهائلة للموروث الثقافي يمكن أن تشكل قاعدة أساسية لنمو نشاطكم السياحي					
18	يساهم الموروث الثقافي للجزائر في زيادة استقطاب السياح.					

المحور الثاني: قياس دافعية ONATفي تنشيط السياحة التراثية.

رقم	العبارة	موافق جدا	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق جدا
19	تركز الجزائر علىالتنوع التراثي الذي تزخر في تطوير القطاع السياحي					
20	تساهمONAT في نشرثقافة السياحة التراثية					
21	يساهم استغلال التراث الجزائري في زيادة الإيرادات من العملة الصعبة					
22	يهتم القائمون على الوجهة السياحية الجزائرية حديثا بالسياحية التراثية					
23	يشجع التنوع السياحي التراثيللجزائر مؤسستكم على الاهتمام بالسياحة التراثية					

24	يتم التركيز على تكوين العاملين وتدريبهم في مجال السياحة التراثية					
25	يتمتع موظفو ONATبثقافة سياحية في إرشاد السائح للسياحة التراثية					
26	.تؤثر خبرة موظفو ONATفي تنشيط السياحة التراثية					
27	تعمل ONAT على تفعيل دور المرشد السياحي التابع لها في مجال السياحة التراثية					
28	تزود ONAT السائح بالوثائق الضرورية(خرائط....)لتسهيل زيارته للمواقع السياحية التراثية					
29	تساهم السياحة التراثية في حماية الموروث الثقافي عبر تثمين المقومات الثقافية والتاريخية الوطنية					
30	أصبحت السياحة التراثية تشكل منتجا سياحيا رئيسيا في السياحة الوافدة					

Salutations;

Nous menons une étude de terrain sur la contribution du "**patrimoine culturel de la promotion du tourisme patrimonial en Algérie**" à la Direction régionale du Bureau central d'office national algérien du tourisme, afin de compléter les conditions d'obtention d'un Master en sciences commerciale, spécialisé dans le marketing des services

Veuillez répondre aux questions ci-jointes en plaçant le (X) dans le champ que vous voyez, reflétant le point de vue de l'institution, sachant que les informations que vous avez fournies sont strictement confidentielles et utilisées uniquement à des fins de recherche scientifique, merci de votre coopération.

Premier axe: données générales

Premièrement: les données personnelles.

1 - Sexe

☐ M☐ulin Féminin

2 - niveau d'instruction

☐ondaire ☐nce ☐ster n☐stère ☐torat

3 − expérience

☐ ins de 5 ans ☐ 5 à 10 ansDe 1☐ 15 ansPlus de 15 ☐

4 - Poste de travail

I☐cteur ☐gent commercial

Deuxièmement: les données de l'institution

5 - Lieu de l'activité (wilaya)

....

6 - Durée de l'activité de l'institution

☐ Moins de 5 ansd☐à 10 ansde 10 à☐ans plus de☐ans

Deuxième axe: contribution de l'ONAT à la renaissance du patrimoine culturel

7- La Fondation participe à divers événements et expositions visant à Promouvoir la définition et la renaissance du patrimoine culturel.

☐ l'intérieur de la patrie à l'☐rieur de la patrie à l'intérie☐t à

l'extérieur de la patrie

8 -Les programmes de tourisme patrimonial sont promus au niveau de votre organisation par (réponse multiple):

☐tes de réseaux sociaux (Facebook, Twitter, ...)

☐te de la fondation

☐lateformes du tourisme mondial (Amedeus, ...)

☐travers des expositions et des événements touristiques locaux et

internationaux

☐hail

☐ ntact direct

9 - Quels produits du patrimoine culturel sont les plus demandés par le touriste (réponse multiple):

☐ oduits traditionnels (céramique, gateaux traditionnels, vêtements traditionnels, etc.)

☐ onuments architecturaux antiques (Qal'atBaniHammad, grottes de Tasili ...)

☐ estivals et fêtes traditionnelles (Sabiba, Fête du Cheval ....)

☐ nciens palais et villes (Timgad, Kasbah ....)

10 - Quel est le pourcentage estimé des flux touristiques dans le cadre du Tourisme patrimonial par rapport au pourcentage total? Des flux touristiques qui Ont traversé votre organisation

Année/pourcentage	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018
[%20-0]									
[%40-21]									
[%60-41]									
[%80-61]									
[%100-81]									

N°	La phrase	Tout à fait d'accord	D'accord	neutre	Pas d'accord	Pas du tout d'accord
11	Votre organisation s'appuie fortement sur le patrimoine culturel pour préparer ses programmes de tourisme patrimonial.					

12	Il est nécessaire de promouvoir le patrimoine culturel de l'Algérie afin de cibler les touristes					
13	Le patrimoine culturel contribue à la renaissance du tourisme patrimonial					
14	La renaissance du patrimoine culturel a permis l'expansion des programmes de tourisme patrimonial de votre pays.					
15	L'ONAT travaille en coordination avec les institutions qui parrainent le patrimoine culturel pour améliorer l'image touristique de l'Algérie					
16	Le patrimoine culturel contribue au flux de touristes qui transitent par l'ONAT.					
17	Les énormes composantes du patrimoine culturel peuvent constituer une base fondamentale pour la croissance de votre activité touristique.					
18	Le patrimoine culturel algérien contribue à attirer les touristes.					

Troisième axe: Mesurer la motivation de l'ONAT dans l'activation du tourisme patrimonial

N°	La phrase	Tout à fait d'accord	D'accord	neutre	Pas d'accord	Pas du tout d'accord
19	L'Algérie met l'accent sur la diversité patrimoniale riche en développement du secteur du tourisme					
20	L'ONAT contribue à la diffusion de la culture du tourisme patrimonial					

21	L'exploitation du patrimoine algérien contribue à l'augmentation des revenus provenant des devises fortes					
22	Les visiteurs de la destination touristique algérienne s'intéressent au tourisme patrimonial					
23	La diversité du tourisme patrimonial en Algérie incite votre organisation à prêter attention au tourisme patrimonial					
24	. L'accent est mis sur la formation et la formation des travailleurs dans le domaine du tourisme patrimonial					
25	Le personnel de l'ONAT profite d'une culture touristique pour guider les touristes vers le tourisme patrimonial					
26	L'expérience du personnel de l'ONAT influence la revitalisation du tourisme patrimonial					
27	L'ONAT travaille pour activer le rôle de son guide touristique dans le domaine du tourisme patrimonial					
28	ONAT fournit au touriste les documents nécessaires (cartes ....) pour faciliter sa visite au patrimoine des sites touristiques					
29	Le tourisme patrimonial contribue à la protection du patrimoine culturel en valorisant les composantes culturelles et historiques nationales					
30	Le tourisme patrimonial est devenu un produit touristique majeur du tourisme entrant					

الملحق رقم (02):قائمة المحكمين:

الاسم واللقب	التخصص	مكان العمل
بن ناوله حكيم	تسويق	جامعة خميس مليانة
حاج صدوق بن شرقي	مالية	جامعة خميس مليانة
عادل امين مهمل	موارد بشرية	المديرية الجهوية للوسطONAT
كريم حدشيتي	تسويق سياحي وفندقي	وكالة البليدة ONAT

الملحق رقم (03): قائمة التراث

WILAYA DE BATNA (05)						
N°	**Identification du bienculturel**	**Datation du bien culturel**	**Commune**	**Mesures et dates de protection**	**Publication auJournal officiel**	**Statut juridique**
01	Territoires et Monuments de l'Antique Thamugadi	Période antique	Timgad	Classé parmi les sites et monuments historiques en 1900, **confirmé par l'ordonnance n°67-281 du 20 décembre 1967**	N°07 du 23/01/1968 C194/17/12/1982	Bien de l'état

WILAYA DE BECHAR (08)						
N°	**Identification du bien culturel**	**Datation du bien culturel**	**Commune**	**Mesures et dates de protection**	**Publication au journal officiel**	**Statut juridique**
02	Ksar de Taghit	Période médiévale	Taghit	Ouverture d'instance de classement parmi les monuments et sites historiques en date du 12 octobre 1997 Classé parmi les sites et monument historiques en date du 03 novembre 1999	N°82 du 14 décembre 1997 N°87 du 08/12/1999	Bien privé
03	Ksar de Béni Abbès	Période médiévale	Béni Abbès	- Ouverture d'instance de classement parmi les monuments et sites historiques en date du 12 octobre 1997 - Classé parmi les sites et monument historiques en date du 03 novembre 1999	N°82 du 14 décembre 1997 -N°87 du 08/12/1999	Bien privé

WILAYA DE TAMANRASSET(11)						
N°	**Identification du bien culturel**	**Datation du bien culturel**	**Commune**	**Mesures et dates de protection**	**Publication au journal officiel**	**Statut juridique**
04	Site de l'Ahhagar	Période Préhis – Proto	In SalahTamanrasset -In guezzam- In Amgue Tin Zaouatine-Tazrouk-	Ouverture d'instance de classement parmi les monuments et sites historiques en date du 02 Mars 1992. Inscrit sur l'inventaire général des biens culturels immobiliers	N°22 du 22/03/1992	Bien de l'état, privé

			Abalessa	en date du 14 juillet 2007.	N°60 du 26 /09/2007	
05	Site protohistorique d'Abalessa et monument funéraire de Tin Hinan	Période protohistorique	Tamanrasset	Ouverture d'instance de classement parmi les monuments et sites historiques en date du 01 Juin 87. Inscrit sur l'inventaire général des biens culturels immobiliers en date du 14 juillet 2007.	N° 41 du 07/10/1987 N°60 du 26 /09/2007	Bien de l'étatprivé

WILAYA D'ALGER (16)						
N°	**Identification du bien culturel**	**Datation du bien culturel**	**Commune**	**Mesures et dates de protection**	**Publication au journal officiel**	**Statut juridique**
06	Mosquée Ketchaoua (ex-cathédrale)	Période médiévale	Casbah	Classée parmi les sites et monuments historiques en date du 26 mars 1908, **confirmé par l'ordonnance n°67-281 du 20 décembre 1967**	N°07 du 23/01/1968	Bien public de l'état
07	Casbah d'Alger	Période médiévale	Casbah Bab El Oued Alger centre	-Ouverture d'instance de classement parmi les sites historiques en date du 12septembre 1973 -Classée parmi les sites historiques en date du 24 novembre1991 -Classé patrimoine mondial -Créé et délimité en Secteur sauvegardé en date du 09 mai 2005	-N°91 du 13/11/1973 - N°60 du 24 /11/1991 - N°34 du 11/05/2005	Bien public de l'état

WILAYA DE SETIF (19)						
N°	**Identification du bien culturel**	**Datation du bien culturel**	**Commune**	**Mesures et dates de protection**	**Publication au journal officiel**	**Statut juridique**
08	Territoires et monuments de l'Antique Cuicul	Période antique	Djemila	Classés parmi les sites et monuments historiques en 1900, **confirmé par l'ordonnance n°67-281 du 20 décembre 1967**	N°07 du 23/01/1968	Bien public de l'état
09	Ain El Fouara	Période moderne	Sétif	-Ouverture d'instance de classement parmi les monuments et sites historiques en date du 02 mars 1992 -Classée parmi les monuments et sites historiques en date du 03 novembre1999	N° 22 du 22/03/1992 N°87 du 08/12/1999	Bien communal

WILAYA DE CONSTANTINE (25)						
N°	**Identification du bien culturel**	**Datation du bien culturel**	**Commune**	**Mesures et dates de protection**	**Publication au journal officiel**	**Statut juridique**
10	Pont Romain d'Antonin	Période antique	Constantine	Classé Parmi les Sites et monuments historiques en date du 25 juillet 1950, **confirmé par l'ordonnance n°67-281 du 20 décembre 1967**	N°07 du 23/01/1968	

WILAYA D'ILLIZI (33)						
N°	**Identification du bien culturel**	**Datation du bien culturel**	**Commune**	**Mesures et dates de protection**	**Publication au journal officiel**	**Statut juridique**
11	Tassili N'Ajjer (Parc culturel et naturel)	Période préhistorique	-Ain Aménas-Illizi-Bordj El Houasse-Idlès-Tazrouk-Djanet	Classé parmi les monuments historiques en date du 01 juin 1987.	N° 41 du 07/10/1987	Bien de l'état et bien privé

WILAYA DE TIPASA (42)						
N°	**Identification du bien culturel**	**Datation du bien culturel**	**Commune**	**Mesures et dates de protection**	**Publication au journal officiel**	**Statut juridique**
12	Ruines romaines, Ouest de Caïd Youcef	Période antique	Cherchell	Ouverture d'instance de classement parmi les monuments et sites historiques en date du 26 Mars 1980. Classés parmi les sites et monuments historiques en date du 19 Octobre 1982	N°48 du 30/11/1982	Bien de l'état
13	Ruines romaines du Cap dit « les trois îlots »	Période antique	Cherchell	Ouverture d'instance de classement parmi les monuments et sites historiques en date du 26 Mars 1980. Classé parmi les sites et monuments historiques en date du 19 Octobre 1982	N°48 du 30/11/1982	Bien de l'état

WILAYA DE GHARDAIA (47)						
N°	**Identification du bien culturel**	**Datation du bien culturel**	**Commune**	**Mesures et dates de protection**	**Publication au journal officiel**	**Statut juridique**
14	Remparts de Beni Izguène	Période médiévale	Bounoura	Classé parmi les sites et monuments historiques en date du 10 juillet 1956, **confirmé par l'ordonnance n°67-281 du 20 décembre 1967**	N°07 du 23/01/1968	Bien de l'Etat, propriété de la commune de Bounoura
15	Ksar de Metlili	Période médiévale	Metlili	Classé parmi les sites historiques en date du 01 fevrier 1982	N°18 du 04/05/1982	